

جامعة قاصدي مرباح_ورقلة_
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

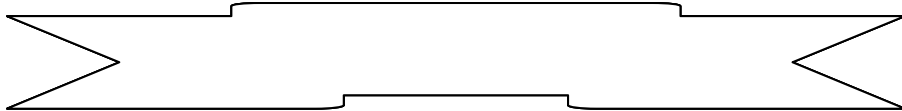


مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علوم التربية
التخصص: إرشاد وتوجيه
من إعداد الطالبة: فضيلة نقايس
بعنوان:

الحاجات الارشادية للنساء المطلقات -دراسة ميدانية على عينة من المطلقات ببلدية ورقلة -

لجنة المناقشة:

| | | |
|--------------|--------------------------|---------------------|
| رئيسا | جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة | د. يمينه خلادي |
| مشرفا ومقررا | جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة | د. محمد عرفات جخراب |
| عضوا مناقشا | جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة | د. طاوس وازي |



اللاهرياء:

(-)
()

)
(

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا طيبا والشكر لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه
والشكر إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منارة
العلم وللإمام المصطفى الأبي
والشكر إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى
والدتي العزيزة.
والشكر إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجلنا إلى والدي
العزيز.
والشكر للدكتور المحترم محمد عرفات جخراب الذي تفضل عليا بالإشراف وأشكره على
توجيهاته، كما أخص بالذكر كل الأساتذة الذين قدموا لنا المساعدة (الدكتور الشايب،
والدكتور بوسعدة، والأستاذ خميس، والدكتور عواريب ، والأستاذة بريشي، والأستاذ قندوز).
كما أشكر جزيلا كل من ساعدني في التطبيق من زميلاتي وصديقاتي وأخواتي وأخص سعيدة
وآمال وفاطمة ونفيسة ونعيمة وفايزة وحفيظة وماريه وسمية وسارة).
شكرا جزيلا (الطالبة فضيلة)

ملخص الدراسة:

يظل الطلاق مشكلة من المشكلات الرئيسية التي تواجه الأسرة اليوم، حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ في كثير من المجتمعات، ومنها المجتمع الجزائري، والطلاق بلا شك له آثار سلبية عديدة على حياة أفراد الأسرة، ولا سيما المرأة المطلقة التي تتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية صعبة وتحاول جاهدة التكيف مع أوضاعها الجديدة مما يجعلها تطلب المساعدة الإرشادية. ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة هدفت إلى استكشاف الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات، ويندرج موضوعها (الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات)، ضمن الإرشاد النفسي الأسري في إطار البحوث البيداغوجية في مرحلة التعليم الجامعي، كما يمكن تصنيفها ضمن الدراسات الوصفية الاستكشافية، التي تقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وإبراز الفروق فيها وتفسيرها، وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن الحاجات الإرشادية النفسية، والمعرفية الاجتماعية، والمعرفية المادية للنساء المطلقات ومدى تباينها بينهن من حيث مدة الطلاق، ووجود الأبناء، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل)، على عينة غير عشوائية لكرة الثلج تكونت من 87 امرأة مطلقة ببلدية ورقلة تم تطبيق استبيان الحاجات الإرشادية المصمم من طرف الطالبة عليهن، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

إن الحاجات النفسية أخذت أعلى نسبة، ثم تليها الحاجات المعرفية المادية ثم الحاجات المعرفية الاجتماعية.

توجد فروق بين النساء المطلقات في حاجتهن الإرشادية، باختلاف مدة الطلاق وباختلاف وجود الأبناء لديهن، وباختلاف مستواهن التعليمي، وباختلاف مستوى دخلهن).

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية_ المرأة_ الطلاق.

Résumé de l'étude:

le problème du divorce reste l'un des principaux problèmes auxquels fait face la famille aujourd'hui. Son taux augmente de manière significative dans de nombreuses sociétés, dont la société algérienne. le divorce a sans aucun doute un impact négatif sur la vie des membres de la famille, en particulier les femmes divorcées qui sont exposés à des conditions d'ordre social, économique et psychologique difficile et éprouvantes. Elles travaillent dur pour s'adapter aux nouvelles conditions ainsi, elles demandent l'assistance en matière de conseils. En ce sens, cette étude visait à explorer les besoins en matière de conseils des femmes divorcées, et le thème s'inscrit (besoin de conseils pour les femmes divorcées) dans l'orientation psychologique de la famille dans le cadre de recherches pédagogiques dans l'enseignement universitaire. Comme elle peut également être considéré comme études descriptives exploratoires, qui sont basées sur la description du phénomène, son analyse et de mettre en évidence les différences ainsi que son interprétation. cette étude tente de détecter les besoins de conseils psychologiques , sociocognitive, matière cognitive des femmes divorcées et de l'étendue de la variabilité entre les différents cas suivant la durée du divorce, la présence d'enfants, le niveau d'instruction et le niveau de revenu) .sur un échantillon de boule de neige aléatoire composée de 87 femmes divorcées dans la commune d'Ouargla un questionnaire sur le besoin de conseils a été appliquée sur elles par l'étudiante , et l'étude est parvenue aux résultats suivants :

Les besoins psychologiques sont venus en premier lieu, suivis par les besoins en matières cognitives et en fin les besoins sociocognitifs.

Il existe des différences entre les femmes divorcées en matière de besoin en conseils, selon la durée du divorce, la présence d'enfants, en fonction de leur niveau d'instruction et en fonction de leur niveau de revenu).

Mots-clés: les besoins de conseils _ femme _ divorce.

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|--------|-----------------------------------|
| أ | الإهداء..... |
| ب | شكر وتقدير..... |
| ج | ملخص الدراسة باللغة العربية..... |
| د | ملخص الدراسة باللغة الفرنسية..... |
| هـ | فهرس المحتويات..... |
| ح | قائمة الجداول..... |
| ح | قائمة الأشكال والمخططات..... |
| ط | قائمة الملاحق..... |
| ي | مقدمة..... |

الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها

أولاً: الإشكالية واعتباراتها

| | |
|----|--|
| 03 | - 1- تحديد الإشكالية..... |
| 09 | - 2- تساؤلات الدراسة..... |
| 09 | - 3- فرضيات الدراسة..... |
| 10 | - 4- أسباب ودواعي اختيار الموضوع..... |
| 10 | - 5- أهمية الدراسة..... |
| 11 | - 6- أهداف الدراسة..... |
| 11 | - 7- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة..... |
| 12 | - 8- حدود الدراسة..... |
| 12 | ثانياً: الدراسات السابقة..... |

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة

| | |
|----|---|
| 24 | تمهيد..... |
| 24 | 1- الحاجات..... |
| 24 | 1-1 مفهوم الحاجات..... |
| 26 | 2-1 بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحاجات..... |
| 27 | 3-1 نظريات الحاجات..... |

| | |
|----|--|
| 32 | 4-1 المشكلات المترتبة عن عدم إشباع الحاجة |
| 34 | 2- الإرشاد النفسي |
| 34 | 1-2 مفهوم الإرشاد النفسي |
| 35 | 2-2 مناهج الإرشاد النفسي |
| 36 | 3-2 أسس ومبادئ الإرشاد النفسي |
| 37 | 4-2 أهداف الإرشاد النفسي |
| 38 | 5-2 الحاجة إلى الإرشاد النفسي |
| 39 | 6-2 نظريات الإرشاد النفسي |
| 48 | 3- الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة |
| 48 | 1-3 تعريف الحاجات الإرشادية |
| 48 | 2-3 تعريف الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة |
| 49 | 3-3 الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة في ظل النظريات المذكورة |
| 50 | خلاصة الفصل |

الفصل الثالث: الطلاق والمرأة المطلقة

| | |
|----|---|
| 52 | تمهيد |
| 52 | 1- الطلاق |
| 52 | 1-1 تعريف الطلاق |
| 53 | 1-2 أركان الطلاق |
| 54 | 2- مراحل الطلاق |
| 55 | 3- الطلاق في قانون الأسرة الجزائري |
| 57 | 4- الآثار والنتائج المترتبة عن الطلاق |
| 60 | 5- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق |
| 61 | خلاصة الفصل |

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

| | |
|----|--|
| 64 | تمهيد |
| 64 | أولاً: إجراءات الدراسة الاستطلاعية |
| 64 | 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية |
| 65 | 2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية |
| 65 | 3- إجراءات بناء أداة الدراسة |

| | |
|----|---------------------------------------|
| 66 | 4_ بعض الخصائص السيكمترية للأداة..... |
| 70 | ثانيا: إجراءات الدراسة الأساسية..... |
| 70 | 1_ الهدف من الدراسة الأساسية..... |
| 70 | 2 - منهج الدراسة..... |
| 71 | 3_ مجتمع وعينة الدراسة..... |
| 73 | 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة..... |
| 74 | خلاصة الفصل..... |

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

| | |
|----|---|
| 76 | تمهيد..... |
| 76 | 1- عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الأول ومناقشته..... |
| 78 | 2- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها..... |
| 80 | 3- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثانية ومناقشتها..... |
| 82 | 4- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها..... |
| 83 | 5- عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة ومناقشتها..... |
| 85 | - خلاصة الفصل..... |
| 86 | - استنتاج عام..... |
| 87 | - توصيات..... |
| 89 | - المراجع..... |
| | - الملاحق. |

قائمة الجداول:

| الرقم | المحتوى | صفحة |
|-------|---|------|
| 01 | الجدول رقم (01) : يوضح عدد الفقرات في كل بعد. | 65 |
| 02 | الجدول رقم (02): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين. | 67 |
| 03 | الجدول رقم(03): يوضح الفقرات التي حذفت بعد التحكيم. | 68 |
| 04 | جدول رقم (04): يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين (صدق المقارنة الطرفية) . | 68 |
| 05 | جدول رقم (05): يوضح قيمة معامل الارتباط ر للتجزئة النصفية لحساب الثبات. | 70 |
| 06 | والجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة (التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات). | 72 |
| 07 | جدول رقم (07): يوضح نتائج التساؤل العام. درجة الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة. | 76 |
| 08 | جدول رقم (08): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة بإختلاف مدة طلاقهن . | 78 |
| 09 | جدول رقم (09): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة بإختلاف وجود الأبناء لديهن. | 80 |
| 10 | جدول رقم (10): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة بإختلاف مستوى تعليمهن. | 82 |
| 11 | جدول رقم (11): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة بإختلاف مستوى الدخل لديهن. | 83 |

قائمة الأشكال والمخططات

| الرقم | المحتوى | صفحة |
|-------|--------------------------------------|------|
| 01 | مخطط استعادة التوازن عند خفض الحافز. | 26 |
| 02 | شكل يوضح هرمية ماسلو للحاجات. | 28 |

قائمة الملاحق:

| | |
|----|--|
| 01 | يوضح استمارة التحكيم. |
| 02 | يوضح استبيان الدراسة الاستطلاعية. |
| 03 | يوضح استبيان الدراسة الأساسية. |
| 04 | يوضح تسهيل وطلب آخر إحصائيات الطلاق بمحكمة ورقلة. |
| 05 | يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية. |
| 06 | يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي. |
| 07 | يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية. |
| 08 | يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات. |
| 09 | يوضح نتائج الفروق بين المطلقات في حاجاتهن الإرشادية باختلاف مدة طلاقهن باستخدام الأسلوب الإحصائي (ف). |
| 10 | يوضح نتائج الفروق بين المطلقات في حاجاتهن الإرشادية باختلاف وجود الأبناء لديهن باستخدام الأسلوب الإحصائي للفروق (ت). |
| 11 | يوضح نتائج الفروق بين المطلقات في حاجاتهن الإرشادية باختلاف المستوى التعليمي لديهن باستخدام الأسلوب الإحصائي (ف). |
| 12 | يوضح نتائج الفروق بين المطلقات في حاجاتهن الإرشادية باختلاف مستوى الدخل لديهن باستخدام الأسلوب الإحصائي (ف). |

مقدمة:

إن التغيرات التي تطرأ في حياة الفرد، منذ الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد فالشيخوخة، وفي كل مرحلة من هذه المراحل قد يتعرض إلى مشكلات خاصة به، كمشكلات الطلاق كونه ظاهرة اجتماعية إنسانية ذات أثر بالغ في حياة الأفراد خاصة المرأة المطلقة، فهي الأكثر تضرراً من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والمادية، هذا ما أدى إلى الضرورة الملحة لوجود الإرشاد النفسي في حياتها .

فالإرشاد النفسي هو خدمة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه، واتخاذ قراراته، واكتشاف قدراته، وحل مشكلاته، مما يحقق له الراحة النفسية، والتوافق النفسي الاجتماعي مع الذات ومع الآخرين. وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المرشد للفرد لمساعدته على تخطي الصعوبات التي تواجهه والتي تعرقل سير حياته بطريقة سليمة، وهذا ما يؤكد ضرورة الاهتمام بإجراء دراسات علمية لمعرفة آثار الطلاق على المرأة المطلقة النفسية والاجتماعية والاقتصادية لمعرفة مختلف الحاجات وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لها.

وانطلاقاً من هذا حاولت الدراسة البحث على الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية للمرأة المطلقة وما يترتب عليها من أعباء تلقى على عاتقها مما يجعلها بحاجة ماسة للإرشاد من جميع جوانب حياتها وكان موضوع دراستنا تحت عنوان الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات.

ومن أجل الوصول إلى هدف الدراسة، حاولنا ضبط منهجية تسمح لنا بتحليل الظاهرة نظرياً وتطبيقياً، في حدود متغيرات الدراسة، أي شملت دراستنا جانبين (نظري وميداني). والتي توضح بالشكل التالي:

أولاً: الجانب النظري: ويشمل هذا الجانب ثلاثة فصول نظرية وهي:

الفصل الأول:

ويتضمن عرض إشكالية الدراسة والفروض المقترحة و المفاهيم الإجرائية وأهمية وأهداف الدراسة وبعض الدراسات السابقة حول المرأة المطلقة.

الفصل الثاني: مفهوم الحاجة والإرشاد النفسي والحاجات الإرشادية للنساء للمطلقات .

الفصل الثالث: ويظم تعريف الطلاق، الطلاق في قانون الأسرة الجزائري، النتائج والانعكاسات المترتبة على الطلاق، والحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق.

ثانيا: الجانب الميداني: ويشمل هذا الجانب فصلين هما :

الفصل الرابع:

يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ووصف عينة الدراسة وأدوات القياس والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس:

ويتضمن عرض وتحليل وتفسير النتائج ومناقشتها على ضوء بعض الدراسات السابقة وأخيرا الاستنتاج العام وبعض التوصيات، وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب

النظري

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها

أولاً: الإشكالية واعتباراتها.

- 1- تحديد الإشكالية.
- 2- تساؤلات الدراسة.
- 3- فرضيات الدراسة.
- 4- أسباب ودواعي اختيار الموضوع.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- أهداف الدراسة.
- 7- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
- 8- حدود الدراسة.
- ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً : الاشكالية واعتباراتها

1- تحديد الإشكالية :

إن الأسرة هي نواة المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، فمفهوم الأسرة والزواج والعائلة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان، والمتداخلة بعضها مع بعض، وهي قوام كل المجتمعات، ويتوقف نموه على مدى تماسكها وقدرتها على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية، فهي ذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية. (سعيد حسني العزة، 2000، ص7).

فالأسرة هي أول وسط طبيعي إجتماعي للفرد، تقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات، فنظام الأسرة في أمة ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات هذه الأمة وتاريخها وعرفها الخلفي وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة والإقتصاد والقضاء.

(على عبد الوافي، 1966، ص4).

ولا تقوم الأسرة الإسلامية إلا على الزواج، والذي يمثل فعلاً قانونياً يضع الزوجين تحت إلتزامات شرعية وإجتماعية لكل منهما تجاه الآخر، ويكونان علاقة يرضى عنها الدين والقانون ويقرها المجتمع وتحدد على أساسها علاقة الزوجين ببعضهما وبغيرهما، تتضمن تحديد الواجبات والحقوق والوظائف والأدوار الخاصة بكل منهما، ويتوقف ثبات الزواج وإستمراره على مدى التفاهم والتوافق ومدى التكيف بين الزوجين.

وبالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معاً لتحقيق الإستقرار والإرتباط العاطفي، إلا أن لكل منهما إحتياجاته وقيمه الخاصة، ونتيجة لهذا الإختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة، وتتعرض هذه الأسرة للعديد من الأزمات وحالات التصدع والتفكك، ويكون الحل الأخير والذي لا مفر منه للزوجين هو الطلاق.

فالطلاق ظاهرة عامة وموجودة في كل المجتمعات وينسب متفاوتة وهو أمر عرفته البشرية من قديم الزمان، وكانت له طرق وأشكال تختلف من بيئة إلى بيئة، ومن عصر إلى عصر، وقد أقرته جميع الأديان كل بطريقته، كما وصفته عرب الجاهلية بأنه كان شريعة إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام)، ففي حديث البخاري أن سيدنا إبراهيم (عليه السلام) قال: لزوجة ولده إسماعيل التي شكت حاله، قولي لزوجك: أن يغير عتبة داره، ففهم إسماعيل من ذلك أنه ينصحه بطلاقها، فطلقها. والحقيقة أن الإسلام كره الطلاق ونفّر منه، والرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: (ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق). وأعتبر - الإسلام - الحياة الزوجية لها قدسية خاصة لا بد من إحترامها، وأن مسألة تهديمها ليست بالأمر

السهل، فهي ميثاق غليظ ينبغي عدم نقضه بسهولة، والقرآن الكريم يقول فيه: (وأخذنا منكم ميثاقاً غليظاً) وهذا دليل على أن الإسلام صان القداسة الزوجية من العبث بها، لما يترتب على ذلك من أضرار تقع على الأسرة وعلى المجتمع الإسلامي بأكمله، ومن هنا لا يرتضي الإسلام كلمة الطلاق في كل وقت بل جعل لها أوقاتاً خاصة عند إستحالة العشرة، بل وأستبقى مجالاً للحياة الزوجية بعد الطلاق لعل مشاعر الحب تعود بين الزوجين مرة أخرى أو أن يتدخل أهل الخير في جو هادئ لإصلاح الصدع بينهما.

إبن باز، عبدالعزيز (2002). www.ibnbaz.org.sa

وما تشهده الحياة في الآونة الأخيرة هي أن أصبحت ظاهرة الطلاق أمراً مستفحلاً لدى الأسرة المسلمة لما طرأ عليها من تغييرات وتأثيرات قد تكون نتيجة الظروف الراهنة، التي تواجه المجتمعات الإسلامية أو التفكك الذي يعيش فيه العالم الإسلامي اليوم أو التقصير في الحقوق الزوجية سواء كانت مادية، أو معنوية، أو إجتماعية، الأمر الذي جعل كثيراً من المهتمين والمتخصصين والغيورين على الدين الإسلامي أفراد الأبحاث والمؤتمرات لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة على بناء وكيان الأسرة المسلمة وإيجاد الحلول المناسبة للحد منها، وفي هذا السياق يحضّ علماء الدين والمشايخ على مراعاة وتعزيز التنشئة الإجتماعية الصحيحة ونشر الوعي والإرشاد الاجتماعي، فالخطورة الكبيرة للظاهرة تستدعي إجراء دراسات معمقة حولها، والإسراع في تنصيب مراكز التوجيه الأسري، إنطلاقاً من فكرة أن الإستثمار في الأسرة أساس إستقرار المجتمع. فالبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى الإندفاع في إنهاء الشراكة الزوجية وسط أزواج اليوم، مع مراعاة التركيز على الجانب الوقائي لوقف زحف هذه الآفة التي يتعدى تأثيرها الفرد ليشمل المجتمع ككل، إضافة إلى تدريب الشباب لإيجاد مهارات تخول له بناء حياة زوجية مستقرة.

www.djazairiess.com/elmassa/4556

حيث أضحت هذه الظاهرة واقعاً مؤلماً نظراً لإرتفاع معدلاتها وتزايدها بإستمرار وفي جميع المجتمعات على حد سواء، ويبدو أن ظاهرة الطلاق تزداد انتشاراً في مجتمعاتنا العربية وعلى وجه الخصوص في الجزائر، التي شهدت في السنوات الأخيرة إرتفاعاً معتبراً حيث أحصت وزارة التضامن الوطني والأسرة تسجيل 164988 حالة طلاق في الفترة الممتدة ما بين 2007 و 2010. ومن جهة كشفت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة (حواسين حسيبة) أن نسبة الطلاق في الجزائر هي في تزايد مستمر كل عام ويقدر بـ 7% سنوياً مما يهدد كيان المجتمع.

<http://www.elbilad.net/arshires/272995.htm>

ظاهرة الطلاق تعرف تصاعدا ملفتا، حيث ترتفع الظاهرة ب 7% سنويا، خاصة في وسط الشباب مسفرة عن تفاقم عدد الأسر أحادية الأبوين، والتي بلغت نسبتها 11%، علما أن معظمها توجد تحت رعاية المرأة.. وهذا الإتساع المخيف بات يتطلب قراءة جدية في معالجة الظاهرة نظرا لتأثيراتها الخطيرة.

وكشف تقرير صادر عن وزارة العدل الجزائرية أن 11 ألف حالة طلاق أمام المحاكم الجزائرية خلال عام 2011. ففي ولاية ورقلة وحدها حسب المجلس القضائي بورقلة والذي أمدنا بآخر إحصائيات الطلاق بمحكمة ورقلة، ففي سنة 2007 عدد الزيجات المطلقة 606، وسنة 2008 عددها 675، وسنة 2009 عددها 652، وسنة 2010 وصل 983 وسنة 2011 وصل 852. (عن المصدر المجلس القضائي بورقلة الذي وفانا بهذه الإحصائيات، ورفض إعطائنا أي وثيقة مصادق عليها رغم طول مدة إنتظار موافقة الوزارة الوصية بإعطائنا هذه الإحصائيات).

ولم تشهد الجزائر في تاريخها نسبة خلع وتطليق مثلما سجلته سنة 2010، ما دفع المختصون الى تسميتها بسنة "الزلازل الأسري"، وتحول الرجل في الجزائر من متهم إلى ضحية في قضايا الطلاق الذي بلغ مستويات قياسية بلغت 50 ألف قضية بسنة 2010، وهو ما لم تسجله الجزائر خلال 30 سنة أعقبت الإستقلال، والجديد في قضايا الطلاق مؤخرا هو إرتفاع نسب الخلع، خاصة خلال أربع سنوات الماضية التي سجلت أزيد من 15000 قضية وبوتيرة متزايدة، حيث إرتفعت من 2466 حالة سنة 2007 إلى 5628 سنة 2010، كما أرتفعت أيضا نسب التطليق بإرادة من المرأة من 2721 سنة 2007 إلى 5135 سنة 2010، وهذا ما اعتبره مختصون بالظاهرة المخيفة، التي تتطلب دراسة عميقة من أجل وضع حد للتفكك الأسري الذي يخلف سنويا أزيد من 100 ألف طفل ضحية لسوء المعاملة والتشرد بين الوالدين المنفصلين.

وبحسب مسؤولية مكتب بالوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة خلال لقاء بمنندى المجاهد، فإن الطلاق الذي إرتفع من 29731 حالة سنة 2004 إلى 41549 سنة 2009 يؤثر بصفة خاصة على المرأة والأطفال، وتضيف أن مسؤولية إحتواء الظاهرة ملقاة على عاتق كافة الأطراف الفاعلة في المجتمع، ملفتة إلى أن الوزارة المعنية تقوم بنشاطات تحسيسية وسط الشباب لتأهيلهم للزواج، والحد من ظاهرة الإنفصال بين الزوجين، والتي أضحت المجتمع العربي يحتل المرتبة الثانية فيها بعد [الولايات المتحدة](#)، وبرأيها فإنه قد حان الوقت لإجراء بحوث عن طرق حماية الخلية الأسرية من شبح الإنهيار والتفكير في تحضير الأرضية للمقبلين على الزواج، ليعيشوا في جو مستقر.

ونبهت رئيسة المرصد الجزائري للمرأة إلى أن التحضير للزفاف في المجتمع الجزائري لا يجب أن يقتصر على تحضير جهاز العروس، إنما ينبغي أن يتم التركيز على تعريف معنى الزواج لكلا الطرفين. وأضافت رئيسة المرصد الجزائري للمرأة وصاحبة مشروع تزويج 100 شاب وشابة "يكفيها من تحضير الحقائق للعرسان وتجهيزهم مادياً وفقط.."، بل يجب التركيز على الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج من طرف الأساتذة والمختصين في الاستشارات الأسرية والعلاقات الزوجية.

<http://www.blog.saeed.com>

إن دراسة موضوعات الطلاق لا تزال تتميز بأعلى درجات الحساسية مما يجعل من الصعوبة التحدث، فيه خصوصاً في مثل هذه البيئة التي تتسم بمميزات وطابع خاص، فالباحث لابد أن يكون مدركاً للحدود التي يجب أن لا يتجاوزها للخروج عن اللياقة عند التحدث في هذا الموضوع، مما يعني أن الباحث يجب أن يكون متمرساً في هذا المجال حتى يستطيع الحصول على معلومات ذات فائدة علمية. ولذلك فقد تناولت الدراسات الغربية هذه المشكلة من جوانبها المختلفة ومن ذلك نتائجه النفسية والسلوكية على المرأة كالقلق والإكتئاب ومخاطرة إدمان الكحول.

(Fisher, 1998; Cheung & Liu, 1997)

وعلى النقيض من ذلك، تفتقر المكتبة العربية إلى مثل تلك الدراسات، حيث ركز الباحثون العرب جل اهتمامهم على دراسة العوامل الاجتماعية المرتبطة بالطلاق أو على أثره على الأبناء بشكل خاص ففي المجتمع العربي ونتيجة لخصوصية قضايا المرأة، والحذر الشديد عند تناولها بالدراسة لإعتبارات تتعلق بعادات المجتمع وتقاليده، تواجه أبحاث الطلاق العديد من العقبات، مما دفع إلى التركيز على دراسة أسباب الطلاق أو آثاره على الأبناء، وعلى حد قول بعض الباحثين فإن أحداً لم يتناول الآثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى المطلقات في المجتمعات العربية.

(عديله حسن تونسي، 2002، ص 3).

فالمرأة هي أكثر تضرراً لما لموقف المجتمع من المطلقة ومعاناتها النفسية من هذا الأمر، كما أنها تختلف باختلاف بيئتها وما إذا كانت عاملة أو غنية أو متعلمة أو أنها على غير ذلك، تكون المعاناة بحجم الوضع الذي تعيشه المرأة (سليمان بن العقيل، دراسة وصفية لظاهرة الطلاق مع التعرض للزواج من الخارج في المجتمع العربي السعودي)

<http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=2141>

وللدكتورة هبة إبراهيم عيسى أستاذة الأمراض النفسية والعصبية في كلية الطب، جامعة عين شمس رأياً ملفتاً للإنتباه أن الطلاق يترك بصمته وآثاره السلبية على المطلقين وعلى أولادهم وعلى المجتمع بأسره، فنجد أن الضرر يقع على أربع فئات:

على الرجل المطلق نظراً لكثرة تبعات وآثار الطلاق النفسية والمادية خاصة كالنفقة وأمور مالية أخرى . وعلى الأولاد: وذلك في البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب وفي الرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم.

وعلى المجتمع بأكمله: إذا لم تراخِ التزاماته وآدابه، فإن انحلال الزواج يكون وسيلة للكراهية والخصام بين أفراد المجتمع خصوصاً من أقارب طرفي النزاع.

وما يهمنا أكثر هو الآثار الواقعة على المرأة المطلقة: فهي التي تحس بألم الطلاق في المقام الأول ومن الآثار الواقعة على المرأة المطلقة:

أولاً : العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى إنخفاض في المستوى المعيشي، خصوصاً إذا لم يكن لها عائل آخر أو مورد رزق آخر تعيش منه حياة شريفة كريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية التي لا يعصم منها صاحب دين قوي.

ثانياً: الهموم والأفكار التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل فمعظم المطلقات يكن ربات بيوت، وبعد الطلاق يبدأ تفكيرهن بمستقبلهن يأخذ منحى جديداً فالبعض يفكرن بالعودة إلى مقاعد الدراسة مثلاً لإكمال تعليمهن الثانوي أو الجامعي وبعضهن يتجهن للتعليم المهني كالتطريز والخياطة...وبعضهن يتوجهن للبحث عن عمل حتى يعتمدن على أنفسهن، هذا وقد وجدت حالات من النساء نتيجة هذا الشعور والخوف تعرضن لمشاكل نفسية مثل: العزلة والإنطواء على النفس.

ثالثاً: الآثار الاجتماعية أكبر وأكثر من النفسية ونظرة المجتمع السيئة لها، فقد تتعرض المرأة لموضوع علامة إستفهام حولها: لماذا طلقت؟ وما هو السبب؟ والسؤال الدائم لها عند خروجها من البيت لأي سبب كان مما يقيد حريتها، وقلة الفرصة المتوفرة لديها في الزواج مرة أخرى لإعتبارات إجتماعية متوارثة من جيل إلى آخر حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مسن.

www.djazairess.com/elmassa/4556

ومن بين الدراسات التي أوضحت الآثار النفسية للطلاق (الثاقب، 1999): المرأة المطلقة، تتعرض إلى إعتلال صحي وقد تصل الى الإكتئاب الحاد وفقدان الذاكرة ..، وتخلي الأهل عن تقديم الدعم المعنوي والمادي لها.

وتؤكد الدراسات السيكلوجية للآثار السلبية للطلاق (عمر، 1992): نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الإضطرابات الإنفعالية الحادة والأمراض النفسية الشديدة ومنها الشعور بالقلق والإكتئاب والصراع وعقدة الذنب، وتأنيب الضمير ويتعرضون كثيراً للإحباط، والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والإنهزامية.

(ودراسة عواطف سالم، 1989): كشفت عن وجود فروق بين المطلقين والمتزوجين في سمة القلق لصالح المطلقين، وعن وجود فروق بين المطلقين والمطلقات في سمة القلق، لصالح المطلقات. (دراسة زكريا ابراهيم، 1986): للطلاق أثر على المتزوجين والأبناء وعلى المرأة بشكل خاص، وعلى المجتمع بشكل عام، موضحاً أن الفترة التي تعقب الطلاق تتخذ صورة أزمة نفسية تتجاوزها المطلقة. أما الآثار الاجتماعية (دراسة العنزي، 2007): كون المطلقة تعني شخصية مهملة وفاشلة والمجتمع ينظر لها نظرة شك وريب.

ومن العوامل المؤثرة على حياة المطلقات بعد الطلاق هو العامل المادي، (دراسة الغانم، 2003). وإنطلاقاً من هذا حاولت دراستنا إلقاء الضوء على بعض الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية للمرأة المطلقة، وما يترتب عليها من أعباء تلقى على عاتقها مما يجعلها بحاجة ماسة للإرشاد من جميع جوانب حياتها.

ونظراً للأهمية البالغة للإرشاد النفسي والذي عرفه حامد زهران "انه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي. (آمال محمود عبد المنعم، 2006، ص 91).

كما يعرف أنه مجموعة من الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المرشد للعميل، لتحقيق التوافق النفسي أو إكتساب العميل مهارات جديدة تساعد على أن يحي حياة إجتماعية ونفسية سليمة. (طه عبد المنعم حسن، 2004 ، ص 18).

فنستنتج أن الإرشاد عبارة عن مجموعة من الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المرشد للفرد لمساعدته على تخطي الصعوبات التي تواجهه والتي تعرقل سير حياته بطريقة سليمة، وهذا ما يؤكد ضرورة الإهتمام بإجراء دراسات علمية لمعرفة آثار الطلاق على المرأة المطلقة النفسية والاجتماعية والإقتصادية لمعرفة مختلف الحاجات وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لها .

هذا وإنطلاقاً من الدراسات السابقة التي أكدت الآثار النفسية والاجتماعية والإقتصادية للطلاق على المرأة المطلقة مما لفت إنتباهنا وآثار رغبتنا لإبراز الحاجات الإرشادية للمطلقات من خلال صياغة الإشكالية، وطرح التساؤلات التالية :

2- تساؤلات الدراسة:

- 1_ ماهي درجة الحاجات الإرشادية (النفسية، والمعرفية الاجتماعية، والمعرفية المادية) للنساء المطلقات -عينة الدراسة-.
- 2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف مدة طلاقهن .
- 3_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف وجود الأبناء لديهن.
- 4_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف مستوى تعليمهن.
- 5_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف مستوى الدخل لديهن.

3- فرضيات الدراسة:

- 1_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف مدة طلاقهن .
- 2_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف وجود الأبناء لديهن.
- 3_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف مستوى تعليمهن.
- 4_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية بإختلاف مستوى الدخل لديهن.

4-أسباب ودواعي إختيار الموضوع:

- 1- نظرا لما يوجد من مشكلات لدى المرأة المطلقة، كمشكلات الخوف من المستقبل، القلق والاكتئاب ومشكلات مادية، ومشكلات أسرية وإجتماعية.
- 2- ونظرا لما تتعرض له المرأة المطلقة من إهانات بسبب النظرة الدونية لها من قبل المحيطين بها وما يسببه ذلك لها من مشكلات نفسية وإجتماعية تولد حاجات تسعى جاهدة إلى إشباعها، لتحقيق لها الراحة النفسية والتكيف النفسي الإجتماعي.
- 3- معرفة حاجات المرأة المطلقة الأساسية والمختلفة والتي تدفعها للبحث عن الخدمات الإرشادية التي تناسب حالتها.

5-أهمية الدراسة:

1_ **الأهمية العلمية:** تتجلى الأهمية العلمية من هذه الدراسة في إهتمامها بشريحة يجب أن تحاط بكامل الرعاية وهي فئة المطلقات، ونظرا لما تفرزه وضعيتهن من مشكلات تجعلهن في حاجة ملحة لوجود الإرشاد النفسي في حياتهن وضرورة تقديم الخدمات الإرشادية في أسرهن، بغية إشباع حاجاتهن المختلفة، خاصة في ظل التغيرات الإجتماعية الإقتصادية، كما حاولنا إبراز ضرورة الإهتمام بموضوع الإرشاد النفسي كمساهمة نظرية نقدمها للمعرفة الإنسانية والعلمية والإجتماعية على أمل التحقيق الفعلي للخدمة الإرشادية النفسية، وتطبيقها عمليا لمساعدة المطلقات على التكيف مع ذاتهن ومجتمعهن، ومحاولة التغلب على مشاكلهن الحياتية فمن المتوقع أن تساهم نتائجها في تقديم فهم أفضل للحاجات الأساسية للمطلقة وبالتالي إسهاماً نظريا.

2_ **الأهمية العملية:** إن الأهمية العملية من هذه الدراسة تظهر في معرفة الحاجات الإرشادية النفسية والإجتماعية والمادية وتقديرها تقديرا كميا في عينة الدراسة وهي عينة المطلقات، في مختلف نواحي بلدية ورقلة، ونتائج الدراسة يمكن أن تكون قاعدة لبناء برامج تربوية وإرشادية في مجال الإرشاد الأسري والزواجي بصفة عامة، ومساعدة من يتعرض للطلاق لتحقيق التكيف والعودة للحياة الطبيعية.

6-أهداف الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من أهداف وتعمل على تحقيقها حيث تتمثل أهداف دراستنا في:

- ☒ تسليط الضوء على واقع الإرشاد الأسري.
- ☒ معرفة أبرز الحاجات الإرشادية للمطلقات - عينة الدراسة-.

✗ محاولة الإجابة على تساؤلات الدراسة.

✗ معرفة ما مدى تأثير عامل مدة الطلاق في الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات -عينة الدراسة-.

✗ معرفة ما مدى تأثير عامل وجود الأبناء في الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات-عينة الدراسة-.

✗ معرفة ما مدى تأثير عامل مستوى الدخل المادي في الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات -عينة الدراسة-.

✗ معرفة ما مدى تأثير عامل المستوى التعليمي في الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات-عينة الدراسة-

7-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

المرأة المطلقة: وتعرف إجرائيا في دراستنا هذه بأنها المرأة المنفصلة عن زوجها والتي تم فسخ عقد زواجها الشرعي بموجب قرار والمصدق عليه من إحدى المحاكم الجزائرية من بينها محكمة ورقلة.

التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية للمطلقة: هي نقص وإفتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة للمساعدة الإرشادية قصد التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم، بهدف إشباع حاجاتها النفسية والمعرفية الإجتماعية والمعرفية المادية الأمر الذي يجعلها بحاجة إلى الإرشاد، لتمكينها من تحقيق الأمن، والراحة النفسية والتقدير، والإحترام، والوصول للإستقرار الأسري وتحقيق التوازن المادي عبر الزمن، وهذا ما تقيسه الأداة المصممة.

الحاجات النفسية : هي نقص وإفتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة، للمساعدة الإرشادية قصد التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم، بهدف إشباع حاجاتها النفسية، من أجل تحقيق الراحة النفسية والأمن والطمأنينة.

الحاجات المعرفية الإجتماعية: هي نقص وإفتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة، للمساعدة الإرشادية قصد التعبير عن مشكلاتها، بأسلوب منظم بهدف إشباع حاجاتها المعرفية الإجتماعية، من أجل تحقيق التكيف الإجتماعي والإستقرار والإحترام والتقدير.

الحاجات المعرفية المادية: هي نقص وإفتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة، للمساعدة الإرشادية قصد التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم، بهدف إشباع حاجاتها المعرفية المادية، من أجل الوصول إلى الإستقرار المادي، وتوفير بعض المتطلبات الضرورية.

8_ حدود الدراسة:

حدود أكاديمية: تنتمي هذه الدراسة إلى الإرشاد النفسي والأسري .

حدود بشرية : تمثلت في مجموعة من النساء المطلقات .

حدود زمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2012_2013 .

حدود مكانية : طبقت هذه الدراسة على عينة من المطلقات ببلدية ورقلة .

ثانيا : الدراسات السابقة:

الدراسات العربية التي تناولت أثر الطلاق على المطلقة :

تعاني المكتبة العربية من قلة الدراسات في مجال آثار الطلاق السلبية على المطلقة، حيث أن كل ما أمكننا الحصول عليه لا يتعدى المقالات أو الدراسات المرتبطة بأثر الطلاق على الأبناء، أو أسباب الطلاق، وعلى العكس من ذلك فقد تناول الباحثون في العالم العربي بوجه خاص أثر الطلاق على المرأة المطلقة فبمراجعة ما أمكن الحصول عليه من أدبيات البحث في العالم العربي ونظرا لندرتها وتشابه موضوعاتها، وأتفقا فيما توصلت إليه، لجأنا الى إدراجها مع بعضها حسب تسلسلها الزمني دون فصلها كما في الدراسات الأجنبية، واكتفينا بذكر الهدف من الدراسة وأهم النتائج التي توصلت إليها نجد:

فقد أظهرت دراسة برهوم، (1983): على عينة من المطلقات، عن وجود صدمة نفسية للمرأة المطلقة، واختلال في علاقتهن مع الآخرين، خصوصا من الناحية الاقتصادية، لا سيما أن كانت غير متعلمة ولا تستطيع أن تعتمد على نفسها للحصول على موارد مالية تساعد على الحياة حيث أستفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد أبعاد الأداة وتحديد بعض المتغيرات .

ودراسة زكرياء إبراهيم، (1986) : على عينة من المطلقات، وناقش فيها تأثير الطلاق عليهن ولوحظ أن المرأة المطلقة كثيرا ما تحتاج في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى وقت تسترجع فيه ثقته بنفسها وتعالج فيه نفسها من الشعور بالإثم والنقص والإحتقار الذاتي وأستفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد المتغير المدة بعد الطلاق..

أما دراسة مسعودة كسال، (1986): تدور حول مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري على عينة من المطلقات في الوسط الحضري الجزائري، بعد الإستقلال وتساءلت هذه الدراسة حول العوامل المؤدية للطلاق في مجتمع الجزائر والآثار المترتبة عنه بواسطة طرحها لبعض الفرضيات منها:

-إن انتشار الطلاق في المجتمع الحضري الجزائري جملة من الآثار المادية والمعنوية المترتبة عنه والتي تمس الزوجين وأطفالهما بالدرجة الأولى الأسرة ومن ثم المجتمع الحضري الجزائري بالدرجة الثانية. ومن بين ما توصلت اليه هذه الدراسة: أن هناك آثار مادية ومعنوية مترتبة عن الطلاق بالنسبة للمبحوثات وأطفالهن فقد وجدن أنفسهن مطلقات ما بين (16- 25) بنسبة 66.67% تلاحقن نظرة أهاليهن وجيرانهن وأقاربهن السيئة والمحتقرة. وآثار معنوية تدفع بهم إلى أحاسيس مؤلمة كالندم على

الطلاق، كما لهن أطفال يقمن بحضانتهم ويحتاجون إلى رعاية مادية ومعنوية، واستفادت دراستنا من هذه الدراسة في التأكيد على الآثار المادية والنفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتهن للعمل الإرشادي.

اما **الرشيدي، (1996)**: فدراسته أستهذفت الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق، على عينة من 200 مطلق ومطلقة، خلصت الدراسة الى إرتفاع نسبة المعاناة من الإضطرابات بين هذه الفئة بصورة غير عادية، وأستفادت دراستنا من هذه الدراسة في التأكيد على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتهن للمساعدة الإرشادية.

ودراسة **الثاقب، (1999)**: في المجتمع الكويتي على على عينة من المطلقات، توصلت الى أن وضع المطلقة المالي والمعيشي يتأثر بعد الطلاق وأستفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد متغير مستوى الدخل .

وفي دراسة أجراها مركز الرازي للإستشارات النفسية، **(2000)**: أستهذفت رصد الآثار النفسية التي تعاني منها عينة من المطلقات، وخلصت الى أنهن يخشين نظرة المجتمع السلبية لهن، وأنهن يعانين الشعور بالوحدة والإكتئاب، وفقد الثقة بالرجال، والخوف من قلة فرص الزواج، والعودة لقيود الأهل بالإضافة الى الفراغ العاطفي، وأستفادت دراستنا من هذه الدراسات في التأكيد على الآثار المادية والنفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتهن للإرشاد.

دراسة **عديله حسن تونسي، (2002)**: بعنوان القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات، في محاولة للكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والإكتئاب، لدى عينة من 180 من المطلقات وعينة ضابطة من 180 من غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. أنتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1) تعاني مجموعة المطلقات من درجة أعلى ودالة إحصائياً من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات.
- 2) عدم مشاركتها في القرار عامل من عوامل زيادة القلق والإكتئاب بدرجة دالة.
- 3) للعامل الزمني أهميته فالمتزوجات مبكراً، والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والإكتئاب بدرجة دالة إحصائياً إلا أن أثر الطلاق يمكن أن يخف وبدلالة إحصائية مع طول المدة بعد الطلاق.
- 4) الظروف الاجتماعية وعلى غير المتوقع كانت أقل أهمية، حيث تبين أن مكان الإقامة عنصر غير فاعل، في حين تبين أن للمهنة والدخل الخاص أهميتهما لأثرهما على إستقلالية وإشباع حاجات المطلقة إلا أن نتيجة مستوى التعليم كانت أقل أهمية.

5) العلاقة بالأبناء والمسؤولية عنهم غاية في الأهمية فعدد الأبناء أو زيارتهم ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم أيا كان عددهم يرتبط بدرجة أعلى من القلق والإكتئاب، ويدعم مثل هذا الافتراض بأهمية الأمومة ظهور فروق بين الأمهات تبعاً للصرف على الأبناء، إذ تبين أن الأمهات العائلات لأبنائهن أقل قلقاً وأقل إكتئاباً، مما يعني أن مثل هذا الإستقرار ناتج عن معيشة الأبناء معهم، حيث إستفادنا من هذه الدراسة في التأكيد على الآثار المادية والنفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة، مما يؤكد حاجتهن للمساعدة الإرشادية، وفي تحديد بعض المتغيرات.

اما دراسة آمال الفريج، (2006)، بعنوان التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة، أستهدفت الوقوف على مدى التكيف الإقتصادي لعينة من المطلقات، وقد كشفت هذه الدراسة ان أعلى نسب سوء التكيف هي سوء التكيف الإقتصادي بالمقارنة بالتكيف الشخصي والاجتماعي، والأسري، وأستفادنا منها في تفسير نتائج دراستنا في إرتفاع نسبة الحاجات المعرفية المادية. دراسة إبتسام حلواني، (2006): أستهدفت الوقوف على العوامل والظروف المرتبطة بحدوث الطلاق، على عينة من المطلقات، وتبين أن المطلقات يعانين مشكلات الإنفاق، والخوف من المستقبل والخوف من نظرة المجتمع، والمعاناة مع الأهل. وأستفادنا من هذه الدراسة كونها تتفق مع دراستنا في وجود آثار للطلاق مما يؤكد إرتفاع نسبة الحاجات الإرشادية.

وفي دراسة العرياني، (2006): دلت على وجود آثار نفسية كبيرة عند المرأة المطلقة، فقد وجد أن نسبة 65 بالمئة من عينة من المطلقات في محافظة جدة يعانين من اضطرابات نفسية وقلق، ومنهن من يتابعن بعض العيادات الطبية النفسية للمعالجة، وتتفق مع دراستنا حيث أننا تبين ما إذا كانت المطلقة تحتاج للمساعدة النفسية والاجتماعية فعلاً أم لا.

دراسة أسماء بدري الإبراهيم، (2008)، بعنوان الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات هدفت الى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من المطلقات في الأردن، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية كان متوسطاً وهناك أثر للمستوى التعليمي للمرأة ووضعها المهني ومكان الإقامة، وأستفادنا من هذه الدراسة لتحديد بعض متغيرات دراستنا كالمستوى التعليمي للمطلقة ووضعها المهني والمادي.

دراسة الحسين محمد عبد المنعم، (2009)، بعنوان الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق، هدفت الى إستكشاف الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق، في علاقتهن بأفراد أسرهن وأصدقائهن على عينة من المطلقات

الكويتيات والمصريات، وتوصلت إلى أن المصريات أكثر عرضة للمشكلات الجسمية كالصداع، وضغط الدم ... وأكثر شعور بالوحدة والإكتئاب، والخوف من المستقبل. أما الكويتيات أكثر عرضة لمشكلات التفاعل الاجتماعي، وأكثر عرضة للشائعات وتقيد الحرية الشخصية، وأستفادت دراستنا من هذه الدراسة في تحديد البعدين النفسي والاجتماعي .

دراسة محمد سعيد محمد الغامدي، (2009)، التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة السعودية، هدفت الى معرفة مدى تكيف وتوافق المرأة المطلقة مع حياتها الجديدة، وإندماجها فيها على عينة من المطلقات، وتوصلت لنتائج من أهمها، أن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء من أفراد أسرتها أو من المجتمع المحيط بها. وأنها تعاني مشكلات مالية تعيقها على التكيف في المجتمع. إضافة للمتاعي النفسية والإحساس بالحزن والكآبة وأستفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقة فعلا لها مشكلات التكيف مما يؤكد وجود حاجات أستخدم التدخل الإرشادي.

ونظرا لتنوع الدراسات الغربية التي تناولت آثار الطلاق على المرأة المطلقة أدرجناها كما يلي: العلاقة بين الطلاق والإضطرابات النفسية للمطلقة ومنها القلق والإكتئاب، الدراسات التي تناولت أثر المدة بعد الطلاق على المطلقة، والدراسات التي تناولت المتغيرات الاجتماعية في حياة المطلقة بعد الطلاق والدراسات التي تناولت المطلقة وإعالة أبنائها.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين الطلاق والاضطرابات النفسية للمطلقة ومنها القلق والاكتئاب:

تشير نتائج العديد من الدراسات الغربية إلى أن للطلاق آثاره النفسية إجمالية على الصحة النفسية للمطلقة.

حيث أجرى تشنج وبرنس، (1983، Tcheng et Prince): دراستهما على عينة من الأمهات المطلقات، وعينة ضابطة من المتزوجات من نفس الأصل، وقد تبين من الدراسة أن الأمهات المطلقات يعانين من عدة مشكلات منها ضعف الرضا، وضعف إحترام الذات، وعدم الرضا العام عن الحياة كما تبين أنهن أكثر تعرضاً للضغوط، وأكثر تلقياً للعلاج النفسي، كما تبين أن الكنديات من أصل إنجليزي يظهرن أعلى درجة من الإكتئاب ويعاودن العلاج النفسي الاجتماعي وأستفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقة فعلا لها مشكلات رغم إختلاف البيئات مما يؤكد ضرورة التدخل الإرشادي.

كما تبين من دراسة كارتررايت وآخرون، (1984) : ركزت على دراسة أثر الطلاق الكبير على حياة المطلقة ومشاعرها وما تتعرض له من ضغوط وأيضاً على أساليب التكيف الشعورية واللاشعورية .

وفي محاولة لمعرفة طبيعة الأساليب اللاشعورية للتكيف قام الباحثون بدراسة أحلام مجموعة من 29 من المطلقات بين سن 30 و 55 سنة، حيث تم تطبيق إختبار بيك للإكتئاب عليهن وتم تقسيمهن إلى 19 من المكتئبات و 10 من غير المكتئبات، وهذا يعني أن % 66 منهن تعرضن للإكتئاب، كما تمت المقارنة بمجموعة ضابطة من المتزوجات، حيث تمت متابعة أحلامهن لمدة ستة ليالي. وقد تبين من الدراسة أن أحلام غير المكتئبات من المطلقات أطول زمنياً، كما تبين أن المطلقات المكتئبات يظهرن في أحلامهن تغيرات إيجابية، وقد أظهرن في أحلامهن توحداً مع أدوارهن الزوجية إيجاباً، مما يعني محاولتهن للتكيف وخفض القلق عن طريق التنفيس اللاشعوري خلال الأحلام، وهذا ما يؤكد أيضاً ارتباط الإكتئاب نفسه بالطلاق لديهن، وأستفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقة فعلا لها مشكلات نفسية مما يثبت وجود حاجات إرشادية تستدعي التدخل الإرشادي.

الدراسات التي تناولت أثر المدة بعد الطلاق على المطلقة:

أظهرت نتائج الدراسات الغربية علاقة عمر الزواج والفترة الزمنية بعد الطلاق والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهزامية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة بالإضطرابات النفسية.

فقد قام سبايفي وسكيرمان، (1980 Spivey and Scherman) : بدراسة طبيعة وتطور إضطرابات وضغوط ما بعد الطلاق لدى عينة من 48 مطلقة، حيث إفترضا إنخفاض درجة هذه الضغوط مع الزمن وللتحقق من ذلك تم تطبيق إختبار الأبعاد الستة عشر للشخصية (M.M.P.I.) منيسوتا للشخصية على أفراد عينة قسمت إلى أربعة مجموعات حسب السنوات بعد الطلاق، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الضغوط تكون مرتفعة خلال الستة الأشهر الأولى، إلا أن الإحساس بهذه الضغوط يتراجع مع الزمن إلى أن يصل في نهاية الأمر إلى التساوي مع المتزوجات، أو بمعنى آخر إلى إنعدام الفروق فيها بين المطلقات وغير المطلقات، و أستفادت دراستنا من هذه الدراسة أن المطلقات فعلا لهن مشكلات تتباين باختلاف المدة بعد الطلاق.

كما تبين من دراسة ليندزي، (1985، Lindsay): على عينة من المطلقات، وتوصلت إلى أن هناك أثر للمدة بعد الطلاق على الإضطرابات الإنفعالية ومشاعر الغضب وأعراض الحزن وإعادة بناء الثقة الإجتماعية، كذلك هذه الدراسة أستفادنا منها في أن المطلقات يتأثرن بالطلاق باختلاف المدة بعد الطلاق.

وفي دراسة ساندن، (1989، Sandin): على عينة من المطلقات، لمعرفة أثر الطلاق على المتقدمات في السن مقارنة بالمطلقات الأصغر سناً، تبين أن لدى المتقدمات في السن مصاعب عن

التخلي عن أدوارهن التقليدية وتبني أدوار جديدة، مقارنة بمن هن أصغر سناً، كما تبين أنهن أكثر معاناة من المشكلات الاقتصادية، وأنهن يعانين من قلة العلاقات مع الجنس الآخر كما أنه بالرغم من حاجاتهن الكبيرة إلى العناية الصحية والعلاقات الحميمة، والإستقرار المادي في هذه السن المتقدمة، فإن الطلاق أدى إلى حرمانهن من هذه الرعاية أو من إضعافها.

وفي دراسة بيلي، (Bailey، 1991): على على عينة من 53 امرأة مطلقة، و 48 رجل مطلق لأقل من 3 سنوات، و 10 نساء و 10 رجال من مطلقين لأكثر من 3 سنوات وجميعهم ممن يعملون أطفال بين 5 سنوات و 14 سنة، وقد تم تجميع معلومات عن مدى السلوكية كتعاطي المخدرات وإدمان الكحول. بالوظائف الوالدية، الإحساس بالإستقرار، الدخل، الرضا العام، ضغوط الحياة، الرضا الوظيفي وتقدير الذات، وقد تبين من نتائج الدراسة أن الرجال كانوا أفضل حالاً من النساء في معظم الأبعاد السابقة، هذه الدراسة تبين اختيارنا للحاجات الإرشادية للمطلقة كان صائبا كون الرجل اقل ضررا من الطلاق.

كما قام ثابس، (Thabes، 1997): بدراسة الإكتئاب ومفهوم الذات وآثار الأزمات على عينة من 272 من المطلقات بين سن 25 سنة و 83 سنة، بهدف معرفة التوافق طويل المدى بعد الطلاق، حيث قام الباحث بدراسة تتبعية لعينة من المطلقات، بدأ القياس الأول خلال صيف 1994 ثم شتاء 1995 وقد بلغت أدنى فترة بعد الطلاق خمس سنوات كما كان متوسط عدد السنوات بعد الطلاق للعينة ككل 14 سنة، وقد تبين من نتائج الدراسة أن % 26 من أفراد العينة قد تعرضن لدرجة عالية) مرضية (من الإكتئاب، كما تبين إرتباط درجة الإكتئاب ببعض المتغيرات مثل الإستقلال والعنف البدني أو الإستقلال الإنفعالي) المعنوي (خلال الزواج لدى % 75 من اللاتي أظهرن الإكتئاب وأيضاً التمثيل القانوني الضعيف، والإتجاهات السالبة نحو الزوج السابق، وضعف دعم الأصدقاء والأسرة خلال فترة الطلاق وضعف المشاركة الإجتماعية خلال الطلاق لدى % 48 منهن وأخيراً عدم وجود شريك بعد الطلاق لدى % 46 منهن، افادتنا هذه الدراسة في تحديد متغير المدة بعد الطلاق.

ففي دراسة فشر (Fisher، 1998): والتي هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية والعقلية لعينة من اللأمهات المطلقات وأثر ذلك أيضاً على المراهقين، ومدى تأثر الحالة النفسية والعقلية بالمدة الزمنية بعد الطلاق، تبين من نتائج الدراسة أن الإضطرابات الناتجة عن الطلاق يمكن أن تكون أكبر عند الطلاق إلا أن اللأمهات المطلقات يظهرن تحسن ملحوظ ودال إحصائياً خلال السنوات الأولى للطلاق كما أظهرت الدراسة عدد من النتائج المؤكدة لتدخل بعض العوامل أو المتغيرات الأخرى ومن ذلك ما يلي:

- الأمهات المطلقات ممن كان لديهن مشكلة تعاطي الخمر يتحسن مع مرور الزمن .
- الأمهات المطلقات من ذوات الدخل الضعيف والذي كان لأزواجهن مشكلات مرتبطة بالتعاطي يظهرن أعلى درجة في التحسن أو التخلص من القلق بعد عملية الطلاق.
- الأمهات المطلقات ممن كن يتعرضن للعنف الجسدي يظهرن أعلى درجة من التحسن أو التخلص من الإكتئاب بعد عملية الطلاق.
- الأمهات المطلقات الذي يستمر تعرضهن للعنف البدني تستمر خبرتهن للمشكلات النفسية والتعاطي والقلق والإكتئاب.

الدراسات التي تناولت المتغيرات الإجتماعية في حياة المطلقة بعد الطلاق:

حيث أستفدنا من نتائج هذه الدراسات في تحديد المتغيرات وفي التأكيد على الآثار السلبية للطلاق على المطلقة بتحديد الأبعاد الهامة في حياتها والتي تحتاج للإرشاد فيها، وهي الحاجات النفسية والمعرفية الإجتماعية والمعرفية المادية مما يجعل من الإرشاد ضرورة ملحة لدى المرأة المطلقة. فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية أهمية العوامل الإجتماعية والإقتصادية ممثلة في الدعم الإجتماعي والأسرى والحالة الإقتصادية بعد الطلاق، على الصحة النفسية للمطلقة وقدرتها على التكيف.

وفي دراسة وارسطن وكيلي، (Wallerstein And Kelly، 1980): على عينة من المطلقات وجد أن المطلقات تسوء حالتهم الإقتصادية بعد الطلاق، ولاسيما ان لم يكن لديهن دخل ثابت يستطعن من خلاله تلبية حاجاتهن المعيشية، كما أن مكانة المطلقة ومستوى معيشتها المادي يزداد سوءا بعد الطلاق.

وتبين من الدراسة التتبعية لفريدمان (Friedman، 1984): على عينة من المطلقات، وهدفت إلى معرفة أثر الدعم الإجتماعي للتخفيف من الإضطرابات النفسية بعد الطلاق، وقد دلت النتائج على تأثير الدعم الإجتماعي عند الطلاق و إستمراريته خلال الثلاث السنوات مدة الدراسة، على عينة من 103 من المطلقات لفترة أقل من 5 سنوات.

وفي دراسة زوفونيا، (Zovoina، 1996): على عينة من المطلقات، هدفت إلى تحديد أثر الدعم الإجتماعي، والوضع الإقتصادي، والإتجاه نحو أدوار النساء، ومشاعر الكفاية الذاتية، على طبيعة التوافق لدى المرأة بعد الطلاق، وقد أنتهت الدراسة إلى تأكيد تأثير كل من الدعم الإجتماعي، والوضع الإقتصادي، ومشاعر الكفاية على درجة توافق المرأة بعد الطلاق.

كما قام ارديتي وبريكلي، (Arditti and Birckley، 1996): بدراسة على عينة من 212 من الأمهات المطلقات بمتوسط عمري 36 سنة، تهدف إلى معرفة أثر دعم ومشاركة الأب في تربية الأبناء وأثر ذلك في الضغوط لدى الأم المطلقة، وقد تبين انخفاض حدة الضغوط في حال الإبقاء على علاقة جيدة بين الوالدين المنفصلين، وعندما يكون لهن دخل كافي، إلا أن الصراع يمكن أن يحدث عند التدخل المبالغ فيه من الأب، ولكنها لا تؤدي إلى الضغوط النفسية، إذ وجد أن هذه الضغوط ترتبط بخصائص الأطفال والدخل أكثر منها بأي عامل آخر.

كما قام كلاً من تشينج وليو، (Cheung and Liu، 1997): بدراسة الضغوط النفسية (القلق والإكتئاب) وعلاقتها بالضغوط الاجتماعية والدعم الاجتماعي على عينة من 301 مطلقة وقد تبين من نتائج الدراسة علاقة كل من الضغوط الاجتماعية إيجاباً بالضغط النفسي لدى الأمهات المطلقات حيث تزداد الإضطرابات النفسية كلما زادت الضغوط الاجتماعية، وعلاقة الدعم الاجتماعي سلباً بالضغوط النفسية حيث تقل الضغوط النفسية والإضطرابات كلما توفر الدعم الاجتماعي.

وفي دراسة امبيرت، (Ambert، 1998): على عينة من المطلقات، وجد أن فقر المرأة المطلقة مع وجود أبناء هو مصير محتوم تواجهه، ويستمر لسنوات عديدة. دراسة سكاريدا، (Sakraida، 2002): على عينة قصدية من المطلقات لمعرفة أثر المرحلة الإنتقالية للطلاق وإستجابات التكيف والسلوك الذي يهدف الى تحسين الوضع الصحي لديهن، كانت النتيجة أن معظمهن يتصفن بالإكتئاب وصعوبة التكيف مع الوضع الجديد.

الدراسات التي تناولت المطلقة وإعالة الأبناء:

حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية أهمية وجود الأبناء وإعالتهم بعد الطلاق على الصحة النفسية للمطلقة، وأستفدنا من نتائج هذه الدراسات في تحديد متغير وجود الأبناء، والتي تستدعي خدمات الإرشاد.

فقد قام ليندزي، (Lindsay، 1985): بدراسة للمشكلات التي تواجهها المطلقة بعد الطلاق ودرجة توافقها، وذلك في علاقتها بوجود أطفال أو عدم وجودهم، وللتحقق من ذلك أجريت الدراسة على 60 مطلقة في المرة الأولى حيث طبق عليهن إختبار للتوافق مع الطلاق وقائمة المشكلات والإهتمامات، وقد قسمت المجموعة إلى مجموعتين تبعاً لوجود أو عدم وجود أطفال، كما قسمت إلى 3 مجموعات حسب المدة بعد الطلاق تم قياس الأبعاد التالية في مقياس التوافق (مشاعر القيمة، الإضطراب الإنفعالي، مشاعر الغضب، الحزن، إعادة بناء الثقة الاجتماعية) كما شملت قائمة المشكلات والإهتمامات عدد من

الأبعاد شملت التفاعل الاجتماعي، الوحدة، الظروف الاقتصادية، وباستخدام تحليل التباين المصاحب، وقد دلت النتائج على أن هناك أثر للمدة بعد الطلاق على الإضطرابات الانفعالية ومشاعر الغضب وأعراض الحزن وإعادة بناء الثقة الاجتماعية، كما تبين أن لا أثر لوجود الأطفال أو عدم وجودهم، في حين تبين وجود أثر للتفاعل بين وجود أطفال ومدة الطلاق.

وفي دراسة دريمان والدور، (Dreman and Aldor، 1994): لقلق الحالة لدى 27 مطلقة و25 أب مطلق ممن يقومون برعاية الأبناء، بدراسة بعض المتغيرات تبين من نتائج الدراسة أن الأمهات أظهرن درجة أعلى من الغضب والقلق، ويعتقد الباحث أن هذا الغضب ناتج عن بعض الاتجاهات السالبة تجاه الأم العاملة وقلة المصادر وضعف الاتصالات الاجتماعية ..

وفي دراسة هل وهلتون، (Hill and Hilton، 1999): للعوامل المرتبطة بالإكتئاب لدى عينة من الأمهات المطلقات القائمت على رعاية أطفالهن والآباء المطلقين القائمين على رعاية أبنائهم. حيث إفتترضت الدراسة إختلاف مدى درجة تعرض المجموعتين للإكتئاب تبعاً للأدوار التي يعيشونها بعد الطلاق، وللتحقق من هذا الإفتراض تم جمع بيانات عن 626 أم مطلقة، وقد تبين أن الأمهات يخبرن درجة أعلى من الإكتئاب مقارنة بالآباء وذلك باستخدام تحليل التباين، وبتطبيق الإنحدار لدراسة درجة التغير في درجة الإكتئاب بإستدخال عدد من المتغيرات الأخرى شملت (الدخل، الأدوار، الرضا عن الدور، القدرة على القيام بالدور، واتجاه الضبط) كمتغيرات مستقلة تبين أن الرضا عن الدور واتجاه الضبط من أهم العوامل المؤثرة على الإكتئاب، حيث يمكن إعتبارها عوامل تنبؤية لدى الذكور والإناث على حد سواء

ملخص لنتائج الدراسات السابقة:

يؤدي الطلاق إلى تعرض المطلقات لدرجات أعلى من الإضطرابات النفسية ومنها، القلق والإكتئاب مقارنة بغير المطلقات.

تعمل الظروف الإجتماعية والإقتصادية السيئة في حياة المطلقة كعوامل وسيطة في التعرض للإضطرابات النفسية، فالدعم الأسرى والإجتماعي والإستقرار الإقتصادي يمكن أن تخفف من حدة الإضطرابات النفسية.

وجود الأطفال ورعاية الأبناء من قبل الأم وعددهم يزيد من مسؤوليات الأم، الإجتماعية والإقتصادية ومعاناتها وقد يزيد من إحتتمالات التعرض للإضطرابات النفسية، إلا أن مشاركة الأب ودعمه يمكن أن يخفف من حدة المشكلات.

التعرض للإضطرابات النفسية يكون في أعلى درجاته بعد الطلاق ويمكن أن يخف مع الزمن. الطلاق بعد سنوات كبيرة أو في عمر متقدم يقلل من فرص الدعم والحياة الإجتماعية، ويزيد من أعباء المطلقة، مما يعني إحتتمال درجة أعلى من الإضطرابات النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسات العربية التي تناولت الآثار السلبية للطلاق على الأبناء على الخصوص أكثر من إهتمامها بالآثار على المطلقين ، بمقارنة الدراسات العربية والأجنبية، على ظاهرة الطلاق نجد أن الدراسات العربية ركزت بشكل أساسي على الأسباب أو العوامل المسببة بينما الدراسات الأجنبية أهتمت بآثار أو مترتبات الطلاق على المطلقين، وكيفية إعداد برامج إرشادية وعلاجية للتغلب على تلك الآثار.

الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة

تمهيد.

1- الحاجات.

1-1 مفهوم الحاجات.

1-2 المفاهيم المرتبطة مفهوم الحاجات.

1-3 نظريات الحاجات.

1-4 المشكلات المترتبة عن عدم إشباع الحاجة.

2- مفهوم الإرشاد النفسي.

1-2 مفهوم الإرشاد النفسي.

2-2 مناهج الإرشاد النفسي.

2-3 أسس ومبادئ الإرشاد النفسي.

2-4 أهداف الإرشاد النفسي.

2-5 الحاجة إلى الإرشاد النفسي.

2-6 نظريات الإرشاد النفسي.

3- الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة.

1-3 تعريف الحاجات الإرشادية.

2-3 تعريف الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة.

3-3 الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة في ظل النظريات المذكورة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الإنسان إجتماعي بطبعه، يعيش في مجتمع يتبادل خلاله كل أنماط العلاقات الإجتماعية وبالتالي فهو يؤثر ويتأثر بالآخرين سواء سلبا أو إيجابا، ويتعرض أثناء حياته لكثير من الصراعات والأزمات تجعله في حاجة ماسة إلى من يقف بجانبه يقدم له يد العون ويواسيه ويساعده، وينصحه ويرشده إلى إتخاذ القرارات المناسبة في كل المواقف التي تواجهه ونتيجة لهذا فقد أضى التخصص في مجال الإرشاد والعلاج النفسي من التخصصات الهامة لإزدياد حاجة الإنسان المعاصر إلى من يأخذ بيده ومساعدته في عالم تتسارع وتتشابك ظروفه وتتباعده فيه العلاقات بين الأفراد مخلفا بذلك مزيدا من الضغوط والهموم والمشقة على هذا الإنسان في مراحل عمره المختلفة، وفي مواقع متنوعة من الأسرة الى المدرسة الى مواقع العمل الى المجتمع، وفي أحواله المختلفة بين الصحة والمرض.

(الشناوي محمد محروس، د ت، ص07)

1_ الحاجات:

1_1_ مفهوم الحاجات:

حاجات الإنسان كثيرة ومتنوعة بتنوع تكوينه الجسمي والنفسي والإجتماعي وقد تختلف الحاجات حسب المكان والزمان والظروف ومفهومها يبدو لأول وهلة بسيطا وغير معقدا، لكنه عكس ذلك فموضوع الحاجة هو موضوع الكائن البشري بكل أبعاده ومتطلباته المتنوعة والمتجددة تبعا للتغيرات المرحلية ولتغيرات العصر، وفي ما يلي تفكيك وتحليل مفهوم حاجة لغة وإصطلاحا.

أولا: الحاجة بالمعنى اللغوي:

فالمنجد في اللغة العربية يظهر الحاجة بأنها: جمع حاجات وحوائج: وتعني ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه، أو ما يعتبر ضروريا لازما. (نخبة من الأساتذة، المنجد في اللغة العربية، 2001، ص341).
ويذكر المعجم الوسيط أن الحاجة من حاج حيجا أي إفتقر.

(إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 1960 ، ص 204)

ويظهر من خلال التعاريف أن الحاجة تعني الإفتقار إلى الشيء الذي قد يقصر من حيث زمن الإشباع -كالحاجات البيولوجية أو العضوية لأنها مرتبطة بالبقاء أو يطول كالحاجات الفوق عضوية.
والحاجة بالتالي تعني لغويا : نقص شيء معين.

ثانيا: الحاجة بالمعنى الإصطلاحي: هي إستعداد للسعي نحو إشباع شيء ما يفتقر إليه وبأنها حالة فسيولوجية داخل الفرد تجعله يقوم بنوع من السلوك في إتجاه معين يهدف إلى تخفيف درجة التوتر التي يشعر بها الفرد للوصول إلى إعادة التوازن. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2005، ص76)

وتعرف بأنها: حالة من النقص والإفتقار والإضطراب الجسدي أو النفسي إن لم تلق إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى أشبعت الحاجة.

(منير حسن فهمي نورهان، 1999، ص252).

والحاجة كما عرفها حامد عبد السلام زهران هي: حالة تتميز بالشعور بالنقص أو رغبة في شئ ما والحصول عليه يؤدي إلى إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الفرد والعودة الى حالة الإتزان الفيزيولوجي.

(حامد عبد السلام زهران، 2001، ص 294).

وبالتالي الحاجة هنا هي الموقف الذي يدفع الفرد للعمل والسعي بغية تحقيق أهدافه.

أما سيلامي Sillamy : يقول أن الحاجة تعمل مثل إشارة تنبيه ومجرى الفرد إلى إتمام الفعل القابل للإشباع. (Silamy,Norbert: Dictionnaire de psychologie,paris.Larousse;1999 p37)

والحاجة عند فاخر عاقل: هي إفتقاد أمر مفيد ومرغوب فيه وأساسي، هذا الإفتقاد يسبب إختلال التوازن في الفرد ويتميز هذا الإختلال بالتوتر وتحركات بإتجاه الهدف الذي يعني الوصول إليه تخفيف التوتر وبالتالي عدم الشعور بالإفتقاد وإذا لم ترضى الحاجة بالقدر المناسب فإن الإنسان يشعر بعدم السعادة ويكون شعوره هذا متناسب مع الأهمية التي يعلقها على الحاجة. (فاخر عاقل، دت، ص475)

وعرفت سهير كامل أحمد: أنها إصطلاح جديد أدخله " ليفين " في علم النفس في الثلاثينيات ويعني شعور المرء بأنه ينقصه شيء أو يلزمه شيء أي أنها حالة داخل الفرد والتي قد تخفض التكيف المشبع للبيئة.

(سهير كامل أحمد، 2003، ص154)

ولم يبتعد عن هذا المفهوم سعيد حسني العزة: حيث عرف الحاجة بأنها شيء مفقود عند المسترشد بسبب له عدم الرضا علاوة على ذلك فإن هناك حاجات أساسية لا يستطيع المسترشد الإستغناء عنها كالحاجة للبقاء والأمن والتغذية وإحترام الذات. (سعيد حسني العزة، 2001، ص21)

والتعريف الذي أورده محمد تغزى بأن: الحاجة هي حالة من التوتر الداخلي تنشأ شعوريا أو لا شعوريا لسبب عضوي أو نفسي أو إجتماعي تدفع السلوك الشخصي الذهني أو الحركي وتوجهه إلى غاية شعورية للتخفيف من الحاجة أو إشباعها.

(عقاقة عبد الحميد، 2001، ص23).

إذن من خلال هذه الآراء والتعاريف التي منها من ربطت الحاجة بحالة من النقص والتوتر والإفتقار لأشياء هامة، ومنها من رتبت الحاجات على أساس الأولوية للإشباع، ومنها من ربطت الحاجة بالرغبة والدافع الكامن وراء إثارة السلوك وتوجيهه قصد الإشباع، وجل هذه التعاريف تتفق في أن إشباع الحاجة يؤدي بالفرد إلى التوازن والإرتياح العام، وعدم إشباعها يؤدي إلى اللاتوازن والشعور بالقلق والصراع والإضطرابات النفسية.

1-2- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجة:

يرتبط مفهوم الحاجات بمصطلحات عدة أهمها: الدافع، الباعث الحافز والرغبة والميل، ففي بعض الأحيان تختلط المفاهيم في تحديد مسار السلوك الإنساني بحيث تصبح هذه المفاهيم لها معنى واحد.

• **الدافع:** في الحقيقة هناك تداخل كبير بين الحاجة والدافع، فكل باحث حاول تحديد هذه العلاقة بطريقته الخاصة.

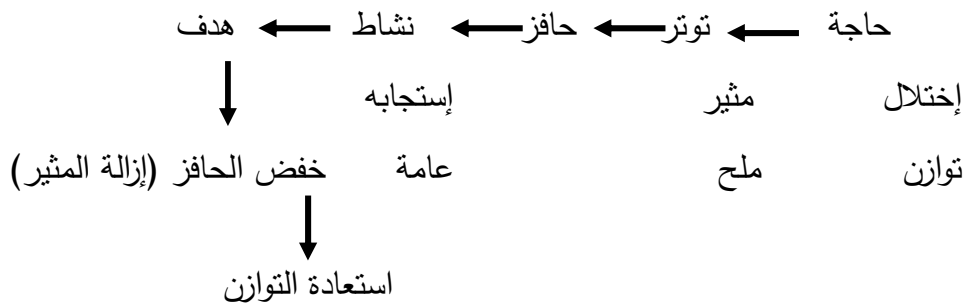
(كميلية عبد الفتاح، 1998، ص69).

والدافع هو منبه الحاجات الكامنة لتصبح أهداف وخطط و مشاريع، وهو حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة للوصول إلى غاية معينة. (أحمد عزت راجح، 1968، ص61).

• **الحافز:** هو مجموعة المثيرات التي يجري إستخدامها في إثارة الدافعية للفرد، حيث أنه مؤشر خارجي من شأنه أن يحرك السلوك الذاتي باتجاه إشباع حاجات معينة يرغب في الحصول عليه، إن الحافز هو دفعة من الداخل وهو الوجه المحرك للدافع، فقد يكون السلوك الصادر عن الحافز غير موجه عكس السلوك الموجه الصادر من الدافع.

(أحمد عزت راجح، 1968، ص66)

إن حركية الدوافع المتولدة عن إثارة الحاجات لها، تساعدنا الحوافز المادية والمعنوية، معنى ذلك أن الحافز يساهم في تسهيل وصول الدافع إلى هدفه فالحوافز إذن هي التسهيلات المادية والمعنوية التي تقدمها البيئة المحيطة بالأفراد لمساعدتهم في الوصول بدوافعهم إلى غاية إشباع حاجاتهم. ويرتبط مفهوم الحافز بمبدأ التوازن وهو عبارة عن ميل الكائن الحي إلى الإحتفاظ، حالة داخلية ثابتة.



مخطط (01) استعادة التوازن عند خفض الحافز (أحمد عزت راجح، 1968، ص66).

•الباعث: هو ما يدركه الفرد كشيء له القدرة على إشباع الدافع، وهو كذلك موقف خارجي مادي أو إجتماعي يستجيب له دافع الجوع، فالدافع داخل الفرد والباعث قوة خارجية والبواعث نوعان إيجابية وسلبية، الإيجابية ما تجذب الفرد إليها والسلبية ما تحمل الفرد على تجنبها كالعقاب ولا قيمة للباعث بدون وجود دافع.

(أمزيان زبيدة، 2007، ص38)

والمثير الذي يسهم في حركية الدافع، ويتضمن تلك المثيرات الداخلية المتمثلة في الحاجات والمثيرات الخارجية المتمثلة في الحوافز.

(مصطفى خليل الشرقاوي، دت، ص241)

والباعث هو موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع ويرضيه في أن واحد فالدافع داخل الفرد والباعث قوة خارجية ، ولا قيمة للباعث دون وجود دافع.

(حسين ياسين طه، اميمة يحي علي خان، 1990 ص 138)

• الميل: مفهوم يشير إلى الأشياء التي نحبها أو نكرها وإلى الأشياء التي نفضلها أو ننفر منها. ومن خلال كل هذا نخلص إلى أن الكثير من علماء النفس يستخدمون إصطلاح الحاجة على أنه مرادف لإصطلاح الدافع بوجه عام.

(فؤاد حيدر، 1994، ص134)

• الرغبة: هي الشعور بالميل نحو شخص أو شيء معين لا تنشأ من حالة نقص أو اضطراب كما هي الحالة في الحاجة، بل تنشأ من تفكير الفرد فيها أو تذكره للأشياء المرغوبة. (فؤاد حيدر، 1994، ص134)

1-3_ نظريات الحاجات:

بالرغم من إنتشار هذه المحاولات لتصنيف وتقسيم الدوافع فإنها لم تكن نتيجة لبحوث ودراسات علمية تجريبية أو ميدانية بقدر ما كانت نتائج عمليات تفكير ذاتي وتأمل فردي من جانب مروجيها بمعنى أن هذه التقسيمات للدوافع ينقصها الدليل المستمد من البحوث الفعلية للسلوك الإنساني.

(السلمي علي، 1988، ص229)

1-3-1- نظرية أبراهام ماسلو (ABRAHAM MASLOW):

أدت الملاحظات العلمية التي قام بها "ماسلو" إلى إعتقاده بوجود هرمية من الحاجات الإنسانية بحيث يتوجب على الإنسان إشباع الحاجات الدنيا في الهرم ثم الحاجات العليا ، فقدم نظريته في إشباع الحاجات- أو تدرج الحاجات- وإستند في هذه النظرية على أن هناك مجموعة من الحاجات التي يشعر بها الفرد، وتعمل كمحرك ودافع للسلوك وتتلخص النظرية في الخطوات التالية:

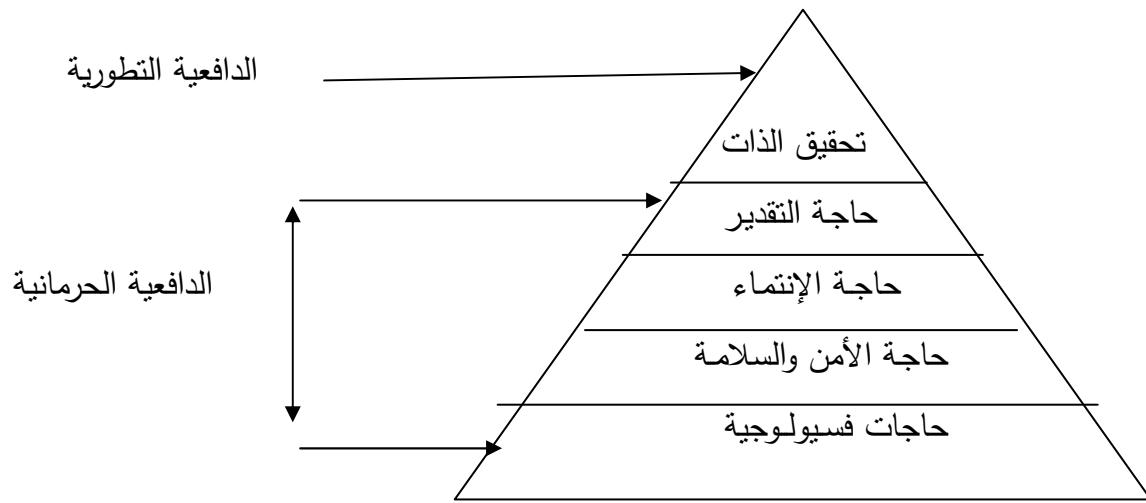
-الإنسان يشعر بإحتياج لأشياء معينة، وهذا الإحتياج يؤثر على سلوكه فالحاجات غير المشبعة تسبب توترا لدى الفرد، وبالتالي فالحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك، والعكس فإن الحاجة التي تم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني.

-يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات بدءا بالحاجات الأساسية الأولية، ثم يصعد سلالم الإشباع بالإننتقال إلى الحاجة إلى الأمان فالحاجات الإجتماعية، ثم حاجات التقدير وأخيرا حاجات تحقيق الذات.

-إن الحاجات غير المشبعة لمدة طويلة، أو التي يعاني الفرد من صعوبة جمة في إشباعها، قد تؤدي إلى إحباط وتوتر حاد قد يسبب آلام نفسية ويؤدي الأمر إلى العديد من ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط .

(الهاشمي لوكيا، 2006، ص177)

ومع ذلك فلم ينظر إلى هذه الهرمية على أنها جامدة لا يمكن تغييرها بل أن فيها من المرونة ما يسمح بظهور الحاجات العليا جزئيا على الأقل في حال تم إشباع الحاجات الدنيا جزئيا ويبين الشكل هذه الهرمية التي اقترحها "ماسلو".



الشكل رقم (02) هرمية ماسلو للحاجات. (حامد زهران، 2001، ص425)

يتضح من الشكل أن المجموعة الأولى من الحاجات هي:

- **حاجات فسيولوجية:** وتعتبر هذه الحاجات نقطة البدء في نظرية الدوافع وهي تختلف في طبيعتها عن الحاجات الأخرى، إذ تبدو أغراضها جسمية بدرجة كبيرة فالجوع مثلا يبدو مكانه في المعدة، ولكن الواقع أنه في حالة الجوع الشديد تتغير معظم أنسجة الجسم وتصبح في حاجة شديدة للإشباع.

(سامي محمد ملحم، 2001، ص35)

• **الحاجة إلى الأمن:** تظهر أهمية هذه الحاجة بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار، وتظهر في الحالات الطارئة فتصبح الحاجات العليا غير ذات أهمية إذا كانت الحياة مهددة بالخطر وغير آمنة. (عطاء الله فؤاد الخالدي، 2008، ص190)

• **الحاجة إلى الإنتماء:** وهي حاجات ترتبط برغبة الإنسان في بناء علاقات حميمية مع الآخرين فحاجات الحب والإنتماء التي تظهر كقوة محركة للسلوك بعد أن تشبع الحاجاتين السابقتين وهي بهذا المعنى مختلفة عن دوافع الجوع الذي هو حاجة فسيولوجية، وتحقق هذه الحاجات عادة من خلال الزواج والوظيفة أو الانضمام لحزب أو مؤسسة إجتماعية.

• **الحاجة إلى التقدير:** توجد لدى الكثيرين الحاجة إلى تقدير أنفسهم تقديرا عاليا مع إحترام الذات كما توجد لديهم الرغبة في أن يقدرهم الآخرون. (سامي محمد ملحم، 2001، ص36)

ويؤدي إشباع حاجة التقدير إلى الإحساس بالثقة، والنفع بالنسبة للمجتمع، وتعطيل هذه الحاجة يؤدي إلى تثبيط العزيمة أو إلى إتجاهات تعويضية والشعور بالإخفاق الذي قد يؤدي إلى الصراع النفسي كما أنها تدفع الانسان الى السعي للإنجاز والإستقلالية، وتتضمن هذه الحاجات، رغبة الانسان في الحصول على الشهرة، و المكانة الإجتماعية. (أحمد عودة الريماوي، 2004، ص223)

الحاجة إلى تحقيق الذات: ونعني أن كل ما يستطيع الإنسان أن يحققه، يجب أن يعمل على تحقيقه حتى يصبح سعيدا، أي أن يختار الفرد الدراسة أو العمل الذي يلائمه في حدود قدراته وإمكانياته ويحاول تحقيق أهدافه في هذا المجال. (سامي محمد ملحم، 2001، ص36).

1-3-2_نظرية كلاتين الدفر (Clayton Alderfer)

نظرا للإنتقادات التي وجهت لنظرية ماسلو من قبل بعض الباحثين الذين لاحظوا بأن بعض الأفراد لا يمرون بالضرورة أثناء إشباعهم للحاجات عبر الترتيب الذي إقترحه ماسلو من هؤلاء الباحثين (كلاينتن الدفر 1972) الذي صنف الحاجات إلى ثلاثة مستويات أساسية هي:

* **حاجات البقاء (الوجود):** وهي حاجات مادية تشبع بواسطة الأجر والمكافأة وغيرها، وهي الحاجات التي تشبع بواسطة عوامل البيئة كالأكل والشرب والنوم. وتقابل هذه الحاجات الفسيولوجية وبعض حاجات الأمن عند ماسلو.

* **حاجات القرابة:** تتمثل في إنشاء علاقات مع أفراد المجتمع من أقارب وزملاء ومرؤوسين، وهي الحاجات التي تركز على العلاقات والصدقات والتقبل من طرف الآخرين للحصول على الرضا وتقبلها الحاجات الإجتماعية وحاجات الأمن وبعض حاجات تقدير الذات في هرم الحاجات لماسلو.

***حاجات التطور والنمو:** وتتجلى في قيام الفرد بالإبداع في مجال تخصصه العمل على تحقيق الترقية المهنية والاجتماعية ونمو الشخصية. (عبد الرحمان عدس، 1999، ص369)

1_3_3_ نظرية كريس أرجريس (Chris Argyris):

أوضح كريس أرجريس في كتابه (الخصائص الفردية والمنظمات) أن الإنسان لديه نزعة طبيعية- من وجهة نظر الدافعية- إذا ما شق طريقه عبر المراحل الطبيعية للتطور، من حالة عدم النضج إلى حالة النضج، وهذا الانتقال يتم على أساس مجموعة من التغيرات هي:

-ينتقل الفرد من الحالة السلبية كطفل، إلى الحالة الإيجابية والنشطة كإنسان راشد.

-ينتقل الفرد من مرحلة الاعتماد على الغير، إلى مرحلة الإستقلالية التي تميز الإنسان البالغ.

-ينتقل الفرد من عالم صغير محدود، إلى عالم واسع له مدلولات مختلفة.

-تتنوع طرق السلوك بتقدم الفرد في العمر الزمني.

-يتغير المنظور الزمني للفرد من مجرد الإدراك للحاضر ليشمل الماضي والحاضر والمستقبل.

-ينتقل الفرد من مرحلة عدم القدرة على السيطرة على ذاته إلى القدرة على السيطرة على الذات وإدراكها وهذه التغيرات حسب كريس أرجريس هي من خصائص المسار الطبيعي للشخصية السوية كما يرى أرجريس أنه بالمقابل يوضح أن النمو الجسدي للفرد يتوقف عند سن محدد، في حين أن نموه العقلي يحافظ على تطوره باستمرار من خلال معارفه وعلومه وخبراته والتأثيرات البيئية المحيطة به فالإنسان بطبعة تكوينه يسعى دائما لتحقيق الذات من خلال أعمال يقدمها الأفراد المجتمع، لهذا فالإدارات المتميزة في نظره هي التي تسعى لتأمين الشقين من الإحتياجات لعملائها وتسعى دائما، إلى الإهتمام بميولهم ورغباتهم.

(الهاشمي لوكيا، 2006، ص 174، ص175)

1_3_4- نظرية موراي (MURRY):

وضع موراي قائمة للحاجات الأساسية للفرد، و يصنفها طبقا لطريق التعبير عنها في السلوك إلى مجموعتين: فالمجموعة الأولى تشمل:

- **الحاجات الظاهرة:** وهي الحاجات التي تعبر عن نفسها، أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها، بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد، بينما المجموعة الثانية فتتمثل في :
- **الحاجات الكامنة:** وهي عموما الحاجات التي تكون مكبوتة، أو مثبطة، فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها، في صورة صريحة أو مباشرة، بل تجد الطريق أمامها مغلقا.

كما يصنف موراي أيضا الحاجات طبقا لأساسها إلى:

- **حاجات فسيولوجية أو بيولوجية:** وهي الحاجات التي تختص بالنواحي العضوية مثل الحاجة للطعام والحاجة للإخراج والحاجة إلى درجة الحرارة... إلخ، ويؤدي إشباعها إلى إعادة الاتزان الفسيولوجي.
 - **حاجات نفسية:** وهي الحاجات التي تتصل بعملية الاتزان النفسي للفرد ويؤدي إشباعها إلى إستقرار الفرد نفسيا وتخفيف التوتر الناشئ عن الحرمان.
 - **حاجات إجتماعية:** وهي التي تتصل بعلاقة الفرد بالمجتمع والرفاق مثل الحاجة إلى المركز الإجتماعي.
- (محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص480)

1_3_5_ نظرية ماري جورارد (MARY GORD):

صنفت ماري الحاجات إلى ما يلي:

- **حاجات البقاء:** وتتعلق بالأمن والسلامة الجسدية والنفسية، وأن إفتقار المسترشد لهذه الحاجات تسبب له القلق و التهديد.
- **الحاجات الجسدية:** تتمثل في حاجة المسترشد للتغذية والى الحرية والتحرر، وأن إفتقار الفرد لمثل هذه الحاجات سيجعله غير قادر على تحقيق الحب وحاجاته الجنسية.
- **حاجات الحب والجنس:** إفتقار الفرد لهذه الحاجات سيجعله يشعر بالضيق خاصة إذا لم تكن له علاقات شخصية مناسبة مع الآخرين.
- **حاجات إحترام الذات والنجاح والمكانة:** وتعتبر هذه الدوافع هي التي تدفع الفرد نحو الظهور أمام الأصدقاء وكسب إحترامهم وتعطيه الثقة والإعجاب بنفسه.
- **الحاجات الجسدية والعقلية:** حيث أن إشباع هذه الحاجات يجعلنا نشعر بأننا بشر وأن إفتقار المسترشد إليها سيرشده إلى عدم التوجه والإحساس باليأس و الوهم.
- **الحاجة إلى الحرية والإستقلال وإتخاذ القرار:** إن عدم تحقيق مثل هذه الحاجات تجعل المسترشد يشعر بعدم القيمة وعدم التقبل.
- **حاجات التحدي:** وهي حاجات تدفع الفرد إلى تحقيق أهدافه المستقبلية وأن عدم تحقيق مثل هذه الحاجات تجعل المسترشد يشعر بالملل و الفراغ.
- **الحاجة المعرفية:** وتشمل دوافعنا لحل صراعاتنا، والمسترشد هو إنسان يمارس حاجاته بإستمرار وقد لا يكون متفهما لهذه الحاجات وهو يطلب المساعدة من المسترشد عندما يتعثر في إشباع حاجاته.

(سعيد حسني العزة، 2001، ص21)

1_3_6_ نظرية ماير 1965 (MAYER):

قسم ماير الحاجات إلى :

• **حاجات أولية:** وهي الحاجات الموروثة لدى الفرد والتي يشترك فيها كل من الإنسان والحيوان وتتضمن جميع الحاجات الفسيولوجية، وهي حاجات ضرورية لبقاء الإنسان وإستمراريته، ولذلك يطلق عليها البعض الحاجات الحيوية.

• **حاجات مكتسبة:** وهي الحاجات التي تعتمد على الخبرات التي توفرها البيئة للفرد، ولا يمكن تحديد هذه الحاجات في منطقة معينة أو جزء معين من الجسم كما هو الحال بالنسبة للحاجات الأولية ويرى ماير أن الفرد يكتسب العديد من هذه الحاجات عندما يحاول إشباع الحاجات الأخرى، وتختلف هذه الحاجات باختلاف المجتمعات وأيضاً باختلاف الأفراد داخل المجتمع الواحد حيث أنها تعتمد على خبرة الفرد.

• **حاجات إجتماعية:** وهي الحاجات التي تنتجها الثقافة السائدة في المجتمع مثل الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الإنتماء. (محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص481).

يظهر من العرض السابق بأنه لا توجد نظرية محددة تفسر الحاجات تفسير دقيقاً معتمداً، وهذا يعود إلى أن موضوع الحاجات من الموضوعات الواسعة فحاجات الفرد بالتأكيد متشعبة ومتنوعة.

1_4_ المشكلات المترتبة عن عدم إشباع الحاجة:

إذا عجز الشخص عن إشباع حاجاته، فإنه يجد نفسه في مواقف تصيب سلوكه بالإضطراب وتوازنه بالإختلال فيعبر عن ذلك بمظاهر جسمية ونفسية تبدو على ملامحه قد يلجأ إلى بعض الحيل والأساليب الدفاعية، ومن ضمن هذه الأساليب مايلي:

النكوص: هو مظهر سلوكي تبدو فيه الرغبة للرجوع إلى إستخدام وسائل طفولية يهدف الأفراد بواسطتها إلى إشباع حاجة لا يستطيعون إشباعها بوسائل تتلائم مع سنهم.

(عبد العلي الجسماني، 1994، ص 233، ص 234)

يلجأ البعض إلى النكوص لأنه يزودهم بمهرب حين يرجعون إلى الظروف السابقة التي كانوا يشعرون فيها بالهيل والأمان، أو ربما لم يتعلمون الإستجابات الأكثر فاعلية إتجاه المشكلة، وقد أظهرت دراسة أجراها روجرز أن النكوص إستجابة شائعة للإحباط. (أمزيان زبيدة، 2007، ص50)

***التبرير:** هو إصطناع أسباب منطقية لتغطية الأسباب الحقيقية للسلوك ويحدث هذا عندما يحاول الفرد أن يجد وسيلة يقنع بها نفسه والآخرين بقرار كان قد إتخذه. (عبد العلي الجسماني، 1994، ص 233)

* **الصراع:** إن أي موقف يتميز بتعدد الاختبارات أو تعارض الرغبات وتصادم الحاجات مع عوائق من أي نوع قد ينشأ حالة الصراع لدى الفرد، مما يترتب عليه الشعور بعدم الارتياح، وقد يكون الصراع على مستوى الشعور وهو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية، وقد يكون على مستوى اللاشعور فيرتبط حينئذ بالأمراض النفسية و العقلية. (مصطفى خليل الشرقاوي، دت، ص305)

* **الإحباط:** هو حالة تظهر حينما تتدخل عقبة ما دون تحقيق حاجة ما بإختلاف الحاجات اذا كانت الحاجة قوية كان الإحباط الذي ينجم عن عدم إشباع الحاجة مؤلما مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن وغير المتوافق مع المحيط. (حاتم محمد آدم، 2005 ، ص56)

* **التعويض:** هو عملية التركيز في إشباع حاجة معينة كبديل لحاجة أخرى لم ينجح الفرد في إشباعها. * **التقمص:** هو الاندماج في دور معين أو التماثل مع جماعة أو إكتساب هوية ينتمي بواسطتها الفرد إلى فئة يرغب في الارتباط بها عاطفيا، وهي تحدث في مجالات كثيرة منها الأسرة.

(عبد العلي الجسماني، 1994، ص234)

* **العدوان:** غالبا ما يؤدي الإحباط إلى الغضب والعدوان، ولقد اكد كارمن Carmen أنه كلما كان التهديد غمضا وقويا وخطرا من الصعب إيضاحه، فإن الناس حينئذ يصبون عدوانهم في غير مكانه ويهاجمون أهدافا تلائمهم، وشهد التاريخ العديد من الجرائم والحروب بين الأجناس يرجع سببها الأول للإحباط الإقتصادي والإجتماعي والشخصي. (أمزيان زبيدة، 2007، ص49)

* **الانسحاب:** حينما يختار الناس الانسحاب فهم يختارون ألا يفعلوا شيئا وغالبا ما يصحب هذا السلوك الشعور بالإكتئاب وعدم الإهتمام فيستجيب للموقف بطريقة سلبية أو ولادة عاطفية تتجلى في اللامبالاة والإهمال، وفقدان الأمل. (عبد الله الرشدان، وآخرون، 1999، ص96).

إن من خلال ما سبق يمكننا القول أن الإنسان يبقى دائما في صراع بين الإشباع والحرمان لحاجاته، كما أن الإشباع لا يؤدي دائما إلى نتائج إيجابية أو إلى السرور، حيث أن الإشباع الذي يخرج عن نطاق الدين ومعايير المجتمع وقيمه يؤدي إلى نتائج وخيمة على الفرد والمجتمع معا ومن أمثلته : السرقة، المخدرات، الجرائم...الخ. إذن فإرجاء حاجات الفرد إلى وقتها المناسب أو الصبر على عدم إشباعها خارج ضوابط المجتمع يؤدي أيضا إلى التوافق وتحقيق الصحة النفسية .

2_ الإرشاد النفسي:

2_1_ مفهوم الإرشاد النفسي:

إن الإرشاد النفسي عملية تتضمن مجموعة من الخدمات تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وفهم المشكلات التي يعانون منها قصد التغلب عليها، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم، ولقد تعددت التعاريف الخاصة بالإرشاد وتنوعت إلا أنها اشتركت في فكرة مفادها أن الإرشاد عملية مساعدة للفرد على فهم واقعة وتوافق مع نفسه ومجتمعه ومن التعاريف الخاصة بالإرشاد نذكر:

2_1_1_ مفهوم الارشاد:

أولاً: الارشاد في اللغة:

أشار المعجم الوسيط الى مفهوم الإرشاد: يقال فلان أرشد فلان بمعنى هداه ودله، والمرشد يعني: الواعظ.

(إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ص 346)

فالإرشاد في اللغة يعني إتباع الطريق الصحيح وهو يعني إساءة النصح للآخرين.

ثانياً: الإرشاد بالمعنى الاصطلاحي:

تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإرشاد أنه: دراسة الفرد وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه المختلفة، وتقديم خدمات لتنمية الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد لتحقيق التوافق لديه، وبهدف إكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة.

(سعيد حسني العزة، 2006، ص 12)

ويشير باترسون (PETTERSON): إن الإرشاد عملية تعتمد على تكوين علاقة إرشادية بين مرشد ومسترشد، ويتولى فيها المرشد المهني المتخصص، مساعدة المسترشد على القيام بحل مشكلاته وتحمل مسؤولياته اتجاه سلوكه

(أبو أسعد، 2009، ص15، ص 16)

اما كارل روجرز (ROGERS، 1958) : يقول ان الإرشاد عملية التغيير تستهدف إزالة العوائق الإنفعالية للفرد والتي تسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته أولاً إلى تحقيق الصحة النفسية لذلك الفرد وهو العملية التي يحدث فيها إسترخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المشبعة في ذات جديدة. (الهاشمي، وآخرون، 2006، ص 18)

أما رابطة علم النفس الأمريكية (1981) تنظر للإرشاد على انه " عملية تهدف إلى مساعدة الأشخاص على إكتساب أو تغيير المهارات الشخصية الإجتماعية وتحسين التوافق لمطالب الحياة

المتغيرة وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة وإكتساب العديد من القدرات في حل المشكلات وإتخاذ القرارات. (سعدون سلمان الحلبوسي، 2002، ص40).

ينظر زهران إلى الإرشاد النفسي بأنه: عملية مساعدة الفرد وتشجيعه على الإختيار والنقيرير للمستقبل بدقة وحكمة ومسؤولية في ضوء معرفة نفسه ومعرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه.

(عبد السلام زهران، 1977، ص09)

ويرى محمد أحمد ابراهيم سغان أن الإرشاد النفسي هو أحد فروع علم النفس التطبيقية وهو من المهن المساعدة ويقوم بها مرشد نفسي مهني متخصص حيث يقدم الخدمة الإرشادية للمسترشد الذي يطلب هذه الخدمات ويتم تقديمها من خلال عملية إرشادية مخطط لها.

(محمد ابراهيم سغان، 2003، ص19)

يتضح من التعريفات السالفة مدى إتساع مفهوم الإرشاد إذ أنه يغطي مجالاً واسعاً من الإهتمامات، فهو علاج نفسي ومهني ومهارات وهو علاقة إنسانية وعلاقة شخصية بين المرشد والمسترشد تتسم بالصدق والأمانة، وهو عملية مساعدة العميل في مواجهة المشاكل وحلها وإكتشاف القدرات والمهارات والإستفادة منها وتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي.

2_2_ المناهج الإرشاد النفسي :

يرى الأخصائيون أن تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تساق من خلال المناهج الثلاث الآتية:
2_2_1_المنهج النفساني: يعرف أحيانا بالإستراتيجية الإنشائية، وترجع أهميته إلى خدمات التوجيه والإرشاد التي تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد و إلى تدعيمه .

(أحمد الزيايدي، هشام الخطيب، 2001، ص25)

2_2_2_المنهج الوقائي: يعرف أحيانا منهج "التشخيص النفسي" من المشكلات والإضطرابات والأمراض النفسية ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء قبل إهتمامه بالمرضى ليقبهم من المشكلات والإضطرابات والأمراض النفسية من خلال مستوى أولي (محاولة منع حدوث المشكلة، أو الإضطراب أو المرض بإزالة الأسباب) ومستوى ثانوي(محاولة الكشف المبكر) ومستوى الدرجة الثالثة (محاولة التقليل من أثر الإضطراب أو أزمات المرض.

(أحمد الزيايدي، هشام الخطيب، 2001، ص25)

2_2_3_المنهج العلاجي: يتضمن علاج المشكلات والإضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حاله التوافق والصحة النفسية، وهو يهتم بنظريات الإضطرابات والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمعالجين والمستشفيات النفسية.

وهناك بعض المشكلات يصعب التنبؤ بها فتحدث فعلاً، ويتضمن دور المنهج العلاجي علاج المشكلات والإضطرابات حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية.

(أحمد محمد الزيايدي، هشام الخطيب، 2001، ص25)

2_3_أسس ومبادئ الإرشاد:

إن الإرشاد علم وفن يقوم على أسس ومبادئ تتمثل في أسس عامة تتعلق بالسلوك البشري وتشمل ثبات السلوك الإنساني وإمكانية التنبؤ به مرونته في آن واحد.

2_3_1_أسس الإرشاد:

الأسس الفلسفية: يستند الإرشاد إلى فلسفة ديمقراطية تمنح الحرية للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختار القرارات المناسبة لحياته ومستقبله، ومعنى هذا أن الإرشاد يقوم على أساس مفاده أن الإنسان حرّ بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة المرشد ليست سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك ووفقاً لهذا نجد أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقاً لظروف حياته. وهي أسس تتعلق بطبيعة الإنسان والأخلاقيات المهنية .

(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، 1990، ص 14)

الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية : تعتمد على مجموعة من المبادئ منها مراعاة الفروق الفردية بالنسبة للقدرات والإستعدادات والميول .

الأسس الأخلاقية : يمكن تلخيصها بالأمور التالية :

يجب على المرشد أن يحافظ على أعلى مستوى ممكن للخدمات التي يقدمها دون النظر إلى الفوائد المادية أو الأغراض الشخصية التي قد يجتنيها ويحققها .

- المحافظة على سر المهنة: إي لا يطلع أسرار المسترشد إلى غيره إلا بإذن صاحبها .
- ينبغي أن يبذل المرشد ما في وسعه لكي يزيد في فهم المسترشد لنفسه وكذا من حوله .
- إذا ما إكتشف المرشد أن حالة المسترشد تخرج عن حدود إمكانياته وإعداده فيجب عليه أن يحول المسترشد إلى من هو أقدر على المساعدة دون تأخير .

- ينبغي أن يحافظ المرشد على كرامة المهنة.(محاضرات الأستاذة بالحسيني، مقياس أخلاقيات المهنة)

2_3_2_ مبادئ الإرشاد:

تتعلق مبادئ الإرشاد بطبيعة السلوك الإنساني وهي متعدد نذكر منها :

- الثبات النسبي للسلوك الإنساني وإمكان التنبؤ به: يمتاز السلوك الإنساني بالثبات النسبي، مما يجعلنا نتشابه إذا تساوت الظروف والمتغيرات الأخرى ولكن هذا الثبات لا يعني جمود السلوك الإنساني بل مرونته فالإنساني لديه القدرة على التعلم والتكيف. (صالح الخطيب، 2003، ص41)
- حق الفرد في الإرشاد النفسي: من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق القويم ليكون عضواً فاعلاً فيها . (سامي محمد ملحم، 2001، ص41)
- السلوك الإنساني الجماعي: ينظر إلى الإنسان على أنه كائن له حالته الشخصية التي تميزه عن غيره وله سلوكه المرتبط بهذه الشخصية لكن في الوقت نفسه كائن إجتماعي يتفاعل مع الجماعة . (صالح الخطيب، 2003، ص28)
- الإرشاد الديني وقاية ونماء للفرد: على المرشد أن يلم ببعض سبل الوقاية من الإضطراب النفسي كذلك خطوات الإرشاد الديني كالإعتراف بالذنب والتوبة والدعاء والتوكل . (أبو أسعد، 2009، ص24)
- إستعداد الفرد للإرشاد ورغبته به .
- حق التقبل: إي تقبل المرشد لنتيجة الإرشاد وتحويلها إذا عظمت عليه .
- حق الفرد في تقدير مصيره .
- عملية الإرشاد مستمرة. (سامي محمد ملحم، 2001، ص41)

2_4_ أهداف الإرشاد:

- الإرشاد النفسي يرمي إلى مساعدة الفرد على أن يحقق :
 - فهمه لذاته عن طريق ادراكه لقدراته ومهاراته وإستعداداته .
 - فهمه للبيئة التي يعيش فيها.
 - فهمه للمشكلات التي تواجهه.
 - إستغلاله لإمكاناته الذاتية وإمكانات بيئته.
 - أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل معه تفاعلاً سليماً.
 - أن يستخدم ما لديه من إمكانيات وإستعدادات إمكانيات بيئته ويوظفها أحسن توظيف.
- (سامي محمد ملحم، 2007، ص53)

كما تهدف عملية الإرشاد إلى:

- **تحقيق الذات** : مساعدة الفرد في التحكم بالعواطف السلبية للذات مثل: القلق والشعور بالذنب وإحتقار الذات وفقدان الأمل وعدم الشعور بالأمن، وإبدالها بكل ما من شأنه العمل على تحقيق المسترشد لذاته.

(صالح الخطيب، 2003، ص40) .

تحقيق التوافق: يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجته وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والإجتماعية.(عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 59)

-**تحقيق الصحة النفسية**: إي حالة دائمة نسبياً تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم ويكون معها الفرد متوافقاً نفسياً، والفرد قد يكون متوافق مع بعض الظروف وأخرى. (حامد زهران، 2002، ص42)

من خلال ما ذكرنا نستخلص أن الإرشاد النفسي عملية من خلالها يتم مساعدة الفرد على مواجهة المواقف وإتخاذ القرارات لتحقيق التوافق والإنسجام النفسي ويكون ذلك وفق مناهج وأسس يعتمد عليها الإخصائيون لتحقيق أهداف الإرشاد.

2_5_ الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

يشهد العصر الحالي تغيرات سريعة ومتلاحقة شملت مختلف جوانب حياة الفرد أسرياً، وتربوياً وإجتماعياً، ومهنياً، وتكنولوجيا تستوجب ضرورة الحاجة إلى الإرشاد النفسي وإستخدامه في المؤسسات الإجتماعية كالأسرة والمدرسة وفي المجتمع عامة. (سامي محمد ملحم، 2007، ص22)

ويمكن تلخيص العوامل التي تؤكد أهمية الإرشاد النفسي فيما يلي:

2_5_1_ الفترات الإنتقالية :

إن كل واحد منا قد مر عبر مراحل عمره بفترات وأزمات إعتضت طريق نموه الطبيعي، أحتاج فيها للإرشاد، ووجود العمل الإرشادي المتمثل في تزويد الفرد بالمعارف والمعلومات وإكسابه مهارات إجتماعية جديدة تساعده على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين. (سامي محمد ملحم، 2007، ص22)

2_5_2_ التغيرات التي طرأت على الأسرة:

ويمكن تلخيص أهم مظاهر التغيرات الأسرية بما يلي:

- تغير علاقات المرأة بزوجها وأولادها نتيجة خروجها للعمل.
- ضعف العلاقات الاسرية نتيجة زواج الأولاد أو البنات وإستقلالهم.
- بروز مشكلة السكن ومشكلات التأخر عن الزواج نتيجة التغيرات الإقتصادية و الثقافية في المجتمع.

(الكبيسي وهيب مجيد، وآخرون، 2002، ص24)

2_5_3_ التغيرات في المجال الاجتماعي:

من ملامح التغير الاجتماعي ما يلي:

- تغير آراء المجتمع إزاء بعض مظاهر السلوك..

- إزدياد الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم.

- تجلي ظاهرة صراع الأجيال. (الكبيسي وهيب مجيد، وآخرون، 2002، ص27)

2_5_4_ التغيرات في مجال التعليم:

حيث شهد التعليم تطوراً كمياً ونوعياً، كما أصبح للمؤسسة التعليمية دوراً خصباً في إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، مما يزيد من حاجة الفرد للتوجيه والإرشاد النفسي.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص23)

2_5_5_ التغيرات التي طرأت على العمل:

ظهور أنواع جديدة من العمل والمهن والتنوع في التخصصات، مما جعل عملية الإرشاد النفسي ضرورة ملحة لتحقيق الأهداف التالية:

- وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بما يتلائم مع ميوله وقدراته .

- مساعدة الفرد على تحقيق أكبر قدر من التوافق المهني، والتغلب على ما يعترضه من مشكلات في مجال العمل.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص23)

2_5_6_ التقدم التكنولوجي والعلمي:

إن ظهور العديد من المخترعات الجديدة والحاسبات الإلكترونية، والثورة الهائلة في مجال الاتصالات السمعية والبصرية، جعلت الفرد مضطراً لمواكبة هذا التطور، مما جعل من عملية الإرشاد ضرورة ملحة لمساعدة الأفراد واعانتهم على التوافق مع الواقع الجديد الذي فرضه التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير.

(سامي محمد ملحم، 2007، ص24)

2_6_ نظريات الإرشاد النفسي:

سنحاول التطرق إلى أهم النظريات الموجودة في مجال الإرشاد النفسي وتطبيقاتها العملية واستخداماتها الإرشادية، فالإرشاد النفسي ذو طابع خدماتي وهو عملي أكثر. وأهم نظريات الإرشاد النفسي.

1_ نظرية الذات:

صاحب نظرية الذات هو كارل روجز وترتبط هذه النظرية بطريقة الإرشاد الممركز حول الذات وتعتبر هذه النظرية من أهم نظريات الإرشاد النفسي وأقدمها، إذ تعود في تاريخها إلى الفكر اليوناني عند أفلاطون وأرسطو، كما أنها تعتبر حديثة إذ جدد مفهومها ودعا إليها في القرن العشرين كارل روجرز وترى هذه النظرية أن البشر عقلانيون، إجتماعيون، يتحركون للأمام وواقعيون وأن البشر عندما يتحررون من الدافعية فإن إستجاباتهم تكون إيجابية ومتقدمة للأمام وبناءة. (حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص189)

* المفاهيم الأساسية في النظرية:

1- **المجال الظاهري:** إن الفرد مركز لعالم كثير التغير من خلال الخبرة، والخبرة تعني الظواهر الداخلية والخارجية، وأن ما يدركها الفرد في المجال الظاهري هو الشيء المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي أن ما يدركه الفرد هو واقعه.

2- **الكائن العضوي:** وهو الفرد ككل، وهو يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة، كما أن تحقيق الذات وصيانتها وترقيتها هي دافع هذا الكائن العضوي الأساسي.

3- **تحقيق الذات:** إن السلوك هو محاولة غرضية موجهة لتحقيق حاجات الكائن كما يدركها، وأن تحقيق الذات كما يرى روجرز يظهر بحرية أكثر عندما يكون الشخص متقبلاً ومدركا بجميع خبراته الحسية أو الداخلية أو الانفعالية، ويرى روجرز أن الكبت ليس ضرورياً فالشخص الذي يستخدم حواسه وانفعالاته ويثق فيهم إلى حد كبير هو الشخص الذي يتيح لعملية تحقيق الذات أن تتطور.

4- **الذات:** تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيثونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات والتي تنعكس في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو "مفهوم الذات المدرك"، والمدركات أو التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين "مفهوم الذات الاجتماعي"، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون "مفهوم الذات المثالي". (حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص190 ص191)

* أشكال الذات:

الذات الاجتماعية أو العامة: وهي الذات التي يبينها ويعرضها للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

الذات الشعورية الخاصة: وهي الذات التي يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها، وهذه الذات يكشفها الفرد لأصدقائها الحميمين.

-الذات البصيرة: وهي التي يتحقق منها الفرد عندما يوضع في موقف تحليلي شامل كما هو الحال في عملية الإرشاد والعلاج النفسي الممرز حول العميل.

- الذات العميقة: وهي التي تتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي .

(أحمد محمد الزعبي، 1994، ص68)

وهناك شروط حددها روجرز يجب إتباعها من أجل نجاح الإبداعية وتحقيق الذات لدى الأفراد:

- الإقتراب أكثر فأكثر من مشاعر الفرد الذاتية ووعي الذات وتقبلها وذلك لأنها تختلف عن ذوات الآخرين.

- الإنفتاح على خبرات الآخرين والثقة بإدراكات الفرد الواقعية والأفكار الخاصة بها.

- تبادل العلاقات مع الآخرين مما يساهم في خلق التوازن بين البحث الزائد عن العلاقات الإجتماعية والإستجابة المرضية لها.
(حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص201)

***الخبرة:** هي موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين، ويتفاعل الفرد معها وينفعل بها ويؤثر فيها ويتأثر بها، والخبرات التي تتطابق مع مفهوم الذات تؤدي إلى التوافق والصحة النفسية والعكس صحيح.

***الفرد:** وهو الشخص ولديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق ذاته ولديه حاجة للتقدير الموجب للذات.

-5- الإنسجام والتنافر: لابد من وجود إنسجام بين الذات كما ندركها والذات الحقيقية وحالة الإنسجام أن تعكس الخبرات الرمزية للشخص خبرات كيانه الفعلية، فإذا حدث هنالك عدم تمثّل أو تشويه فسيحدث نقص في التجاوب بين الذات كما ندركها والذات الحقيقية فتظهر على الفرد توترات أساسية يشعر خلالها بالقلق والتوتر.
(حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص192 ص193)

2_ النظرية السلوكية:

ويطلق عليها إسم "نظرية المثير والإستجابة" وتعرف كذلك باسم "نظرية التعلم" والإهتمام الرئيس للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم وكيف يتغير وهذا في نفس الوقت إهتمام رئيس في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم والتعلم هو محور نظريات التعلم التي تدور حولها النظرية السلوكية وترتكز النظرية السلوكية على مفاهيم ومسلمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات. ويرى ولتر ميشيل أن الإنسان قادر على الإستفادة من المدى الهائل

للخبرات والطاقات المعرفية والذي يتطلب فهم الظروف البيئية المحيطة وفهم الشخص الموجود في الموقف من حيث كفاءته قدرات وإتجاهاته. (أحمد محمد الزعبي، 1994، ص 75)

* المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

إن معظم سلوك الإنسان متعلم، وتقول إن كل سلوك "إستجابة " لمثير والشخصية حسب هذه النظرية هي التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الشخص عن غيره من الأشخاص وتؤكد النظرية على الدافع والدافعية في عملية التعلم، فلا تعلم دون دافع والسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه بالإثابة وينطفئ ويختفي إذا لم يمارس ويعزز أو إذا عوقب وتتكون العادة عن طريق التعلم وتكرار الممارسة وإذا تعلم الفرد سلوكا وتكرر الموقف فإنه ينزع إلى تعميم الإستجابة المتعلمة على إستجابات أخرى تشبه الإستجابة المتعلمة، والتعلم هو تغير السلوك نتيجة الخبرة والممارسة ومحو التعلم يتم عن طريق الإنطفاء وإعادة التعلم تحدث بعد الإنطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه السلسلة من عمليات التعلم تحدث في الإرشاد والعلاج النفسي. (حامد زهران، 2003، ص262).

1- **سلوك الإنسان متعلم:** أي أن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غيرالسوي وأن السلوك المتعلم يمكن تعديلها.

2- **المثير والاستجابة:** بموجب النظرية السلوكية فإن كل سلوك أو إستجابة له مثير وإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويا.

3- **الدافعية:** لا يوجد هناك تعلم بدون دافع، والدافع طاقة كامنة قوية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك

4- **الشخصية:** هي التنظيمات السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس.

5- **التعزيز:** هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة والسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه.

6- **الانطفاء:** وهو ضعف وخمود وإختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز أو إذا إرتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب.

7- **العادة:** والعادة هي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير وإستجابة.

8- **التعميم:** إذا تعلم الفرد إستجابة، وتكرر الموقف فإن الفرد ينزع آليا للتعميم.

9- **التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم:** التعلم هو تغيير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، ومحو التعلم يتم

عن طريق الإنطفاء، وإعادة التعلم تحدث بعد الإنطفاء بتعلم سلوك جديد، وهذه سلسلة من عمليات التعلم

تحدث في التربية والإرشاد والعلاج النفسي، بمعنى محاولة محو ما تعلمها الفرد ثم إعادة تعليمهم من

جديد. (حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص 179، ص180)

* تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بإرتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة... ويركز الإرشاد النفسي على ما يلي: - تعزيز السلوك السوي المتوافق.

- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب، ومساعدته في تعلم أن الظروف الأصلية قد تغيرت أو يمكن تغييرها بحيث تصبح الإستجابات غير المرغوبة غير ضرورية لتجنب المواقف غير السارة التي سبق أن إرتبطت بها فمثلا يمكن تخليص العميل من أفكار وسواسية أو سلوك قهري كان يقوم به لتجنب أفكار مثيرة للشعور بالذنب.

- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها العوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود ويتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة بما يؤدي إلى تكوين إرتباطات شرطية جديدة فيما يتعلق بمشكلات العميل وأغراضه...

- الحيلولة بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة.

- ضرب المثل الطيب والقذوة الحسنة سلوكيا أمام العميل علّه يتعلم أنماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة. (حامد زهران، 2002، ص106).

- ومن أبرز من أسهم في تطبيق النظرية السلوكية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي دولارد وميلر ويطلق على تطبيق النظرية السلوكية عمليا في ميدان الإرشاد النفسي اسم "الإرشاد السلوكي".

(حامد زهران، 2003، ص262).

3_ نظرية التحليل النفسي عند آدلر (الفرويديون الجدد):

ترتبط نظرية "آدلر" بالمدرسة الإنسانية لإهتمامها بالعلاقات الإيجابية بين البشر كما ترتبط نظريتها بالوجودية لإهتمامها بالتساؤل حول معنى الوجود، كما يرى آدلر أن الإنسان لديه إستعداد ليكون خيرا أو شريرا والإنسان كائن نشط ومتطور فيتعلم الإنحراف ويتعلم السوء، وبما أن الإنسان محدد بالروابط الإجتماعية فلا بد من فهم هذه العلاقات الإجتماعية التي يتواجد فيها الفرد، ويشير إلى أن للظروف الإجتماعية والإقتصادية أثرا هاما على دوافع سلوك الإنسان وعلى تكوين تفكيره فالإنسان ليس كائنا معزولا عن البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، وأشار آدلر إلى ظاهرة تقسيم العمل ونشوء الجماعات

البشرية ومؤسساته الاجتماعية والإقتصادية ومالها من أثر على حياة الناس ونشاطهم النفسي الداخلي .
(حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص227 ص287)

*** المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:**

1- علم النفس الفردي: عكس فرويد الذي يرى أن الأفراد يمشون في صراع مستمر، ينظر أدلر إلى العقل البشري على أنه كل متكامل يعمل للمساعدة على تحقيق أهداف المستقبل للفرد. ويرى أن الأفراد يعيشون باحثين عن الصداقة والإنسجام.

2- النقص العضوي والتعويض: إن الناس المعرضون للعيوب البيولوجية والتي تسبب لهم مشكلات في حياتهم بسبب الضغوط التي تفرضها البيئة وقد تقف تلك الضغوط حجر عثرة في سبيل الأداء السوي مما يدعو للتعامل معها بشكل ما وبما أن الجسم وحدة متكاملة، فإن الفرد يمكن أن يعوض هذا الضعف بالتركيز على وظائف أخرى تعوض هذا الضعف.

3- مشاعر النقص: ان النقص الذاتي أو ما عبر عنه بمشاعر النقص، ويرى أدلر أن كل البشر يعيشون خبرة مشاعر النقص ولكن في بعض الحالات فإن هذه المشاعر تستثير العصاب بينما لدى البعض الآخر تولد الحاجة للنجاح.

4- الكفاح من أجل التفوق: يرى أدلر بأن هذا العنصر يوازي النمو العضوي في أهميته وهو جزء ضروري في الحياة فكل شيء يتبع دفع وتوجيه هذا الكفاح الذي يعمل باستمرار.

5- أسلوب الحياة : كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق إمتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة، فكل فرد حسب رأي أدلر يشترك في هدف عام من أجل تحقيق التفوق من خلال مهارات فكرية وآخر يبحث عن الكمال الذاتي باستغلاله لما لديه من قوى جسمانية .

6- الذات المثالية: يرى أدلر أن الفرد يقوده هدف مستقبلي يبينه هو نفسه ويتحرك لتحقيقه وقد ركز أدلر على أن هذه الأهداف المستقبلية أو المثاليات هي خيالات تقليدية اخترعها الإنسان لجعل هذه الحياة أكثر دلالة ومعنى مما هي عليه.

7- الإهتمام الاجتماعي: من خلال علاقة الفرد بالآخرين حيث لا يستطيع أي من الأفراد أن ينفصل كلياً عن المجتمع وعن الإلتزامات نحو هذا المجتمع وأكد أدلر أن الميول الاجتماعية عبارة عن تعويض حقيقي يقوم به الفرد تجاه الآخرين، كما أن الأشخاص الذين لا يملكون شعوراً بالاهتمام الاجتماعي يصبحون أشخاصاً غير مرغوب فيهم اجتماعياً، وهنا تظهر الأساليب الخاطئة في الحياة.

8- الذات الإبتكارية (الخلافة): هي التي تفسر وتصنع من التجارب والخبرات معنى للكائن الحي.
(حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص232)

4_ نظرية السمات والعوامل:

تقوم هذه النظرية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس، وتعرف السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها، وتمكن من التنبؤ بالسلوك. ومن أهم سمات نظرية السمات والعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية وتتنظر هذه النظرية إلى الطبيعة الإنسانية على أن البشر منطقيون ولديهم القدرة على أن يفكروا وأن يستخدموا العلم في تطورهم الشخصي وفي تقدم البشرية وأن الإنسان قادر على أن يحل مشكلاته خاصة إذا استخدم قدراته، بحيث تنظر النظرية إلى الإنسان على أنه عقلاني ومنطقي، وأن الإنسان بوسعه أن يصبح أفضل ما يمكن وأن أحد أبعاد الحياة هو تحقيق مفهوم الإمتياز في كل جوانب النمو البشري. (حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص203)

* المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:

- السلوك: أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريق مباشر وأنه يمكن قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك بإستخدام الإختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية. والشخصية وفقاً لهذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من السمات وعوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها.
(عبد السلام زهران، 2002، ص122)

والسمة: هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الإجتماعية الفطرية والمكتسبة، الظاهرة والكامنة المشتركة بين الأفراد أو الخاصة، حيث نستطيع بواسطتها تصنيف المعلومات والصفات عند الأفراد حتى نتمكن من التمييز بينهم.

- يمكن تحديد سلوك الفرد ضمن حدود قدراته المحددة بالوراثة والبيئة التي يعيش فيها.

- يتحدد سلوك الإنسان من خلال قدراته وشخصيته في إطارها العام.

- لا بد من فهم سلوك الفرد الاجتماعي من خلال علاقاته بالآخرين وبالمجتمع.

(أحمد محمد الزعبي، 1994، ص90)

يرى "وليامسون" أنه يتوجب على المرشدين أن يكونوا متقائلين حول نوعية البشر وأن يعتقدوا أن الأفراد يستطيعون حل مشاكلهم، خصوصاً إذا تعلموا كيفية الانتفاع من قدراتهم، وحدد "وليامسون" هدفين أساسيين للإرشاد هما:

– مساعدة الأفراد ليشعروا بأنهم في وضع أحسن نتيجة تقبلهم لأنفسهم حسب ما يدركونها.

– مساعدة الأفراد للتفكير بشكل واضح في حل مشاكلهم الخاصة. (أحمد محمد الزعبي، 1994، ص 92)

الافتراضات الأساسية في نظرية السمات والعوامل فيما يتعلق بالإرشاد الموجه ما يلي:

– أن عملية الإرشاد النفسي أساساً عملية عقلية معرفية.

– أن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءاً كبيراً من العقل يمكن إستخدامه في التعلم وإعادة التعلم.

– أن المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى العميل.

– أن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد الموجه

5_ نظرية المجال:

ترتبط نظرية المجال في علم النفس باسم كيرت ليفين، والفكرة الأساسية فيه أن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه، وأن الكل ليس مجرد مجموع الأجزاء وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل، وأن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية. وتؤكد نظرية المجال أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك ونتيجة لقوى دينامية محركة ويبدأ التحليل بالموقف ككل، ومن الموقف الكلي تتمايز الأجزاء المكونة، ويؤكد ليفين أهمية قوى المجال الدينامية التي تسهم في تحديد السلوك، ويعرف المجال بأنه جماع الوقائع الموجودة معا والتي تدرك على أنها تعتمد على بعضها البعض الآخر. (حامد زهران، 2002، ص 108 ص 109).

وأهم المفاهيم التي تميز نظرية المجال هي: الشخص، المجال النفسي، حيز الحياة، المجال الموضوعي، المناطق، الاتصال بين المناطق، الشخص في المجال، الحركة والاتصال، إعادة بناء حيز الحياة، الواقع، الزمن، ديناميات الشخصية، الطاقة، التوتر، الحاجة، القيمة، القوة الموجهة، التحرك تغيير البناء الدينامي للمجال النفسي، فقد التوازن، العودة إلى التوازن، نمو الشخصية.

ومن أهم تطبيقات نظرية المجال في الإرشاد النفسي مايلي:

عند البحث عن أسباب الإضطرابات والمشكلات النفسية نهتم بأمور هامة مثل:

– شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له.

– خصائص حيز الحياة الخاص بالعمل في زمن حدوث الاضطراب.

- أسباب إضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه، والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر.

(حامد زهران، 2002، ص116)

في عملية الإرشاد والعلاج تؤكد نظرية المجال ما يلي:

* **أهمية تغيير الإدراك:** لأن طبيعة ما يدركه الشخص تتقرر بحالة مجاله الإدراكي ولأن سلوكه الشخصي هو وظيفة لحالة مجاله الإدراكي أثناء لحظة الإدراك والإدراك يتأثر بعامل الوقت إذ يجب أن يكون التعرض للموقف كافيا حتى يسمح للحواس بالقيام بوظيفتها بكفاءة وتؤثر قيم الشخص وأهدافه على إدراكه، وهكذا تحتاج عملية الإرشاد إلى تغيير الإدراك.

* **أهمية مساعدة العميل لجعل العوائق الموجودة في شخصيته أكثر مرونة:** ومعنى هذا جعلها أقل جمودا مما هي عليه، ومساعدته في وضع أهداف حياة ومستويات طموح واقعية حتى لا يتعرض للإحباط، ومساعدته في توسيع مجال حياته حتى تتوافر لديه المرونة ومساعدته على التقليل من جمود العوائق التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه.

* **أهمية تغيير مفاهيم الفرد وإتجاهاته:** وهذا يتطلب تغييرا في ثقافته وفي قيمه وبالتالي يتطلب بدوره -من بين أشياء أخرى- تهيئه جو متاح فيه حرية الاختيار مما يتيح تحقيق الهدف.

* **أهمية التغيير خطوة خطوة في إعادة التعلم:** حيث ينظر إلى هذه الخطوات في إطار تغير تدريجي.

* **أهمية الإستبصار في التعلم:** وفيه يؤدي البحث عن حل المشكلة في إعادة تكوين المجال وإعادة

تنظيم المعلومات مما يؤدي إلى حل يبدو وكأنه يأتي فجأة. (حامد زهران، 2002، ص116 ص117)

6_ نظرية العلاج الواقعي - ويليام جلاسر:

يقول أن تصرفات الناس هي التي تحدد شخصياتهم فقيمة الفرد بما يفعله الإنسان، ولا يفعل إلا ما يقرره هو "توجه ذاتي". وتنمو الشخصية وتتطور نتيجة لمحاولة الفرد تلبية حاجاته الأساسية.

*** المفاهيم الأساسية في هذه النظرية:**

- **1 الدافعية:** ترى النظرية أن كل الناس يجب أن يعرفوا أنفسهم كأفراد لهم اهميتهم واستقلاليتهم، وقد

أطلق جلاسر على هذه الحاجة الأساسية مصطلح "الهوية". ويميز جلاسر بين نوعين منها:

1_ هوية النجاح : وتعني أن الفرد يعرف نفسه أو يرى نفسه قادر على التفوق.

2_ هوية الفشل: وتعني ان الفرد، يشعر بالفنوط وعدم الاهمية.

2- المسؤولية: يعرفها جلاسر بأنها القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم، وتشمل المسؤولية أيضا على المحاسبة حيث ينظر إلى الناس على أنهم محاسبون عن سلوكهم الشخصي ومسؤولون عن الوفاء بحاجاتهم الشخصية بصرف النظر عن الظروف المختلفة ويرى جلاسر بأنها طريقة مناسبة للأطفال لمناقشتهم ومسائلهم عن تصرفاتهم.

3- الواقع: إن قبول المسؤولية يتطلب من الأفراد مواجهة الواقع، ويعني عليهم أن يدركوا العالم الحقيقي وأن يفهموا أن حاجاتهم يجب أن تشبع في إطار القيود التي يفرضها العالم عليهم، ويكون التركيز على السلوك الراهن باعتباره جزءا من الواقع، ولأنه واحد من الحقائق المشاهدة في العالم الواقعي.

4- الحق: إن الأفكار القيمة تعتبر خاصية أساسية للمخزون المعرفي للشخص المسؤول، وبدون أن يصدر الأفراد أحكاما تقويمية على السلوك بأنه صح أو خطأ، وأن هناك قواعد أخلاقية متفق عليها يسيرونها وفقا للأفراد ويجب مواجهة المسترشد باختياراته القيمية والأخذ بهذه القيم بعين الاعتبار.

(حسن منسي، وإيمان منسي، 2004، ص 221 ص 214)

3_ الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة.

3_1_ تعريف الحاجات الإرشادية:

من التعاريف التي قدمها الباحثون لمفهوم الحاجات الإرشادية :

تعريف سهام أبو عطية 1988: أنها عبارة عن رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي، منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية والفزيولوجية التي لم يتتها لإشباعها من تلقاء نفسه، ما لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه أكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها التفاعل مع بيئته والتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (حامد عبد السلام زهران، 2002، ص 34)

3_2_ الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة:

ويمكن إشتقاق تعريف للحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة على أنها نقص وإفتقار مجموع الرغبات الأساسية للمرأة للمطلقة، التي تستوجب تدخل المرشد لمساعدتها على إستغلال قدراتها، وإمكاناتها للمحافظة على كيانها وذاتها وشخصيتها بإزالة الأسباب التي تعوق التكيف، والتوافق النفسي والإجتماعي والرضا عن الذات، والإشباع والإستقرار الأسري، والإتزان المادي.

3_3_ الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة في ضوء النظريات المذكورة:

من خلال النظريات المذكورة سلفا يمكن إشتقاق الحاجات الإرشادية للمطلقة، والتي أفرزتها وضعيتها من جهة ومتطلبات البيئة في كل ميادينها الإجتماعية، والإقتصادية.

3_3_1_ حاجة المرأة المطلقة إلى تأكيد الذات وتقديرها:

يؤدي مفهوم الذات أو فكرة الذات دورا بارزا في توجيه السلوك وتحديد، وتنبؤ مكانة متميزة في النظريات النفسية وتبعا لنظرية روجرز أن الغاية من الإرشاد النفسي هو الوصول بالفرد إلى تحقيق وفهم واقعي لذاته، كما أن أدلر جعلها من حيث أهميتها تأكيد الذات -يوازي مكانة النمو العضوي للفرد ويعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر بشكل كبير على السلوك، وتشير هذه الحاجة إلى حب المطلقة للكفاية الشخصية والسمعة الطيبة والتقدير من قبل الآخرين من خلال الكفاءة الاجتماعية، وهو ما تسعى إليه هذه النظريات من خلال تحقيق هوية الفرد الذاتية وتحديد القيم والمعايير المجتمعية.

3_3_2_ حاجة المرأة المطلقة إلى التكيف مع البيئة الاجتماعية والأسرية:

فالمطلقة تشبع هذه الحاجة من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل ضمن إطار العلاقات الودية مع الصديقات والمحيطين بها والقائمة على التعاون والإحترام المتبادل هذا من جهة ومن جهة أخرى تسعى إلى أن تكون أكثر تكيفا مع البيئة الاجتماعية ويتمثل هذا التكيف في تعلم طرق أكثر ملائمة للتفاعل مع المجتمع والقدرة على التكيف معه، والذي يعني بالمفهوم الاجتماعي -الكفاءة الاجتماعية- كما أن للبيئة الأسرية القائمة على علاقات الود والإحترام المتبادل والقيام بالواجبات والإلتزام بقوانين الأسرة هي مظهر من مظاهر الصحة النفسية وبشكل خاص تساعد الفرد داخل الأسرة على تحقيق ذاته وبناء شخصيته وتحقيق إستقلاليته بصورة طبيعية من خلال التقبل الأسري.

3_3_3_ حاجة المرأة المطلقة إلى التكيف مع البيئة الاقتصادية :

الوضع الجديد للمطلقة يجعلها بحاجة ماسة الى الدعم المادي والإستقرار فيه، ومواجهة ما تتطلبه من حاجيات وضروريات، تتطلب خدمات إرشادية قائمة على مساعدتها على إختيار أحسن الطرق المناسبة بما يتلاءم وقدراتها وإعدادها، وتوضيح الرؤى لإتخاذ القرار المناسب إلى جانب تقديم كل ما يفيدها من معلومات حول الطرق الأنسب للإستقرار المادي، وهذا ما تقره نظرية السمات والعوامل حيث تهدف إلى مساعدة الفرد على التوافق من خلال تقديرات كمية لسمات شخصية العميل.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من مفهوم الحاجة والإرشاد النفسي، ونظريتهما وتعريف الحاجات الإرشادية للمطلقات، وإستخلاص حاجاتهن للعمل الإرشادي .

في ظل هذا يمكن القول أن الفرد عموما والمرأة المطلقة على وجه الخصوص، ومن خلال ما جاء في هذا الفصل تستطيع أن تحقق التكيف النفسي والاجتماعي والإقتصادي، اذا ما توصلت إلى أنسب الطرق لإشباع حاجاتها الأساسية ، من خلال خدمات الإرشاد النفسي التي تقدم لها

الفصل الثالث: الطلاق والمرأة المطلقة

تمهيد.

2- الطلاق

1-3- تعريف الطلاق.

1-4- أركان الطلاق.

2- مراحل الطلاق.

3- الطلاق في قانون الأسرة الجزائري.

4- الآثار والنتائج المترتبة عن الطلاق.

5- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن الطلاق هو مؤشر واضح لفشل نسق الأسرة هو ذاك التفكك الذي يحدث بين الزوجين كإنهاء لحياتهما الزوجية التي لا خير فيها نظرا لتعرضهما لضغوط ومضايقات أدت إلى فشلها وعدم قدرتها على الاستمرار والديمومة، فهو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة لتعذر الحياة مع بعضهما، ويترك هذا الحدث صدمة لكل من الزوج والزوجة والأولاد بالرغم من أنه فشل في العلاقة الزوجية يعتبر في بعض الأحيان علاج ينهي الخلافات ويقضي على النزاع وتنافر الطباع بين الزوجين.

4- الطلاق

a. تعريف الطلاق:

الطلاق لغة: هي كلمة مشتقة من فعل طلق أو أطلق بمعنى ترك وبعد، وجاءت هذه اللفظة من مصدر طلقت المرأة أي بانث من زوجها فهي طال، وطلق المرأة زوجها أي خلاها من قيد الزواج. (المنجد في اللغة والإعلام، 1984، ط27، ص 470)

ويقال طلقت الناقة أي سرحت حيث شاعت، فسميت المرأة مخلي سبيلها طلاقا لهذا المعنى. ويعني الطلاق رفع القيد سواء حسيا أو معنويا. (محمد خضر قادر، 2010، ص 207)

وأشتق الطلاق من الكلمة اللاتينية Divortium، وأشتقت هي بدورها من فعل Divertere والذي يعني الدوران من ناحية الإنقسام الذي يتم بين شخصين كانت لهما طريق واحدة. ثم كل واحد منهما يختار أو يأخذ طريقا مختلفا تبعدهما عن بعض . (بوبيدي لامية، 2003، ص 07)

ويلاحظ أن هذين التعريفين اللغويين العربي واللاتيني للطلاق يشيران إلى نفس المعنى والمتمثل في التباعد والانفصال.

أما اصطلاحا: هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون أو ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بالزواج مرة أخرى. (محمد عاطف غيث، د ت، ص 164)

ويعتبر الطلاق طريق للهروب، وأحد صمامات الأمن للتوترات التي تقع في الحياة الزوجية وقلع مادة الفساد أولى من بقائها تنخر في عظام المجتمع ويسري فسادها إلى كل نواحيه

(محمد أبو زهرة، 1988، ص 77)

الطلاق وقيوده في الإسلام:

الطلاق مباح بالكتاب والسنة والإجماع، حيث يقول عز وجل: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة). سورة الطلاق ، آية (01)

كما وردت أحاديث كثيرة تدل على إباحته منها ما جاء في صحيح مسلم، ما رواه نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله عن ذلك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء. (القشيري، د ت، ج 1)

وانطلاقاً مما سبق يجمع علماء الأمة الإسلامية وفقهاؤها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا هذا على إباحة الطلاق ولم ينكر ذلك أحد منهم، إلا أن الجميع يتفق على وجود الكثير من المحاذير المؤكدة لضرورة توخي العدالة عند التفكير في الانفصال انطلاقاً من إرشاداته عليه الصلاة والسلام كما يظهر من الحديث السابق، وأيضاً لتقريره صلى الله عليه وسلم "أبغض الحلال عند الله الطلاق".

فالمرأة المطلقة: هي المرأة التي انفصلت عن زوجها لأي سبب من الأسباب.

b. أركان الطلاق:

يتكون الطلاق من ثلاث أركان أساسية:

1/ الزوج: فأما المطلق فله أربعة شروط: (الإسلام - العقل - البلوغ - الطوع) فلا ينفذ طلاق مجنون ولا كافر اتفاقاً ولا صبي غير بالغ وقيل ينفذ طلاق المراهق وفقاً لابن حنبل.

(الإمام العالم أبي عبد الله محمد ابن أحمد الكلبي، 1404هـ-1984م ، ص 228 ص 229).

2/ الزوجة: ويقصد بالزوجة التي تربطها بالزوج المطلق رابطة الزواج حقيقة وذلك بأن تكون في عصمته لم تخرج عنه بفسخ أو طلاق أو حكماً كالمعتدة من طلاق رجعي أو بائن بينونة صغرى فلا يقع الطلاق الثلاث أو بالفسخ أو بطلانه قبل الدخول بها.

3/ اللفظ الدال: على الطلاق صريحاً أو كناية، فالنية وحدها بدون تلفظ بالطلاق لا تكفي ولا تطلق بها الزوجة لقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يتجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعلموا به». (دار العلوم، 2001، ص 55).

4/ القصد: بأن يقصد النطق بالطلاق مثلاً فإذا أراد أن ينادي امرأته باسمها يا طاهرة فقال لها يا طالقة خطأ لم يعتبر طلاق لأنه لم يقصد بأن يطلق زوجته، أي تكون هنا زلة لسان.

(عبد الرحمن الجزيري، 1996 ، ص 281.)

كل هذه الأركان تعتبر ضرورية لإتمام عملية الطلاق، وغياب أي ركن من هذه الأركان يعيق عملية الطلاق وبالتالي يكون غير صحيح.

3_ مراحل عملية الطلاق:

لا شك في أن الطلاق عملية تطويرية، يشير عمر (1992) إلى أن الطلاق يمر بسبعة مراحل سيكولوجية منفصلة ولكنها مترابطة مع بعضها حيث تؤدي إحداها إلى الأخرى، وتعتبر المرحلة التالية نتيجة طبيعية للمرحلة السابقة عنها. وهي على الترتيب التالي :

1_ مرحلة الانفصال الفكري: إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه المشكلات بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما .وتمثل هذه الحالة البداية للاتجاه نحو الطلاق، إذ يؤدي استمرارها إلى المرحلة الثانية والتمثلة في التباعد الوجداني.

2_ مرحلة الانفصال الوجداني: مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن رأي الطرف الآخر، يبدأ كل منهما ممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة .هذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما.

3_ مرحلة الانفصال الجسدي: مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب، مما يزيد من كرههما لبعضهما.

4_ مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال الجسدي، لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت ومعاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما، فيصبح الطلاق موضع تفكير أحدهما أو كليهما، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق.

5_ مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي: يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ماله منها، وقد تتم التسوية

المادية بينهما بالحسنى، وفي جو من التسامح والاحترام المتبادل للآخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات.

6_ مرحلة الانفصال الأبوي: قد يكون في الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين، ولكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهم، وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، وعلى مصدر الإنفاق، ومقداره اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم، وطريقة لقائهم بأبويهم، وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة وخلال الفترات التالية لها لأنها تعتبر مرحلة انفصالية بالنسبة لأحد الأبوين عن أطفاله لوجودهم عند الطرف الآخر.

7_ مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي: يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الإنفاق على حل مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي للمطلقين والمطلقات لأنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، والتي تؤثر بالضرورة على انفعالاتهما التي تضطرب بصورة ملحوظة وواضحة للجميع. وتتصف مرحلة الانفصال الانفعالي النفسي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بانعزاله، واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها مع الطرف الآخر، وتقويم سلوكياته معه، وتحديد إيجابياته وسلبياته ومقارنته واقع بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج ورسم خطته المستقبلية، والتعرف على إمكانياته وقدراته ومدى إمكانية البدء من جديد في خطوة أخرى نحو زواج ثان. (عديله حسن تونسي، (2002)، ص 17)

4_ الطلاق في قانون الأسرة الجزائري:

تتضمن الأسباب التي يشرع فيها القانون:

- 1_ ينحل الزواج بالطلاق وفقاً للمادة 48 من قانون الأسرة الجزائري.**
 - بإرادة الزوج.
 - بتراضي الزوجين (أي الاتفاق بين الزوجين على الطلاق بالمعروف).
 - بطلب من الزوجة: وهو رفع دعوى من الزوجة تطلب فيها التطليق من زوجها وقد حددت المادة 53 الأحوال التي يجوز فيها ذلك. (دار العلوم، 2001، ص 62).

2_ يمكن للزوجة أن تطلب التطليق للأسباب الآتية وفقاً للمادة 53 وفيها:

- عدم الإنفاق بعد صدور الحكم بوجوبه ما لم تكن عالمة بإعساره وقت الزواج مع مراعاة المواد 78 و79 و80 من هذا القانون.

- العيوب التي تحول دون تحقيق الهدف من الزواج.

- الهجر في المضجع فوق أربعة أشهر.

- الحكم على الزوج عن جريمة فيها مساس بشرف الأسرة وتستحيل معها مواصلة العشرة والحياة الزوجية.

- الغيبة بعد مرور سنة بدون عذر ولا نفقة.

- ارتكاب فاحشة مبينة.

- الشقاق المستمر بين الزوجين.

- مخالفة الشروط المتفق عليها في عقد الزواج.

- وكذلك كل ضرر يعتبر شرعيا. (يوسف دلاندة، 2003، ص 64)

3_ يمكن للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على ما يتم الاتفاق عليه فإن لم يتم الاتفاق أو لم يتفقا

على شيء، حكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت الحكم. (دار العلوم، 2001، ص 63)

4_ عند نشوز أحد الزوجين يحكم القاضي بالطلاق وبالتعويض للطرف المتضرر وفقا للمادة 55 من قانون الأسرة الجزائري.

5_ إذا تبين للقاضي تعسف الزوج في الطلاق حكم للمطلقة بالتعويض عن الضرر اللاحق بها وهذا وفقا للمادة (52) . (يوسف دلاندة، 2003، ص 58)

6_ إذا اشتد الخصام بين الزوجين ولم يثبت الضرر وجب تعيين حكّمين للتوفيق بينهما، يعين القاضي حكّما من أهل الزوج وحكّما من أهل الزوجة وعلى هذين الحكّمين أن يقدموا تقريرا عن مهمتهما وهذا وفقا للمادة (56). (نفس المرجع، ص 83)

7_ لا يثبت الطلاق بحكم إلا بعد عدة محاولات صلح يجريها القاضي دون أن تتجاوز مدته ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ رفع الدعوى وفقا للمادة (40).

8_ يمكن أن يراجع الرجل من طلقها ثلاث مرات متتالية إلا بعد أن تتزوج غيره وتطلق منه أو يموت عنها بعد البناء أي الزواج الأخير أو السابق وهذا وفقا للمادة (54). (المرجع نفسه، ص 57)

5_ الآثار والنتائج المترتبة عن الطلاق:

لا شك أن الطلاق يترك ضرر على المطلقين وأولادهم والمجتمع، فالضرر يقع على أربع فئات وهي:

1_ آثاره على المرأة المطلقة:

- إن أبرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي الأسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية، وهذا يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي خصوصاً إن لم يكن لها عائل أو مورد آخر.

- الهموم التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل، ونظرة المجتمع السيئة لها كمطلقة.

(عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 246)

- تتعرض المرأة إلى مشاكل نفسية مثل العزلة نتيجة لكلام الناس وضعف الثقة بالنفس والآخرين.

(إحسان محمد الحسن، 2008، ص 174.)

. عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية .

- قلة الفرصة لديها في الزواج مرة أخرى، مما يجعلها تعاني مشكلات عاطفية ونفسية وحتى اقتصادية

فتصبح عالة على الدولة وعلى الجمعيات الخيرية. (مصطفى الخشاب، د ت، ص 234)

وقد يصبح المطلقات عالة على المجتمع في حالة انحرافهن، مما جعل كثير من تشريعات الدول تحرص على ان ترتب للزوجة المطلقة دخلاً وخاصة إذا لم تكن عاملة.

(محمود عاطف غيث، 1970، ص 233).

حيث يصف كولمان المرأة المطلقة قائلاً: «... أنه عندما يفصم الطلاق الزواج الذي دام سنوات طويلة قد تجد المرأة الحياة صعبة وخاصة إذا كانت كبيرة في السن، فإن فرصتها في الزواج قد تقل لدرجة يصعب معها إقامة حياة زوجية أخرى أو جديدة أو حتى استمرارها بسلام وطمأنينة»

(عبد الرحمن العيسوي، 1994، ص 66)

- نظرة المجتمع للمرأة فيها ريبة وشك في سلوكها وهذا يشعرها بالذنب وخيبة الأمل والإحباط ويؤخر تكيفها مع الواقع.

2_ آثاره على الرجل المطلق:

- بالإضافة إلى كثرة التبعات المالية السابقة واللاحقة الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المالية

- والتعرض للإصابة بالأمراض النفسية وسيطرة الأوهام السيئة على تفكيره مما يؤثر سلباً على توازنه

الاجتماعي، قد يصاب المطلق بالاكتئاب وحالة الصراع التي يعاني منها الزوج في إحساسه بالفشل في حياته وإحساسه بالوحدة والحرمان من إشباع حاجاته. (صالح حسن الداهري، 2008، ص 268)

- سلبية النظرة الاجتماعية للمطلق وفقدان الأصدقاء أحيانا تجعله ينقاد إلى العدوان.

(عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 248)

3_ آثاره على أولاد المطلقين:

إن علماء النفس يشبهون الطفل بالإسفنجة التي تمتص أي فعل أو تصرف يصدر من أفراد الأسرة وبالتالي الطلاق سيكون له الأثر الكبير على الأطفال وتتمثل في عدة أمور منها:

الحرمان العاطفي ونقص حنان أحد الأبوين مما قد يؤدي إلى انحرافهم.

- معاناة صدمة تفكك الأسرة ومخاضات الأبوين والتي تؤدي إلى تشردهم ووقوعهم في أيدي المجرمين وارتمائهم في أحضان المخدرات.

- تأثير الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية مما يؤثر سلبا على شخصيتهم وقدراتهم.

www.achamel.info/Lyceens/cours.php?id=867

- الضرر الواقع على الأولاد في البعد عن الحنان وبالأخص حنان الأم إذا كانوا مع الأب وفي الرعاية والأشراف من قبل الأب، وفي هذه الحالة يكونون عرضة لوقوعهم تحت رحمة زوج أمهم، أما في حالة كونهم مع الأب يكونون عرضة لوقوعهم تحت رحمة زوجة أبيهم التي تعاملهم معاملة أقل من أولادها وهذا يؤثر عليهم ويصبحوا عرضة للانحراف. (عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 248).

- يؤثر الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية خصوصا إذا كانوا في سن صغيرة نتيجة لعدم اهتمام والديهم بهم، ويواجه ذلك بالبكاء واليأس فضلا عن الأمور المالية التي تزيد نسبتها مع كبر سنهم أما إذا تجاوز عمر الأولاد سن 7 فأكثر يكون الطلاق تأثيره أكبر لأنه في هذه الحالة قد يدرك أسباب النزاع بين والديه، وينعكس سلبا عليهم بالتسرب المدرسي والانحراف وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على التطور الفكري وحرمانهم من التنشئة السليمة، مما يجعلهم يلجئون إلى التشرد للابتعاد عن هموم الأسرة. (عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 249).

- عدم الشعور بالأمن وعدم الاستقرار والعزلة.

- عدم وجود مثل أعلى لدور الكبير الذي كان سيمثل نموذجا للطفل.

(محمد نجيب توفيق، حسن الديب، 2002، ص 62).

4_ آثاره على المجتمع بأكمله:

إن انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع بين أفراد المجتمع، وقطع الصلة بين أسرتي الزوجين وخصوصا إذا خرج الطلاق عن حدود الأدب الإسلامي وهذا يسبب شحنات وعدم الاستقرار في المجتمع. (صالح حسن الداهري، 2008، ص 269).

وبدلا من أن يعمل الأهل لإصلاح ذات البين بين الزوجين يصبح مصدر للخصام المؤدية إلى زعزعة واستقرار المجتمع.

كما أن تشرد الأولاد وعدم رعايتهم نتيجة لغياب الأم وعدم اهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي فتكثر الجرائم ويتزعزع الأمن في المجتمع ويزداد معدل الانحراف والتخلف الدراسي وزيادة الأمراض النفسية، وكل هذه الآثار يجب أن يدركها كل فرد في المجتمع لأن الطلاق إذا خرج عن المفهوم والغرض الصحيح. (عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 250 ص 251)

مما سبق يمكن أن نحدد أن للطلاق أبعاد اجتماعية تتمثل في النقاط التالية:

- 1/ تفكك الأسرة وتشتتها يؤثر على العائلات وبالتالي تؤثر على المجتمع.
 - 2/ انتشار حوادث العنف الأسري وتأثيرها على المجتمع.
 - 3/ وجود الانحرافات السلوكية بين ضحايا الطلاق وانحرافهم مع أصحاب السوء والمخدرات والإجرام، وهذا يؤدي إلى زيادة في معدلات انحراف الأحداث وبالتالي تزيد خطورة ذلك على المجتمع.
 - 4/ انتشار الجرائم الأخلاقية واختلال الأمن العائلي.
 - 5/ كثرة الأمراض النفسية للمطلقين والمطلقات والأولاد وهذا يعطل أدائهم الاجتماعي.
- (عبد الله بن أحمد الغامدي، 1430، ص 41).
- 6/ محاولات الانتحار وفي الغالب قد تتم بحيث أن نسبة تتراوح ما بين 60% إلى 80% هي حالات محاولة انتحار ترجع أسبابها إلى عدم الوفاق في الحياة الزوجية أو الطلاق وهي نسبة تزيد في معدلاتها . (عبد الرحمن العيسوي، 1994، ص 67).

6_ الحلول المقترحة من الحد من ظاهرة الطلاق:

نظرا لما للطلاق من آثار سلبية خطيرة من شأنها أن تؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي للأسرة وزوال مقومات وجودها، لذا يتطلب الأمر التدخل من قبل المجتمع بأجهزته المختلفة المعنية بشؤون الأسرة والتصدي لمثل هذه الاضطرابات والتصدعات الأسرية حفاظا على تماسك الأسرة وحمايتها من التصدع وذلك بإتباع الطرق التالية:

1- التعرف على المشكلات الأسرية لمعرفة أسبابها والعمل على علاجها، فالمشكلات الأسرية عديدة وبالتالي طرق العلاج أيضا متعددة ولكن من المهم هنا معرفة الأسباب الحقيقية والكامنة وراء حدوث المشكلات.

2- توعية الأسرة وتعريفها بالجهات المختصة التي يمكن أن تلجأ إليها في حالة وقوع صراعات وتوترات بين الزوجين أي قبل وقوع الطلاق.

3- القيام بالتوعية والإرشاد الزوجي للمقبلين على الزواج وذلك من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين والمؤسسات المختصة، وعقد دورات ومؤتمرات واستخدام وسائل الإعلام لزيادة الوعي الأسري.

4- إنشاء مكاتب صحية للكشف الطبي والنفسي للراغبين بالزواج.

5- العمل على رفع سن الزواج بالنسبة للجنسين إذ تبين أن صغر الزوجين واحدا من العوامل المهمة في معظم حالات الطلاق. (عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 252 ص 253).

6- يجب أن يجري تدريب على لغة التفاهم والحوار والإشارات الصحيحة والسليمة وغير ذلك التي تزيد من الثقة والطمأنينة بين الزوجين مثل النشاطات المشتركة والجلسات الترفيهية والحوارات الصريحة. (المرجع نفسه، ص 288).

7- ضرورة مبادرة الزوجين لمواجهة الأسباب الداعية للخلافات الزوجية كالفوارق العمرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية عن طريق محاولة كل زوج بالتكيف للطرف الآخر.

8- على الزوجين الحرص على استمرار علاقتهما الإنسانية ومحاولة تفهم المشكلات الزوجية، وحلها بالأساليب الديمقراطية التي تتيح لكليهما إبداء رأيه بصراحة دون اللجوء إلى العنف أو محاولة فرض سيطرته، وتنفيذ قراراته بالقوة على الآخر. (إحسان محمد الحسن، 2008، ص 177).

9- على الزوج أو الزوجة أن تظهر حرصها واحترامها لزوجها في جميع المناسبات ويشعرها بمكانتها وأهميتها.

10- ضرورة عدم ترك مسألة الطلاق لهوى الأفراد وبمحض إرادتهم، إذ يجب أن يعرض أمر الطلاق على مجالس خاصة تضم رجال الدين والشرع واختصاصيين اجتماعيين لدراسة قضية الطلاق قبل البث فيها. (المرجع السابق، ص 178، ص 179).

11- توعية المجتمع على دور أهمية المحاكم الشرعية.

12- يجب أن تتدخل الهيئات الدينية والتشريعية لإفهام الناس الحكمة الكامنة وراء رخصة الطلاق وأنه شرع لتفادي الأضرار بالزوجين لا ليكون وسيلة لهدم الأسرة من أجل أتفه الأسباب، ويجب أن تتدخل

الهيئات التشريعية بسن التشريعات التي تنظم الطلاق ولا تتركه سلاحا في يد الرجل يشهره في وجه المرأة متى أراد. (عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين، العلمي، 2009، ص 228).

خلاصة الفصل :

إن الطلاق له آثار على الرجل المطلق والمرأة المطلقة والأولاد بالدرجة الأولى، وعلى المرأة خصوصا إن لم يكن لها معيل ومساندة معنوية من طرف ممن حولها، وكل هذه الآثار بدورها تؤثر وتعيق بناء المجتمع وتقدمه. من آفات اجتماعية كالتسول وزيادة الانحرافات وانتشار الجرائم الأخلاقية لكن هذا لا يعني أن الطلاق في بعض الأحيان يكون نعمة وليس نقمة وخاصة عند وجود أطفال في عائلة يسودها جو مشحون بالخلافات والصراعات الدائمة ويكون له أكثر الأثر في سلامتهم النفسية أو في تكوين شخصياتهم بصورة سوية.

الجانِب

المبدأني
المبدأني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

- 4- أهداف الدراسة الاستطلاعية.
- 5- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.
- 6- إجراءات بناء أداة الدراسة.
- 4_ بعض الخصائص السيكومترية للأداة.

ثانياً: إجراءات الدراسة الأساسية.

- 1_ الهدف من الدراسة الأساسية.
 - 2 - منهج الدراسة.
 - 3_ مجتمع وعينة الدراسة.
 - 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعدما تطرقنا للجانب النظري في الفصول السابقة وبعد استكمال الجوانب النظرية للبحث واعتمادا على التراث النظري والنظريات الخاصة بموضوع البحث، واستنادا إلى مجموعة من الدراسات التي تطرقت لموضوع الحاجات الإرشادية والإرشاد النفسي ومعرفة حيثيات البحث بتحديد متغيراته المتمثلة في حاجات النساء المطلقات للمساعدة الإرشادية اللازمة، ننتقل إلى الجانب الميداني وإلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، فالجانب الميداني يعتبر أهم خطوة من الخطوات التي يقوم بها الباحث من خلال التقديرات الكمية للجانب النظري، ويتوقف ذلك على مدى صحة الإجراءات المتبعة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة للحصول على نتائج بهدف التقرب أكثر من الواقع الفعلي للمطلقات ومعرفة أهم الحاجات الإرشادية .

أولاً: إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تنتقل في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة وفي مقدمتها الدراسة الاستطلاعية، وتعتبر أول ما يفتتح به الباحث دراسته الميدانية فهي خطوة أولية و مهمة لإجراء وإنجاز البحوث العلمية، وتشمل العينة وإجراءات بناء أداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات وكذلك معرفة مدى صدق وثبات الاختبار، للتأكد من صلاحيته وبالتالي تطبيقه في الدراسة الأساسية.

1_أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى الإلمام بالظاهرة، ليتمكن الباحث في المرحلة التالية من أن يركز على معرفة مسبقة قوية. (كمال زيتون، 2004، ص32)

وتهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة.

- تجريب الأداة وتعديلها والتأكد من صلاحيتها قبل استعمالها في الدراسة الأساسية .
- التعرف على عينة المجتمع الأصلي و تحديد خصائصها ومدى ملائمة الأداة لمستوى أفراد عينة البحث.
- اكتشاف بعض جوانب النقص في إجراءات التطبيق.
- مدى صلاحية أداة جمع البيانات لموضوع الدراسة.

2_ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة شملت 25 إمرة مطلقة من بلدية ورقلة. وتم اختيارها بطريقة الكرة الثلجية. نبدأ بعدد قليل من المطلقات اللاتي نعرفهن وتدلنا على الأخريات وهكذا.

3_ إجراءات بناء أداة الدراسة:

إن أدوات جمع البيانات تختلف من دراسة إلى أخرى، حسب طبيعة الموضوع، ونوع البيانات المراد جمعها انطلاقاً من فرضيات الدراسة وأهدافها المسطرة، فتختلف إذا ما تعلق الأمر بدراسة علائقية، أو دراسة تجريبية، أو دراسة وصفية استكشافية وارتأت الطالبة أن تصمم استبياناً أولياً لموضوع الدراسة قسم إلى ثلاثة محاور أساسية تتمثل في الحاجات النفسية والحاجات المعرفية الاجتماعية والحاجات المعرفية المادية، وعليه تم الاعتماد على أداة تتمثل في الاستبيان.

حيث تم تصميمه من طرف الطالبة يحوي مجموعة من العبارات تقيس الحاجات الإرشادية والاستبيان مجموعة من أسئلة أو البنود التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

(محمد بفواتح، 2007 ، ص 99)

3_1_ وصف أبعاد وفقرات الأداة:

تم إعداد مجموعة من البنود انطلاقاً من التعريف الإجرائي، وبعض المفاهيم النظرية الملائمة لموضوع الدراسة، شملت الأداة في صورتها الأولية، على (47) فقرة تتضمن 03 أبعاد وهي: بعد الحاجات النفسية وبعد الحاجات المعرفية الاجتماعية وبعد الحاجات المعرفية المادية.

الجدول رقم (01) : يوضح عدد الفقرات في كل بعد :

| الأبعاد | عدد الفقرات |
|-----------------------------------|-------------|
| 1 بعد الحاجات النفسية | 16 فقرة |
| 2 بعد الحاجات المعرفية الاجتماعية | 16 فقرة |
| 3 بعد الحاجات المعرفية المادية | 15 فقرة |

3_2_ التعليمات المرفقة بالأداة:

تحتوي الأداة على صفحة للتعليمات توضح طريقة الإجابة على أسئلة الاستبيان، حيث يطلب من المرأة المطلقة أن تجيب عليها بما تراه مناسباً لها بوضع علامة (X) أمام بديل من البدائل (نعم، لا أحياناً) بكل صدق، ويطلب منها عدم ترك عبارة دون إجابة، والتأكد أن إجابتها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي. والملحق رقم (01) يوضح استمارة التحكيم .

4_ بعض الخصائص السيكومترية للأداة :

للتحقق من صلاحية الأداة المستخدمة لجمع البيانات نقوم بحساب الصدق والثبات.

4_1_ صدق الأداة :

الصدق: يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية لقياس ما وضع لقياسه.

(مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص 166)

ويعرفه جلفورد : هو تحديد لمعامل ارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس ومحكمات الأداة في الموافق الحياة.

(معمريّة، 2007، ص 130)

4-1-1- صدق المحكمين :

بعد بناء الأداة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص شرط أن يكون عدد الأساتذة فردي من (03) فما فوق، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لأغراض الدراسة، فأصبحت مكونة من (43) فقرة. حيث تم عرض الاستبيان المصمم، على (07) محكمين من أساتذة علم نفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، حيث طلب منهم أن يقوموا بالأداة من خلال:

- مدى تمثيل الفقرات للحاجات الإرشادية.

-مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

-مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

-مدى مناسبة عدد الفقرات لكل بعد.

-مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

والجدول يوضح ذلك

الجدول رقم (02): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين:

| الأستاذ | الدرجة العلمية | التخصص | مكان العمل. |
|--------------------|---------------------------|-----------------------|--------------|
| محمد الأخضر عواريب | دكتوراه: أستاذ محاضر (أ). | علوم التربية | جامعة ورقلة. |
| محمد الساسي الشايب | دكتوراه: أستاذ حاضر (أ). | علوم التربية | جامعة ورقلة. |
| قاسم بو سعدة | دكتوراه: أستاذ محاضر (أ). | علوم التربية. | جامعة ورقلة. |
| عيد الله لبوز | دكتوراه: أستاذ محاضر (أ). | علم النفس التربوي. | جامعة ورقلة. |
| حورية عمروني | دكتوراه: أستاذ محاضر (أ). | علم النفس عمل وتنظيم. | جامعة ورقلة. |
| يمينه خلادي | دكتوراه: أستاذ محاضر (ب). | علم النفس الاجتماعي | جامعة ورقلة. |
| إسماعيل الأعور | ماجستير: أستاذ مساعد (أ) | علم النفس المدرسي. | جامعة ورقلة. |

وأرقت استمارة التحكيم بالمعلومات الخاصة بالأداة والتي تساعد الأساتذة في عملية التحكيم وهذه

المعلومات هي:

● الهدف من الأداة.

● التعاريف الإجرائية.

● التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة.

● التعريف الإجرائي للحاجات النفسية للمرأة المطلقة.

● التعريف الإجرائي للحاجات المعرفية الاجتماعية للمرأة المطلقة.

● التعريف الإجرائي للحاجات المعرفية المادية للمرأة المطلقة.

وتم تقسيم البنود في جداول حسب الأبعاد، وطلب من الأساتذة أن يحكموها، فيما كانت (ملائمة، أو

غير ملائمة، الاقتراح)، وأدرجت (03) جداول كما يلي:

الجدول الأول: مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية ، ومن حيث انتمائها للبعد.

الجدول الثاني: مدى مناسبة عدد الفقرات للبنود (مناسبة، غير مناسبة، البديل)

الجدول الثالث: مدى مناسبة البدائل للفقرات (مناسبة، غير مناسبة، البديل)

الجدول الرابع : مدى مناسبة الموازين للبدائل (نعم: (03)، أحيانا: (02)، لا: (01))

نتائج صدق المحكمين: تم الموافقة على كل الفقرات من طرف المحكمين إلا انه تم التعديل من

حيث صياغة الفقرات، بعبارة أحتاج أو أفنقر، وعليه تم طرح سؤال مفتوح أحتاج و أفنقر لمن يساعدني

ويرشدني (المرشد). كما كان الاقتراح بحذف (04) فقرات وهي:

الفقرة رقم (01) من البعد الأول مكررة.

الفقرة رقم (10) من البعد الأول غير ملائمة للبعد.

الفقرة رقم (06) من البعد الثالث غير ملائمة للبعد.

الفقرة رقم (07) من البعد الثالث مكررة.

الجدول رقم(03): يوضح الفقرات التي حذفت بعد التحكيم:

| البعد | رقم الفقرة | الفقرات المحذوفة . |
|--------------------------|------------|--------------------------------------|
| الحاجات النفسية | (01) | ينقصني الشعور بالأمن على مستقبلي. |
| | (10) | اشعر بأنه لا فائدة ترجى مني |
| الحاجات المعرفية المادية | (06) | عملي متعب وشاق مقارنة بدخله القليل . |
| | (07) | أعاني ضغوطات مادية. |

4_1_2 صدق المقارنة الطرفية:

وتقوم في جوهرها على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت بالمقارنة الطرفية باعتمادها على الطرف الممتاز و الطرف الضعيف في الميزان.

(فؤاد البهي السيد ، 1978 ، ص404)،

بعد جمع البيانات وتفرغها تم ترتيب درجات الأفراد تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم قسمت إلى مجموعتين العليا والدنيا، بأخذ 27% من الدرجات العليا و 27% من الدرجات الدنيا ونحسب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لعينتين متجانستين باستخدام (SPSS نسخة 19)

جدول رقم (04): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين

(صدق المقارنة الطرفية):

| العينة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | ت المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------------|---|-----------------|-------------------|------------|------------|-------------|---------------|
| الفئة العليا | 7 | 99.00 | 4.54 | 7.47 | 3.05 | 12 | دالة عند 0.01 |
| الفئة الدنيا | 7 | 79.42 | 5.22 | | | | |

من خلال الجدول يتضح بأن الفروق دالة إحصائياً، حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 حيث قيمة (ت) المحسوبة تساوي 7.47 في حين (ت) المجدولة تساوي 3.05 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، ومنه بنود الاختبار تميز تميزا واضحا بين المستويات الدنيا والعليا وهذا ما يدل على أن الأداة الصادقة.أنظر الملحق رقم (05).

4_1_3 صدق الاتساق الداخلي:

من طرق حساب صدق المحتوى طريقة الاتساق الداخلي للاختبار وتعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند (محك داخلي) والدرجة الكلية للاختبار لأن اتساق البنود من خلال معاملات الارتباط الدالة إحصائياً بينها وبين الدرجة الكلية يشير إلى أن بنود الاختبار متماسكة و مترابطة و متسقة فيما بينها. (بشير معمرية، 2007، ص138)

تم حساب الثبات الكلي للاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويساوي 0.719 وعند مقارنة هذه القيمة بقيم ثبات الاختبار في حالة ما تم حذف فقرة ما، بحيث تكون نتيجة الثبات عند حذف هذه الفقرة أكبر من قيمة ألفا كرونباخ الكلي للاختبار، فإنها تحذف، أما إذا كانت نتيجة الثبات عند حذف هذه الفقرة أقل من قيمة ألفا كرونباخ الكلي للاختبار، فلا تحذف هذه الفقرة، وبعد حساب صدق الاتساق الداخلي بطريقة الثبات الكلي للاختبار وكل فقرة من فقرات الاختبار تم حذف الفقرة رقم (04) والتي كان الثبات في حالة حذفها يساوي (0.720)، أي أكبر من (0.719)، وتم حذف الفقرة رقم (30) والتي كان الثبات في حالة حذفها يساوي (0.721)، أي أكبر من (0.719)، ليصبح عدد الفقرات في الاستمارة النهائية للدراسة الأساسية 41 فقرة.

4-2 الثبات:

بعد حذف الفقرات التي لا تقيس، تم حساب الثبات للتأكد من صلاحية الأداة. والثبات يعني مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة. (بشير معمرية، 2002، ص188).

4_2_1 طريقة التجزئة النصفية:

تستخدم هذه الطريقة عندما يتعذر استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق أو إعداد صورتين متكافئتين، وبينما يقدم أسلوب إعادة تطبيق الاختبار تقديراً لثبات الأداء عبر فترة زمنية وتأثيراتها ويقدم أسلوب الصورتين المتكافئتين تقديراً لكل من اتساق مادة الاختبار والاتساق في الأداء عبر مدى زمني معين. توفر أساليب التجزئة أو التصنيف تقديراً لثبات الأداء على الاختبار كله أي تقدير الاتساق بين بنوده. (بشير معمرية، 2007، ص175).

حيث تم حساب الثبات بواسطة (SPSS نسخة 19) و حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول

التالي:

جدول رقم (05): يوضح قيمة معامل الارتباط ر للتجزئة النصفية لحساب الثبات.

| معامل الارتباط بعد التعديل | معامل الارتباط قبل التعديل | مستوى الدلالة عند درجة الحرية ن-2 | إختبار الحاجات |
|----------------------------|----------------------------|-----------------------------------|----------------|
| 0.67 | 0.81 | دالة عند 0.01 | |

من خلال الجدول تبين أن معامل الارتباط وصل بين الفقرة الفردية والزوجية إلى (0.67) قبل التعديل وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون وصل إلى (0.81) وعليه فالأداة على قدر عال من الثبات. أنظر الملحق رقم (07).

2_2_4 حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

معامل ألفا كرونباخ = 0.74 ومنه الاختبار ثابت. انظر الملحق رقم (08)

وأخيراً بعد تأكد من صدق وثبات الأداة يمكن تطبيق الاختبار في الدراسة الأساسية.

ثانياً: إجراءات الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية خطوة ميدانية يقوم بها الباحث لإجراء اختباره وبعد التأكد من خصائص السيكمترية للاختبار وإعداد الصورة النهائية له لعرضها على عينة الدراسة.

1_الهدف من الدراسة الأساسية:

الهدف من الدراسة الأساسية هو تطبيق الأداة المصممة من طرف الطالبة على عينة الدراسة، بهدف معرفة الحاجات للحاجات الإرشادية النفسية والمعرفية الاجتماعية والمعرفية المادية للنساء المطلقات والتحقق من فرضيات الدراسة.

2 - منهج الدراسة :

تفرض طبيعة الموضوع على الباحث، نوع المنهج الذي سيتبعه خلال بحثه، و بما أن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن أبرز الحاجات الإرشادية للمطلقات فإنها تنتمي إلى أحد أنماط المنهج الوصفي حيث يرى محمد عبد الفتاح دويدار أن المنهج الوصفي يهدف إلى تقرير خصائص موقف معين، أي يصف العوامل الظاهرة. (محمد عبد الفتاح دويدار، 1995، ص270)

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، ويعرف بأنه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (عمار بوحوش، محمود ذنبيات، 1995، ص130).

وعليه فإن دراستنا هي دراسة وصفية إستكشافية مقارنة.

3_ عينة الدراسة الأساسية:

تجدر الإشارة إلى أنه تم تعديل بنود المقياس و حذف 06 لعدم صلاحيتها وبالتالي أصبح الاستبيان الجاهز للتطبيق، انظر الملحق رقم (02)

وتم تطبيقه في الدراسة الحالية على عينة 87 مطلقة موزعة حسب المدة بعد الطلاق، ووجود الأبناء، المستوى التعليمي ، ومستوى الدخل.

3_1 وصف عينة الدراسة الأساسية:

اشتملت عينة الدراسة على 87 مطلقة من بلدية ورقلة.

النوع: تم اختيار العينة بطريقة كرة الثلج. نبدأ بعدد قليل من المطلقات اللاتي نعرفهن وتدلنا بدورهن على مطلقات أخريات يعرفهن وهكذا.(عبد الفتاح القرشي،2001، ص113).

الحجم: قدرت العينة ب 87 امرأة مطلقة.

خصائص العينة: تكونت العينة من مجموعة من المطلقات من بلدية ورقلة، وتم حساب تكرارات أفراد العينة ، وتوزيعها حسب المتغيرات، وذلك بعد تصنيف الاستبيانات.

والجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة (التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات).

| المتغير | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------|------------------------|---------|----------------|
| المدة بعد الطلاق | أقل من 03 سنوات. | 27 | 31 % |
| | من 03 إلى 07 سنوات. | 18 | 21% |
| | أكثر من 07 سنوات. | 42 | 48% |
| وجود الأبناء | لا يوجد أبناء . | 29 | 33% |
| | يوجد أبناء | 58 | 67% |
| المستوى التعليمي | مستوى جامعي . | 19 | 22% |
| | مستوى ثانوي. | 38 | 44% |
| | مستوى اقل من ثانوي. | 30 | 34% |
| مستوى الدخل. | أقل من 4000 دج. | 41 | 47% |
| | من 4000 دج إلى 8000 دج | 32 | 37% |
| | أكثر من 8000 دج. | 14 | 16% |

يتضح من خلال الجدول رقم (06): انه كان توزيع العينة حسب متغير المدة بعد الطلاق حيث قدر عدد المطلقات اللاتي تجاوزت مدة طلاقهن أقل من ثلاث سنوات 27 مطلقة بنسبة مئوية 31%. وقدر عدد المطلقات اللاتي تجاوزت مدة طلاقهن من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات 18 مطلقة بنسبة مئوية 21%، قدر عدد المطلقات اللاتي تجاوزت مدة طلاقهن أكثر من سبع سنوات 42 مطلقة بنسبة مئوية 48%. فهن من كانت فرصة الالتقاء بهن أكبر لأنهن متواجدات ولا يجدن حرجا من الخروج .

وكان توزيع العينة حسب متغير وجود الأبناء، حيث قدر عدد المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء 29 مطلقة بنسبة مئوية 33% ، وعدد المطلقات اللاتي لديهن أبناء 58 مطلقة بنسبة مئوية 67%. نجد أن أغلب المطلقات لديهن أبناء، لأن أغلبهن يرفضن الزواج ثانية بسبب أولادهن، عكس المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء واستطعن اللقاء بهن أكثر في البلديات والمحاكم.

وكان توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث قدر عدد المطلقات اللاتي لديهن مستوى جامعي 19 مطلقة بنسبة مئوية 22%، وعدد المطلقات اللاتي لديهن مستوى ثانوي 38 مطلقة بنسبة مئوية 44%، أما عدد المطلقات اللاتي لديهن مستوى أقل من الثانوي 30 مطلقة بنسبة مئوية 34%، فعدد المطلقات اللاتي لديهن مستوى ثانوي والأقل منه كان أكثر لأننا استطعن اللقاء بهن في مراكز محو الأمية، والحلقات الدينية.

وكان توزيع العينة حسب متغير مستوى الدخل، حيث قدر عدد المطلقات اللاتي لديهن مستوى الدخل أقل من 4000 دج، كان 41 مطلقة بنسبة مئوية 47%، وعدد المطلقات اللاتي لديهن مستوى الدخل من 4000 دج إلى 8000 دج، كان 32 مطلقة بنسبة مئوية 37%، وعدد المطلقات اللاتي لديهن مستوى الدخل أكثر من 8000 دج، كان 14 مطلقة بنسبة مئوية 16%، ويفسر ذلك أن عدد المطلقات اللاتي ليس لديهن دخل سوى منحة المطلقات كبير، ففرصة الالتقاء بهن أكثر خاصة في البلديات ونجد أغلبهن معروفات كونهن يزاولن أعمالا يدوية كالخياطة مثلا.

3_2 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية : تم التطبيق بتوزيع الاستبيانات خلال الفترة الممتدة

من 20 مارس 2013 إلى غاية 10 ماي 2013 في بلدية ورقلة، وقد وزعنا 120 استبيان، وقد أسترجع 98 وألغي 11 استبيانا.

- قمنا بهذه الإجراءات بمساعدة الزميلات الطالبات في الجامعة، والصديقات وعدة أطراف أخرى وبعد جمع الاستثمارات تمت مراجعة كل استثمار على حدا وذلك للتأكد من صحة الإجابة، وحذف الاستبيانات التي لم تراعى فيها الشروط لذا تم إلغاء (11) استثمارا وبقي معنا 87 استبيانا أجيب بطريقة صحيحة.

4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

- النسبة المئوية و تم استخدامها للإجابة على التساؤل العام:

$$\text{النسب المئوية : } = \frac{\text{عدد افراد عينة جزئية}}{\text{عدد افراد عينة كلية}} \times 100x$$

- اختبار T.test : وأستخدم لحساب صدق المقارنة الطرفية، وأستخدم في معالجة الفرضية الثانية .

ويستخدم اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطين و هدفه التأكد من أن الفرق بين المتوسطين الناتجين من عينتين فرق ثابت، أي له دلالة أو أنه فرق ناتج عن صدفة أو لظروف اختيار العينة.

(محمود السيد أبو النيل، 1987، ص231).

- معامل الارتباط بيرسون وتم استخدامه في حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية.

- معامل α كرومباخ

- معامل سبيرمان براون و تم اعتماده في تعديل قيمة الثبات الكلي للاختبار.

- تحليل التباين: هو متوسط مربعات فروق القيم عن المتوسط أي أنه مربع الانحراف المعياري .

(محمد عبد الفتاح دويدار، 1995، ص185).

« يستخدم في المقارنة بين عدة مجموعات ، لأنه في حالة استخدام اختبار "ت" أو النسب المئوية يجد الباحث نفسه أمام مقارنات عديدة، وعمليات حسابية كثيرة ، لهذا يستعاض عنها بتحليل التباين، يقاس بالنسبة الفائية "ف" والتي ترجع إلى العالم فيشر أول رائد، لتحليل التباين، حيث أن:

$$F = \frac{\text{التباين الكبير}}{\text{التباين الصغير}}$$

واستخدمنا هذا الأسلوب الإحصائي (تحليل التباين) من أجل تحليل البيانات الواردة.

- ولقد تم استخدام الحزمة الإحصائية لقياس الحوادث الاجتماعية SPSS نسخة 19 في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وهي وصف المنهج المتبع ووصف حيثيات الدراسة الاستطلاعية، وكيفية اختيار العينة، ووصف أداة جمع البيانات، وتم التطرق إلى مجتمع الدراسة الأساسية، وأداة جمع البيانات، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد.

- 1 _ عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الأول ومناقشته.
- 2 _ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها.
- 3 _ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثانية ومناقشتها.
- 4 _ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها.
- 5 _ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة ومناقشتها.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والميدانية، نحاول في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الأساسية ومناقشتها، وبعد جمع البيانات وتحليلها وانطلاقاً مما تم استخدامه من أساليب إحصائية في تحليل النتائج، بواسطة استخدام الحزمة الإحصائية لقياس الحوادث الاجتماعية SPSS نسخة 19 في معالجة البيانات الإحصائية لهذه الدراسة، كانت النتائج كالتالي:

1_ عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الأول ومناقشته:

1_1_ عرض وتحليل نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل العام على ما يلي: ما درجة الحاجات الإرشادية (النفسية، والمعرفية الاجتماعية والمعرفية المادية) للنساء المطلقات.

جدول رقم (07): يوضح نتائج التساؤل العام لدرجة الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة.

| الحاجات الإرشادية | النسبة المئوية ل: نعم | النسبة المئوية ل: لا | مجموع النسب |
|---------------------|-----------------------|----------------------|-------------|
| النفسية | %72.25 | %27.75 | %100 |
| المعرفية الاجتماعية | %59.25 | %40.75 | %100 |
| المعرفية المادية | %67.59 | %32.41 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (07): أن نسبة الحاجات الإرشادية النفسية لعينة الدراسة، بلغت %72.22 في حين بنسبة الحاجات الإرشادية المعرفية الاجتماعية، بلغت %59.25. ونسبة الحاجات الإرشادية المعرفية المادية بلغت %67.59،

في حين نسبة انعدام وجود الحاجات الإرشادية النفسية لعينة الدراسة، كانت %27.75. أما نسبة انعدام وجود الحاجات الإرشادية المعرفية الاجتماعية، كانت %40.75. وأما نسبة انعدام وجود الحاجات الإرشادية المعرفية المادية، كانت %32.41.

1_2_ تفسير نتيجة التساؤل الأول ومناقشته:

نص التساؤل الأول: ما درجة الحاجات الإرشادية (النفسية، والمعرفية الاجتماعية، والمعرفية المادية) للنساء المطلقات.

يتضح من خلال الجدول رقم (07): أن نسبة الحاجات الإرشادية النفسية لعينة الدراسة والتي بلغت نسبتها (72.22%)، أعلى من نسبة الحاجات الإرشادية المعرفية المادية (67.59%) والحاجات الإرشادية المعرفية الاجتماعية (59.25%). فهي مرتفعة وتدل على أن النساء المطلقات بحاجة ماسة للإرشاد النفسي.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الحاجات الإرشادية النفسية لعينة الدراسة، على أنهم يعانون من عدم التوافق النفسي، وهذا راجع لما للطلاق من آثاره النفسية إجمالية على الصحة النفسية للمطلقة وإنهن يعانين الشعور بالوحدة والاكتئاب، وفقد الثقة بالرجال، والخوف من قلة فرص الزواج والعودة لقيود الأهل، بالإضافة إلى الفراغ العاطفي، مما يرفع نسبة الحاجات الإرشادية النفسية لعينة الدراسة. فالمطلقة تتمثل لديها هوية الفشل: وتعني أن الفرد، يشعر بالقنوط وعدم الأهمية. هذا من ما جاءت به نظرية العلاج الواقعي لويليام جلاسر (حسن منسي وإيمان منسي، ، ص214)

حيث تؤكد ذلك دراسة تشنج وبرنس (1983) أن النساء المطلقات يعانين من عدة مشكلات منها ضعف الرضا، وضعف احترام الذات، وعدم الرضا العام عن الحياة كما تبين أنهن أكثر تعرضاً للضغوط، وأكثر تلقياً للعلاج النفسي وللمساعدة الإرشادية.

وتؤكد أيضاً دراسة كارترايت وآخرون (1984) والتي ركزت على دراسة أثر الطلاق الكبير على حياة المطلقة ومشاعرها وما تتعرض له من ضغوط وأيضاً على أساليب التكيف الشعورية واللاشعورية وقد تبين من دراستها، ارتباط الاكتئاب نفسه بالطلاق لديهن.

وتؤكد ذلك دراسة عديله حسن تونسي (2002)، والتي كانت نتائجها تعاني مجموعة المطلقات من درجة أعلى ودالة إحصائياً من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات.

وقد يعزى ذلك للحرمان العاطفي الزوجي للمطلقة، فهي تبحث عن الأمن والاستقرار. كما جاء في دراسة (بن عمارة سمية ، 2006، ص49)

وتؤكد ذلك أيضاً دراسة مسعودة كسال، (1986) ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة أن هناك آثار مادية ومعنوية مترتبة عن الطلاق بالنسبة للمبحوثات وأطفالهن وتلاحقن نظرة أهاليهن وجيرانهن وأقاربهن السيئة والمحتقرة. وأثار معنوية تدفع بهم إلى أحاسيس مؤلمة كالندم على الطلاق كما لهن أطفال يقمن بحضانتهم ويحتاجون إلى رعاية مادية ومعنوية.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة العرياني، (2006) والتي دلت على وجود آثار نفسية كبيرة عند المرأة المطلقة، منها الاضطرابات النفسية والقلق، ومنهن من يتابعن بعض العيادات الطبية النفسية.

مما يؤكد حاجتهن للمساعدة الإرشادية.

ونفسر نسبة الحاجات الإرشادية المعرفية المادية (67.59%) تأتي بعدها فالفهم والأفكار التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل و مشكلات الإنفاق على أنفسهن فمعظمهن يبدأ تفكيرهن بمستقبلهن يأخذ منحى جديداً فالبعض يفكرن بالعودة إلى مقاعد الدراسة مثلاً لإكمال تعليمهن أو يتجهن للعمل خشية العوز والفقر.

هذا من أكدته دراسة آمال الفريج، (2006) حيث كشفت هذه الدراسة أن أعلى نسب سوء التكيف هي سوء التكيف الاقتصادي بالمقارنة بالتكيف الاجتماعي، والأسري .

ودراسة الثاقب، (1999) تؤكد أيضاً أن وضع المطلقة المالي والمعيشي يتأثر بعد الطلاق. ونفسر انخفاض نسبة الحاجات الإرشادية المعرفية الاجتماعية بينهن إلى (59.25%) إلى أن نظرة المجتمع السيئة لها تغيرت ولم تعد كما في السابق، كما أنهن أصبحن يتمتعن بالحرية الشخصية أحسن من الماضي، وبإمكانهن العمل والسعي وراء أرزاقهن، فالمشكلات الاجتماعية موجودة لكنهن يستطعن تجاوزها، فهي ليست بالمهمة جدا لدى عينة الدراسة الحالية.

حيث أكدت دراسة عديله حسن تونسي(2002)، أن الظروف الاجتماعية وعلى غير المتوقع كانت أقل أهمية، وهذا ما خلصت إليه دراستنا من الحاجات المعرفية الاجتماعية بنسبة أقل. وتتناقض دراستنا مع دراسة محمد سعيد محمد الغامدي (2009) والتي خلصت إلى أن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء من أفراد أسرتها أو من المجتمع المحيط بها.

2_ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها:

2_1_ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات-عينة الدراسة- في حاجاتهن الإرشادية باختلاف مدة طلاقهن (أقل من 3 سنوات، من 3 إلى 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات).

جدول رقم (08): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مدة طلاقهن

| المدة بعد الطلاق | ن | المتوسط | مصدر الحاجات | مجموع المربعات | درجة الحرية | ف المحسوبة | ف المجدولة | الدلالة الإحصائية |
|--------------------|----|---------|----------------|----------------|-------------|------------|------------|-------------------|
| أقل من 03 سنوات | 27 | 92.70 | بين المجموعات | 3056.39 | 2 | 37.19 | 19.48 | 0.05 |
| من 03 إلى 07 سنوات | 18 | 92.11 | | | | | | |
| أكثر من 07 سنوات | 42 | 80.59 | داخل المجموعات | 3461.52 | 84 | | | |

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ف" المحسوبة للنساء المطلقات باختلاف مدة طلاقهن تساوي (37.19) أكبر من قيمة "ف" المجدولة، التي تساوي (19.48)، عند درجة حرية 2 بين المجموعات و 84 داخل المجموعات فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح المطلقات اللواتي مدة طلاقهن أقل من ثلاث سنوات بمتوسط (92.70) ، بعدها المطلقات اللواتي مدة طلاقهن من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات بمتوسط (92.11)، ثم بعدها المطلقات اللواتي مدة طلاقهن الأكثر من سبع سنوات بمتوسط (80.59)، وهذا يدل على وجود فروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مدة طلاقهن، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية، باستخدام الحزمة الإحصائية لقياس الحوادث الاجتماعية SPSS نسخة 19. الملحق رقم (09).

2_2_ تفسير نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص نتيجة الفرضية الأولى على وجود فروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مدة طلاقهن، وكانت النتيجة لصالح المطلقات اللواتي مدة طلاقهن أقل من ثلاث سنوات، ويفسر ذلك أنهم بحاجة شديدة للإرشاد كونهن لا يزلن تحت أثر الصدمة لأن الطلاق له آثارا سيئة خاصة خلال سنواته الأولى لأنها مرحلة انتقالية والإرشاد تزيد الحاجة إليه دائما في المراحل الانتقالية من مراحل الحياة ، فوجود العمل الإرشادي المتمثل في تزويد الفرد بالمعارف والمعلومات وإكسابه مهارات اجتماعية جديدة تساعد على بناء علاقات ناجحة مع الآخرين، وتحقيق مستويات أفضل مع المحيط الذي يعيش فيه، وذلك كما يقول (سامي محمد ملحم ، 2007 ، ص 22) : الفترات الانتقالية فكل واحد منا قد مر عبر مراحل عمره بفترات وأزمات اعترضت طريق نموه الطبيعي، احتاج فيها للإرشاد، فالمطلقات نجد حالتهم النفسية منهورة جدا، ويشعرن بالحزن والكآبة، كما أنهن يحسن أن أسرهن لا يتقبلهن ويفكرن في

متطلباتهن المادية بعد طلاقهن، كي لا يكن عالية على أحد، فكذلك الحال بالنسبة للمطلقات اللائي مدة طلاقهن من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات بحاجة للإرشاد لكن بدرجة أقل بقليل فقط منهن. وتبدأ هذه الآثار تتناقص بمرور الوقت حيث نجد المطلقات اللائي مدة طلاقهن أكثر من سبع سنوات أقل حاجة للإرشاد ويفسر ذلك بأنهن تكيفن مع وضعيتهن نفسيا واجتماعيا وماديا واتفقت دراستنا هذه مع بعض نتائج دراسة عدليه حسن تونسي(2002) أن للعامل الزمني أهميته فالمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب بدرجة دالة إحصائياً إلا أن أثر الطلاق يمكن أن يخف وبدلالة إحصائية مع طول المدة بعد الطلاق.

وتؤكد ذلك دراسة زكرياء إبراهيم، (1986) حيث لوحظ أن المرأة المطلقة كثيراً ما تحتاج في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى وقت تسترجع فيه ثقته بنفسها وتعالج فيه نفسها من الشعور بالإثم والنقص والاحتقار الذاتي.

واتفقت دراستنا مع دراسة ليندزي، (1985) التي وتوصلت إلى أن هناك أثر للمدة بعد الطلاق على الاضطرابات الانفعالية ومشاعر الغضب وأعراض الحزن ، تخف بمرور الوقت، وتبدأ إعادة بناء الثقة الاجتماعية.

ومع دراسة سكاريدا، (2002) والتي جاءت لمعرفة أثر المرحلة الانتقالية للطلاق إلى تحسين الوضع الصحي لديهن، كانت النتيجة أن معظمهن يتصفن بالاكتئاب وصعوبة التكيف مع الوضع الجديد. وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة سبافي وسكيرمان (1980): حيث افترضنا انخفاض درجة هذه الضغوط مع الزمن ونتائج الدراسة أن الضغوط تكون مرتفعة خلال الستة أشهر الأولى.

وتختلف أيضاً مع دراسة فشر، (1998) والتي هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية والعقلية لعينة من المطلقات وتوصلت إلى أنهن يظهرن تحسن ملحوظ ودال إحصائياً خلال السنوات الأولى للطلاق .

3_ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثانية ومناقشتها:

3_1_ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات_عينة الدراسة_ في حاجاتهن الإرشادية باختلاف وجود الأبناء لديهن.(يوجد أبناء، لا يوجد أبناء).

جدول رقم (09): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف وجود الأبناء لديهم.

| العينة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | ت المجدولة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---------------|----|-----------------|-------------------|------------|------------|-------------|---------------|
| يوجد أبناء | 29 | 90.37 | 4.36 | 6.82 | 2.66 | 85 | دالة عند 0.01 |
| لا يوجد أبناء | 58 | 79.44 | 8.03 | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة المطلقات اللاتي لديهن أبناء والمقدر بـ: 90,37 أعلى من المتوسط الحسابي لعينة المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمقدر بـ: 79.44 أما الانحراف المعياري لعينة المطلقات اللاتي لديهن أبناء فقدر بـ: 4.36 أعلى من الانحراف المعياري لعينة المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمقدر بـ: 8.03 و بالتالي قيمة (ت) المحسوبة تساوي 6.82 وقيمة (ت) المجدولة تساوي 2.66 عند مستوى الدلالة 0.01 وعند درجة الحرية 85، وبما أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة فهي دالة و بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات_عينة الدراسة_ في حاجاتهن الإرشادية باختلاف وجود الأبناء لديهن . الملحق رقم (10).

3_2_ تفسير نتيجة الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص نتيجة الفرضية الثانية على وجود فروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف وجود الأبناء لديهم، وكانت النتيجة لصالح المطلقات اللاتي لديهن أبناء، ويفسر ذلك أن المطلقة التي لديها أبناء تتحمل أعباء أبناءها وتلعب دور الأب ودور الأم في الوقت ذاته، مما يزيد من مسؤولياتها وكثرة تفكيرها في مستقبلها ومستقبل أبنائها إن هي أعادت الزواج ثانية، أو أنها تضحي من أجلهم، كما تخاف من عدم الإشباع العاطفي وانعدام التوازن النفسي لدى أطفالها الذين يتلقون تربية أحادية وتخاف عليهم من التسرب المدرسي، والانحراف وتعاطي المخدرات ولولجهم عالم الشغل مبكرا لمساعدتها في الدخل.

وتؤكد ذلك دراسة مسعودة كسال، (1986) والتي تدور حول مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة أن هناك آثار مادية ومعنوية مترتبة عن الطلاق بالنسبة للمبحوثات وأطفالهن. لأنهن يقمن بحضانتهم ويحتاجون إلى رعاية مادية ومعنوية.

مما يجعلهن بحاجة لخدمات الإرشاد، للقيام بذلك.

وتتفق مع دراسة دريمان والدور (1994): تبين من نتائجها أن الأمهات أظهرن درجة أعلى من الغضب والقلق.

وتتفانى نتائج دراستنا مع نتائج دراسة عديله حسن تونسي، (2002) فالعلاقة بالأبناء والمسئولية عنهم غاية في الأهمية فعدد الأبناء أو زيادتهم ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم أصعب. ويدعم أهمية الأمومة ظهور فروق بين الأمهات تبعاً للصرف على الأبناء، إذ تبين أن الأمهات العائلات لأبنائهن يتمتعن بصحة نفسية عادية، مما يعني أن مثل هذا الاستقرار ناتج عن معيشة الأبناء معهن.

4_ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها:

4_1_ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات_ عينة الدراسة_ في حاجاتهن الإرشادية باختلاف مستوى تعليمهن (مستوى جامعي، مستوى ثانوي، مستوى أقل من ثانوي).

جدول رقم (10): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مستوى

تعليمهن.

| المستوى التعليمي | ن | المتوسط | مصدر الحاجات | مجموع المربعات | درجة الحرية | ف المحسوبة | ف الجدولة | الدلالة الإحصائية |
|------------------|----|---------|----------------|----------------|-------------|------------|-----------|-------------------|
| جامعي | 19 | 80.21 | بين المجموعات | 2158.40 | 2 | 20.75 | 19.48 | 0.05 |
| ثانوي | 38 | 84.94 | | | | | | |
| أقل من الثانوي | 30 | 93.13 | داخل المجموعات | 4368.51 | 84 | | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (10): أن قيمة (ف) المحسوبة والمساوية لـ: 20.75 أكبر من قيمة (ف) الجدولة و المساوية لـ: 19.48 عند درجة الحرية 2 بين المجموعات ودرجة الحرية 84 داخل المجموعات، وعليه فالفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح المطلقات اللواتي مستوى تعليمهن أقل من ثانوي بمتوسط (93.13)، بعدها المطلقات اللواتي مستوى تعليمهن مستوى ثانوي بمتوسط (84.94)، ثم بعدها المطلقات اللواتي مستوى تعليمهن مستوى جامعي بمتوسط (80.21)، وهذا يدل على وجود فروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مستوى تعليمهن، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية، باستخدام الحزمة الإحصائية لقياس الحوادث الاجتماعية SPSS نسخة 19. الملحق رقم(11).

4_2_ تفسير نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص نتيجة الفرضية الثالثة على وجود فروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مستوى تعليمهم، لصالح المطلقات اللواتي مستوى تعليمهن أقل من ثانوي بمتوسط (93.13)، ويفسر ذلك أنهن يشعرن بالنقص لأن مستواهّن التعليمي منخفض في وقت أصبح فيه المستوى العلمي والثقافي ضروري في عصر التكنولوجيا والتقدم لذلك يطمحن في المساعدة الإرشادية ولمعلومات عن كيفية مواجهة وضعيتهن الجديدة التي فرضها الطلاق عليهن، ومواجهة المتطلبات الاجتماعية والحياتية بصفة عامة وللرفع من مستواهّن التعليمي، للتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والمادي، كما يرى (مصطفى قاضي 2002، ص 20) إن الأجيال الجديدة تتطلع إلى التعليم باعتباره سلاحهم لمواجهة المستقبل. وكما جاءت به نظرية التحليل النفسي عند آدلر (الفرويديون الجدد): إن النقص الذاتي أو ما عبر عنه بمشاعر النقص، ويرى آدلر أن كل البشر يعيشون خبرة مشاعر النقص ولكن في بعض الحالات فإن هذه المشاعر تستثير الأعصاب بينما لدى البعض الآخر تولد الحاجة للنجاح.

(حسن منسي وإيمان منسي، 2004، ص 227 ص 287)

حيث تؤكد دراسة أسماء بدري الابراهيم (2008) ذلك والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من المطلقات في الأردن، وأظهرت النتائج أن هناك أثر للمستوى التعليمي للمرأة. وتتنافى مع دراسة عديله حسن تونسي، (2002) والتي توصلت إلى أن نتيجة مستوى التعليم كانت أقل أهمية في ظهور القلق .

5_ عرض وتحليل وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة ومناقشتها:

5_1_ عرض وتحليل نتيجة الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات.. عينة الدراسة في حاجاتهن الإرشادية باختلاف مستوى الدخل لديهن. (أقل من 4000دج، من 4000دج الى 8000دج أكثر من 8000دج).

جدول رقم (11): يوضح نتائج الفروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مستوى الدخل لديهم .

| مستوى الدخل | ن | المتوسط | مصدر الحاجات | مجموع المربعات | درجة الحرية | ف المحسوبة | ف المجدولة | الدلالة الاحصائية |
|------------------------|----|---------|----------------|----------------|-------------|------------|------------|-------------------|
| أقل من 4000 دج | 41 | 92,63 | بين المجموعات | 2697.93 | 2 | 29.59 | 19.48 | 0.05 |
| من 4000 دج إلى 8000 دج | 32 | 81.46 | | | | | | |
| أكثر من 8000 دج | 14 | 81.50 | داخل المجموعات | 3828.58 | 84 | | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11): أن قيمة (ف) المحسوبة و المساوية لـ: 29.59 أكبر من قيمة (ف) المجدولة و المساوية لـ: 19.48 عند درجة الحرية 2 بين المجموعات و درجة الحرية 84 داخل المجموعات، وعليه فالفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح المطلقات اللواتي مستوى دخلهن أقل من 4000 دج بمتوسط (92.63) ، بعدها المطلقات اللواتي مستوى دخلهن من 4000 دج إلى 8000 دج بمتوسط (81.46)، ثم بعدها المطلقات اللواتي مستوى دخلهن أكثر من 8000 دج بمتوسط (81.50)، وهذا يدل على وجود فروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مستوى تعليمهن، وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه الفرضية، باستخدام الحزمة الإحصائية لقياس الحوادث الاجتماعية SPSS نسخة 19. الملحق رقم(11).

تفسير نتيجة الفرضية الرابعة ومناقشتها:

تنص نتيجة الفرضية الرابعة على وجود فروق في الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة باختلاف مستوى الدخل لديهم، لصالح المطلقات اللواتي مستوى دخلهن أقل من 4000 دج بمتوسط (92.63) لأن الأثر البالغ للطلاق يظهر في العوز المالي للمطلقة حيث كان الزوج هو من يقوم بالنفقة عليها مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي، خصوصاً إذا لم يكن لها عائل آخر أو مورد رزق آخر تعيش منه حياة شريفة كريمة، لذلك نجد المطلقة التي دخلها ضعيف، بحاجة شديدة للإرشاد لمساعدتها بمعلومات حول الخروج من هذه المشكلة التي تسبب لها الكثير من المعاناة كون العوز والفقر يكاد يكون كفراً للرجل فما بالك بالمرأة ذلك المخلوق الضعيف .

حيث جاءت العديد من الدراسات مؤيدة ذلك، منها دراسة مسعودة كسال(1986)، ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة أن للطلاق جملة من الآثار هناك آثار مادية ومعنوية مترتبة تدفع بهم إلى أحاسيس مؤلمة كالندم على الطلاق.

ودراسة عديله حسن تونسي(2002) تبين أن للمهنة والدخل الخاص أهميتهما لأثرهما على استقلالية وإشباع حاجات المطلقة.

ومن العوامل المؤثرة على حياة المطلقة بعد الطلاق هو العامل المادي، حيث زادت أعبائهن المالية بعد الطلاق ولا سيما إذا لحقت حضانة أبنائهن.(الغانم، 2003).

وتؤيد نتائج دراستنا دراسة زوفونيا، (1996)، هدفت إلى تحديد أثر الوضع الاقتصادي على طبيعة التوافق لدى المرأة بعد الطلاق، وقد انتهت الدراسة إلى تأكيد تأثير الوضع الاقتصادي، على درجة توافق المرأة بعد الطلاق.

كما تؤكد دراسة وارستن وكيلي، (1980) ذلك أن المطلقات تسوء حالتهم الاقتصادية بعد الطلاق، ولاسيما إن لم يكن لديهن دخل ثابت يستطعن من خلاله تلبية حاجاتهن المعيشية. كما أن مكانة المطلقة ومستوى معيشتها المادي يزداد سوءا بعد الطلاق.

ودراسة امبيريت، (1998)،أيضا خلصت إلى أن فقر المرأة المطلقة مع وجود أبناء هو مصير محتوم تواجهه، ويستمر لسنوات عديدة.

كما تؤكد ارديتي وبريكلي،(1996) نتائج دراستنا، وقد تبين انخفاض حدة الضغوط ، عندما يكون لهن دخل كافي، إذ وجد أن هذه الضغوط ترتبط بالدخل أكثر منها بأي عامل آخر. وتؤكد أيضا دراسة الثاقب (1999) حيث توصلت إلى أن وضع المطلقة المالي والمعيشي يتأثر بعد الطلاق.

وتؤيد دراسة محمد سعيد محمد الغامدي (2009) ذلك أيضا حيث بينت أن المرأة المطلقة تعاني مشكلات مالية تعيقها على التكيف في المجتمع. إضافة للمتاعب النفسية والإحساس بالحزن والكآبة.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها.

وعليه فان مناقشة ما تم تقديمه من نتائج هذه الدراسة وبعد تقديم ما أمكن من تفسيرات مقدمة لها فهناك ما أكدته بعض الدراسات، وما نفتته دراسات أخرى.

استنتاج عام:

توصلنا من خلال دراستنا إلى أنه توجد حاجات إرشادية نفسية ومعرفية اجتماعية

ومعرفية مادية للنساء المطلقات، بدرجات مختلفة ويدل ذلك على حاجتهن الماسة للإرشاد.

كما توصلنا إلى النتائج التالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات - عينة الدراسة - في حاجتهن الإرشادية باختلاف مدة طلاقهن (أقل من 3 سنوات، من 3 إلى 7 سنوات، أكثر من 7 سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات - عينة الدراسة - في حاجتهن الإرشادية باختلاف وجود الأبناء لديهن. (يوجد أبناء، لا يوجد أبناء).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات - عينة الدراسة - في حاجتهن الإرشادية باختلاف مستوى تعليمهن (مستوى جامعي، مستوى ثانوي، مستوى أقل من ثانوي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات - عينة الدراسة - في حاجتهن الإرشادية باختلاف مستوى الدخل لديهن. (أقل من 4000 دج، من 4000 دج إلى 8000 دج، أكثر من 8000 دج).

الاقتراحات والتوصيات:

أولاً: المقترحات العملية:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أظهرت حاجة المطلقة للإرشاد نوصي

بما يلي:

- تأسيس برامج التدخل المبكر، تحول دون حدوث الطلاق، أي إجراءات وقائية من خلال الاهتمام ببرامج التنشئة الزوجية (التأهيل الزواجي).

- تشجيع النساء على التعليم، وعلى الدولة توفير الفرص التشجيعية لذلك.

- إنشاء مراكز للإرشاد الأسري، ويتضمن تقديم المساعدة للمطلقة كي تتكيف مع وضعها الحالي كما يتضمن رعاية المطلقات بهدف إعادة تأهيلهن نفسياً واجتماعياً، مما يساعد على رفع كفاءتهن الاجتماعية، من خلال تدريبهن على مهارات حل المشكلات كالمشكلات المادية واتخاذ القرارات ومهارات التفاعل الاجتماعي.

- أن تهتم وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها بتخصيص برامج موجهة للأسرة يومية أو أسبوعية على الأقل تقدم من خلالها ندوات ومحاضرات يشترك فيها علماء الدين والقضاء والاجتماع وعلم النفس والتربية، تهتم بالدرجة الأولى بقضايا الأسرة، توضح الأسس التي يجب أن تبنى عليها الأسرة، وأثر الترابط الأسري على الحياة الأسرية، كما توضح الآثار السلبية للطلاق على الزوجين، وعلى الأبناء وعلى المجتمع ككل، على أن يراعى بث مثل هذه البرامج في أوقات تتلاءم ووجود جميع أفراد الأسرة حول من متابعتها، فلا شك أن تناول مثل هذه الموضوعات بأسلوب علمي يتوخى عرض الحقائق عرضاً منطقياً يخاطب العقل قبل الشعور والفكر قبل الوجدان من شأنه أن يترك مساحة للتفكير المتعقل لدى المشاهدين حول هذه الموضوعات.

إدخال بعض البرامج التعليمية عن الأسرة والأسس الشرعية التي تبنى عليها، في مناهج التعليم للذكور والإناث، خاصة السنوات الأخيرة من المرحلتين الثانوية والجامعية، فلا شك أن هذا من شأنه تهيئة الشباب لحياة زوجية مستقرة، لأن آفة الزواج هو الجهل بأمور الأسرة وبالواجبات والحقوق.

إنشاء مكاتب للتوجيه والإرشاد الأسري، داخل الجامعات وفي مؤسسات الصحة النفسية وفي المدارس، وتأهيل متخصصين في هذه المراكز الإرشادية، يكون من ضمن مهامها الآتي:

ثانياً:المقترحات العلمية البحثية:

- حيث أن هذه الدراسة هي الأولى التي تناقش موضوع الحاجات الإرشادية للمطلقات، فإن الدراسة تقترح إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال ومن ذلك:
- إجراء دراسات أكثر في هذا الميدان منها:
 - إجراء دراسات تتناول الاضطرابات النفسية، ومن ذلك على سبيل المثال: الاضطرابات السيکوسوماتية الانطواء والعزلة الاجتماعية وغيرها من الاضطرابات النفسية لدى المطلقات والمطلقين.
 - إجراء دراسة عن المشكلات السلوكية، كالتدخين وتناول الكحول أو إدمان المخدرات، وغيرها من الانحرافات لدى المطلقين والمطلقات.
 - إجراء دراسات لحاجات ومشكلات الأسرة الجزائرية عموماً، والأسر المفككة خصوصاً. للعمل على مواجهتها وحلها.
 - إجراء دراسة حول اتجاهات الشباب الجزائري، نحو الزواج من مطلقة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

■ الكتب:

1. ابن باز عبد العزيز (2002)، فتاوى كثرة استعمال الطلاق.
2. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2009) ، المهارات الإرشادية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
3. أحمد الزيايدي هشام الخطيب (2001)، مبادئ التوجه والإرشادي النفسي، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
4. أحمد عزت راجح (1968)، أصول علم النفس، ط1، دار الكاتب العربية، مصر.
5. أحمد عودة الريماوي وآخرون (2004)، علم النفي العام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
6. أحمد محمد الطيب (1999)، الإحصاء في التربية و علم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
7. أحمد محمد الزغبى (1994)، الإرشاد النفسي، نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، دار زهران للنشر، الأردن.
8. أمال محمود عبد المنعم (2006)، الإرشاد الأسري ، ط01، مكتبة زهراء الشرف .
9. بشير معمري (2007)، القياس النفسي و تصميم أدواته للطلاب و الباحثين، ط2، الجزائر.
10. بوحوش عمار، محمد محمود ذنبيات (2001)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
11. حاتم محمد أدم (2005) ، الصحة النفسية للمراهقين، ط1، مؤسسة إقرأ للنشر و التوزيع و الترجمة، القاهرة.
12. حامد عبد السلام زهران (1977) ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، ط 01 ،عالم الكتب القاهرة، مصر .
13. حامد عبد السلام زهران(2001) ، علم النفس الطفولة والمراهقة ،ط5، عالم الكتب ، مصر.
14. حامد عبد السلام زهران (2002) ، التوجيه و الإرشاد النفسي ، ط 03 ،عالم الكتب القاهرة، مصر
15. حسن محمد إحسان (2008)، علم اجتماع المرأة- دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر- دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
16. حسين ياسين طه، وأميمة علي خان، آخرون (1990)، علم النفس العام، ب ط، المكتبة الوطنية العراق.
17. دار العلوم (2001) ، الزواج والطلاق في الشريعة والقانون، دار العلوم ، عناية.
18. رشيد زرواتي (2004) ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث ،المسيلة، الجزائر.
19. سامي محمد ملحم (2007)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
20. سعدون سلمان الحلبوسي (2002)، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، ب ط، دار المريح المملكة العربية المتحدة .
21. سعفران محمد إبراهيم (2003) ، دليل العملية الإرشادية ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
22. سعيد حسني العزة (2001)، الإرشاد الأسري نظرية و أساليبه العلاجية ،ط01، عمان، الأردن.
23. سعيد حسني العزة (2006) ، دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان
24. سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي (1990) ، التوجيه المدرسي ، دار الثقافة، الأردن .
25. السلمي علي ، (1988) ، السلوك التنظيمي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3 ، القاهرة.
26. سهير كامل أحمد (2003)، التوجيه والإرشاد النفسي للصغار، مركز الإسكندرية للكتب، الأزرابية.
27. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2005)، تعديل السلوك في التدريس، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
28. الشناوي محمد محروس (د،ت)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

29. صالح أحمد الخطيب (2003)، الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية.
30. صالح حسن الداهري (2008)، أساسيات الإرشاد الأسري والزواجي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
31. طه عبد المنعم حسن (2004)، الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر، الأردن.
32. عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2، المكتبة الجامعية الإسكندرية.
33. عبد الرحمان عدس (1999)، علم النفي التربوي، ط2، دار الفكر، الأردن.
34. عبد الرحمان العيسوي (1994)، علم النفس الأسري، ط1، دار النهضة العربية بيروت.
35. عبد العلي الجسماني (1994)، علم النفس والتعليم، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت.
36. عبد الفتاح القرشي (2001)، تصميمات البحوث في النفسية والتربوية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
37. عبد الله بن أحمد الغامدي العلاف (1430هـ)، الطريق إلى السعادة الزوجية، دار الطرفين للنشر والتوزيع الطائف.
38. عطاء الله فؤاد الخالدي (2008)، قضايا إرشادية معاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
39. عطاء الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي (2009)، الإرشاد الأسري والزواجي، دار صفاء للنشر والتوزيع ط1، عمان.
40. عيد الله الرشدان، وآخرون (1999)، المدخل الى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق، عمان.
41. فاخر عاقل (1971)، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت.
42. فؤاد البهي السيد (1978)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، بط، دار الفكر العربي، مصر.
43. فؤاد حيدر (1994)، علم النفس الاجتماعي - دراسات نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفكر العربية، بيروت، لبنان.
44. الكبيسي وهيب مجيد، وآخرون (2002)، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، منشورات فالينا، مالطا، ELGA
45. كمال عبد الحميد زيتون (2004)، منهجية البحث التربوي والنفسي، ط1 عالم الكتب، القاهرة، مصر.
46. كميلية عبد الفتاح (1998)، المراهقون وأساليب معاملتهم، دار قباء، القاهرة.
47. لوكيا الهاشمي (2006)، السلوك التنظيمي، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر.
48. محمد أبو زهرة (1988)، تنظيم الأسرة وتنظيم النسل، دار الفكر العربي، القاهرة.
49. محمد السيد عبد الرحمان (1998)، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
50. محمد خضر قادر (2010)، دور الإدارة في أحكام الزواج والطلاق والوصية، دار اليازوري، عمان، الأردن.
51. محمد عبد الفتاح دويدار (1995)، أسس علم النفس التجريبي ومناهج البحث والقياس، دار النهضة العربية بيروت، لبنان.
52. محمد نجيب توفيق (2002)، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، مكتبة الإنجلومصرية القاهرة.
53. محمود عاطف غيث (1970)، تطبيقات في علم الاجتماع، د ط، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية.
54. محمود عبد الحليم منسي، وآخرون (2002)، الصحة المدرسية النفسية للطفل، مركز، الإسكندرية، للكتاب.
55. مصطفى الخشاب (د ت)، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة د ط، بيروت .
56. مصطفى خليل الشرقاوي (د ت) ، عالم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت .
57. مقدم عبد الحفيظ (2003)، الإحصاء والقياس النفسي و التربوي ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
58. منسي حسن، منسي إيمان (2004)، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
59. منير حسن فهمي نورهان (1999)، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

60. الهاشمي رياض الشيخ ، بلال كمال رعدو (2006)، مبادئ إرشاد نفسي وتربوي لطفل روضة، مركز التعليم المفتوح ، دمشق، سوريا.

المجلات والرسائل الجامعية:

01-إيتسام حلواني (2006)، ما وراء الطلاق -دراسة استطلاعية - ندوة ظاهرة الطلاق في السعودية، مركز البحوث والدراسات للبنات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

02-أسماء بدر الإبراهيم (2008)، الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات، كلية العلوم التربوية جامعة اريد الأهلية، الأردن.

03-آمال عبد الله الفريج (2006)، التكيف الاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة، ندوة ظاهرة الطلاق في السعودية مركز البحوث والدراسات للبنات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

04-أمزيان زبيدة (2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية ،رسالة ماجستير منشورة مودعة بجامعة حاج لخضر باتنة، الجزائر .

05-بشير الرشدي (1996)، الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية، جامعة الكويت
06-بويبيدي لامية (2003)، الطلاق وعلاقته بانحراف الأحداث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلي، (غ م)، باتنة .

07-الحسين محمد عبد المنعم (2009)، الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

08-الراشد حمد، آخرون (1988)، الطلاق في الإمارات أسبابه وآثاره ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أبو ظبي.

09-زكرياء إبراهيم (1986)، الزواج والاستقرار النفسي، مكتبة مصر ، القاهرة.

10-عديله حسن تونسي (2002) ، القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات، رسالة ماجستير، كلية التربية وقسم علم النفس جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.

11-العرياني محمد الصالح (2006)، آثار الطلاق على الزوجين، ورقة عمل مقدمة للحلقة العلمية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب.

12- عقاقبة عبد الحميد (2001)، ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات الجنس،التخصص الجامعي، الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من. مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير، غ م، جامعة باتنة .

13-العنزي محمد عبد الله (2007)، الطلاق واثره في المجتمع، ، ورقة عمل مقدمة للحلقة العلمية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، جدة.

- 14-الغانم كلثم علي (2003)، ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري ، مركز الوثائق والدراسات قطر.
 - 15-فهد ثاقب الثاقب (1999)، المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي -الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية مجلس النشر العلمي. الكويت.
 - 16_محمد سعيد محمد الغامدي (2009)، التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
 - 17-محمد عيسى برهوم (1977)، مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 13 _العدد113 جامعة الأردن.
 - 18-مركز الرازي للاستشارات النفسية والاجتماعية (2000)، الطلاق في المجتمع الكويتي، الكويت.
 - 19-مسعودة كسال(1986)، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
 - 20- يوسف دلاندة (2003)، قانون الأسرة، دار هوم، بوزريعة، الجزائر .
- المعاجم والقواميس:**
- 01- إبراهيم مصطفى وآخرون (1960)، المعجم الوسيط، ج1، ج2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة.
 - 02- القشيري أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (د.ت)، صحيح مسلم، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
 - 03- المنجد في اللغة والإعلام (1984) ، منشورات دار المشرق، ط27.
 - 04- محمد عاطف غيث (د ت)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
 - 05- نخبة من الأساتذة (2001)، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار الشروق، بيروت.
 - 06- عبد الرحمن الجزيري(1996)، **الفقه على المذاهب الأربعة**، ج4، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- 1_Ambert;ANN; (1998) more divorce facts figures and consequence; the vaine institute of family;Canada.
- 2_Bailey, B. L. (1991). Beyond divorce: The adjustment process for custodial parents (single parents). Ph. D. Dissertation.University of California, Irvine. Psycho-Info Abstract
- 3_Arditti, J. A. & Birckley, P. (1996). Fathers involvement and mothers' parenting stress post-divorce. Journal of Divorce and Remarriage.
- 4_Cheung, C. & Liu, E. S. (1997). Impact of social pressure and social support on distress among single parents in China. Journal Divorce and Remarriage .

5_Cartwright, R. D. et al. (1984). Broken dream: A study of the effects of divorce and depression on dream content. *Psychiatry Journal for the Study of Interpersonal Processes*.

6_Dreman, S. & Aldor, R. (1994). A comparative study of custodial mothers and fathers in the stabilization phase of the divorce process. *Journal Divorce and Remarriage*.

7_Fisher, M (1998). Analyzing the effects of father's antisocial behavior on mothers and children: A longitudinal study of single parent families. Ph. D. Dissertation. Iowa State University. *PsychoInfo Abstract*.

8_Friedman, L. (1984). Social support and the stress of divorce (perceived). Ph. D. Dissertation. The University of California, San Francisco. *Psycho-Info Abstract*.

9_Hill, L., C. & Hilton, J. M. (1999). Changes in roles following divorce: Comparison of factors contributing to depression in custodial single mothers and custodial single fathers. *Journal of Divorce and Remarriage*.

10_Lindsay, G. R. (1985). Absence of dependent children (Divorce,post-divorce, problems). Ph. D. Dissertation. The University of Oklahoma. *Psycho-Info Abstract*

11_Sandin, J. U. (1989). Divorce and the older women. M.S. Thesis.

Central Missouri State University. *Psycho-Info Abstract*.

12_Sakraida; Teresa;(2002). Divorce Responses;And Health promoting behavior Of Mid lelife women.

13_Spivey, P. & Scherman, A. (1980). The effect of time lapse on personality characteristics and stress on divorced women. *Journal of Divorce*.

14_Tcheng, L. F. & Prince, R. (1983). Separated and divorced women compared with married controls: Selected life satisfaction, stress and health indices from community survey; *Social Science and Medicine*.

15_Thabes, V; (1997); Survey analysis of women's long-term postdivorce Adjustment; *Journal Divorce and Remarriag*.

16_Zovoina, R. R. (1996). A study of social support, socioeconomic

well-being, attitudes toward women's roles, self-efficacy, and women's psychological adjustment after divorce; Ph.D;Dissertation. The university of Tennessee; PsychoInfo Abstract

17_Wallerstein;j;and kelly;j(1980)Surviving the break up how children and parents cope with divorce;badict book;New York.

18- Silamy,Norbert(1999);Dictionnaire de psychologie,pars; Larousse

المواقع الإلكترونية:

www.ibnbaz.org.sa.(ابن باز، عبد العزيز (2002)

<http://www.fao.org/wairds/afl.gba/afl.11:00>.(2013-01-25).

<http://www.saudi.divorce.org/sut/-arshire/index.php/t-89>. (2013-03-01).

<http://www.top22.com>(04-02-2013)

<http://www.elbilad.net/arshires/272995.htm> (10:25) (02-03-2012)

<http://www.eda2a.com/news.php?id=1482&catID=8>

<http://www.blog.saeed.com>

<http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=21413>

<http://www.djazairess.com/elmassa/4556>

<http://www.al-madina.com/node/424254>

الملاحق

ملحق رقم (01) : يوضح استمارة التحكيم

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة تحكيم

إسم ولقب الطالبة: فضيلة نقايس

إسم و لقب الأستاذ المحكم:

التخصص: ثانية ماستر إرشاد وتوجيه

التخصص:

الدرجة العلمية :

أستاذي الكريم –أستاذتي الكريمة:

في إطار انجاز البحوث العلمية نضع بين أيديكم هذه الأداة التي تهدف إلى قياس الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة، فالرجاء منكم تقويم هذه الأداة وتعديلها وفق ما ترونه مناسباً..

إليك أساتذتي محاور التحكيم:

1) مدى تمثيل الفقرات للحاجات الإرشادية.

2) مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

3) مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

4) مدى مناسبة عدد الفقرات لكل بعد.

5) مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

ويكون ذلك من خلال وضع علامة (X) في الخانة المناسبة في الجداول المرفقة، وإليك أساتذتي الكرام المعلومات الخاصة بالأداة والتي تساعدكم في عملية التحكيم.

الهدف من الأداة : صممت هذه الأداة لقياس الحاجات الإرشادية للمرأة المطلقة .

العينة: الأداة موجهة إلى عينة من النساء المطلقات ببلدية ورقلة.

التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية للمطلقة: هي نقص وافتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة

للمساعدة الإرشادية، قصد التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم، بهدف إشباع حاجاتها النفسية والمعرفية

الاجتماعية، والمعرفية المادية الأمر الذي يجعلها بحاجة إلى الإرشاد، لتمكينها من تحقيق الأمن والراحة النفسية والتقدير والاحترام ، والوصول للاستقرار الأسري وتحقيق التوازن المادي عبر الزمن ، وهذا ما تقيسه الأداة المصممة.

I. تحكيم الفقرات:

البعد الأول: الحاجات النفسية : هي نقص وافتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة، للمساعدة الإرشادية، قصد التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم، بهدف إشباع حاجاتها النفسية، من اجل تحقيق الراحة النفسية والأمن والطمأنينة.

| الرقم | الفقرات والصياغة اللغوية | ملائمة | غ ملائمة | الاقتراح |
|-------|---|--------|----------|----------|
| 01 | ينقصني الشعور بالأمن على مستقبلي. | | | |
| 02 | احتاج لمن يخفف عني عندما أكون قلقة. | | | |
| 03 | احتاج لمن يساعدني على فهم شخصيتي. | | | |
| 04 | احتاج لمن يساعدني على التخلص من إحساسي بالنقص. | | | |
| 05 | احتاج لمن يساعدني على التخلص من إحساسي بتأنيب الضمير. | | | |
| 06 | افتقد لمن يساعدني كي أتخلص من انطوائي . | | | |
| 07 | اشعر بالتفاهة والاحتقار لنفسي. | | | |
| 08 | أفتقر لمن يساعدني على التعبير عن مشاعري. | | | |
| 09 | تثور أعصابي لأتفه الأسباب. | | | |
| 10 | اشعر بأنه لا فائدة ترجى مني. | | | |
| 11 | احتاج لمن يساعدني على تعزيز الثقة بنفسي . | | | |
| 12 | تنتابني نوبات شديدة من اليأس. | | | |
| 13 | أنا لست راضية على نفسي. | | | |
| 14 | احتاج امن يشعرني بمباهج الحياة والاستمتاع بها. | | | |
| 15 | تراودني أفكار سوداء حول مستقبلي. | | | |
| 16 | تنقصني روح الإقبال على الحياة. | | | |

البعد الثاني: الحاجات المعرفية الاجتماعية: هي نقص وافتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة، للمساعدة الإرشادية، قصد التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم بهدف إشباع حاجاتها الاجتماعية ، من اجل تحقيق التكيف الاجتماعي والاستقرار والاحترام والتقدير .

| الرقم | الفقرات والصياغة اللغوية | ملائمة | غ ملائمة | الاقتراح |
|-------|--------------------------|--------|----------|----------|
|-------|--------------------------|--------|----------|----------|

| | | | |
|----|---|--|--|
| 01 | احتاج لمن يخفف عني حدة الضغوط التي أتعرض لها في حياتي. | | |
| 02 | احتاج لمن يساعدني لأكون مقبولة من طرف الآخرين. | | |
| 03 | احتاج لمن يعلمني كيف أحب الآخرين. | | |
| 04 | افتقد لمعنى الاستمتاع بالعلاقات مع الأهل والصديقات. | | |
| 05 | احتاج ممن يرشدني لأكون إنسانة فعالة في المجتمع الذي أعيش فيه. | | |
| 06 | لا اهتم لنظرة الناس لوضعي الاجتماعي . | | |
| 07 | اعتقد أنني أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين. | | |
| 08 | نظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة تشعرني بالإحباط. | | |
| 09 | صديقاتي الحميمات تخلو عني بعد طلاقي. | | |
| 10 | احتاج لمن يرشدني إلى كيفية التصرف لأكون محترمة. | | |
| 11 | اهتم بالآخرين وأتمنى الاختلاط بهم. | | |
| 12 | ارغب في تغيير فكرتي أن الناس تنتظر إلي على أنني غير طبيعية | | |
| 13 | أسرتي لا تتفهم ظروف طلاقي. | | |
| 14 | أسرتي تقيد حريتي الشخصية. | | |
| 15 | أحس أن كل من يعرفني يحمل لي الكراهية والبغضاء. | | |
| 16 | افتقد لمن يشعرني بالثقة فيمن حولي. | | |

البعد الثالث: الحاجات المعرفية المادية: هي نقص وافتقار المرأة المطلقة ببلدية ورقلة، للمساعدة الإرشادية قصد التعبير عن مشكلاتها بأسلوب منظم، بهدف إشباع حاجاتها المعرفية المادية، من أجل الوصول إلى الاستقرار المادي، وتوفير بعض المتطلبات الضرورية.

| الرقم | الفقرات والصياغة اللغوية | ملائمة | غ ملائمة | الاقتراح |
|-------|---|--------|----------|----------|
| 01 | اشعر انه علي العمل أكثر لتوفير ابسط الحاجيات. | | | |
| 02 | اشعر بالإرهاق عند بذلي لأي مجهود لتأمين بعض الماديات. | | | |
| 03 | اعتقد انه علي الحصول على أي عمل كي استطيع توفير حاجاتي. | | | |
| 04 | خروجي من البيت ولو للعمل يسبب لي الإحراج. | | | |
| 05 | اعتقد أنني فاشلة حتى في توفير ابسط حاجياتي. | | | |
| 06 | عملي متعب وشاق مقارنة بدخله القليل | | | |
| 07 | أعاني ضغوطات مادية. | | | |

| | | | |
|----|--|--|--|
| 08 | اعترف أن التكاليف المادية أرهقتني. | | |
| 09 | أعاني صعوبات التكيف المادي مع متطلبات الحياة. | | |
| 10 | يبتابني القلق الدائم بسبب ظروف المادية. | | |
| 11 | احتاج لمن يخفف عني حدة الضغوط المادية التي أتعرض لها في حياتي. | | |
| 12 | اعتقد انه ليست لدي القدرة على مواجهة مطالب الحياة. | | |
| 13 | اعتقد أنني لا أستطيع حل مشكلاتي اليومية لأسباب مادية. | | |
| 14 | أحاول إدارة نفقاتي المادية بشكل معقول. | | |
| 15 | لا أحسن التخطيط للمستقبل المادي بثقة وأمان. | | |

II.تحكيم عدد الفقرات:

| عدد فقرات | مناسبة | غ. مناسبة | البديل |
|----------------------------|--------|-----------|--------|
| البعد النفسي:16 | | | |
| البعد المعرفي الاجتماعي:16 | | | |
| البعد المعرفي المادي:15 | | | |

III. تحكيم البدائل:

| بدائل الأجوبة | مناسبة | غ. مناسبة | البديل |
|---------------|--------|-----------|--------|
| نعم | | | |
| أحيانا | | | |
| لا | | | |

| بدائل الأجوبة | نعم | أحيانا | لا |
|---------------|-----|--------|----|
| الموازن | 3 | 2 | 1 |

الملحق رقم(02) يوضح استبيان الدراسة الاستطلاعية

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص ارشاد وتوجيه

إستمارة الاستبيان

اخطي المطلقة :

في اطار اعداد مذكرة التخرج،نضع بين يديك مجموعة من العبارات والرجاء منك قراءة كل عبارة بعناية ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما نرجوا منك أخطي عدم ترك عبارة دون إجابة وتأكدي ان اجابتك لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

شكرا جزيلا لك.

البيانات الشخصية :

المدة بعد الطلاق: اقل من 3سنوات ☐ من 3 الى 7سنوات ☐ اكثر من 7 سنوات ☐

وجود الابناء: لا يوجد ☐ يوجد:متدربين ☐ غير متدربين ☐

مستوى الدخل: اقل من 4000د ☐ من 4000د الى 8000د ☐ اكثر من 8000د ☐

المستوى التعليمي: جامعي ☐ ثانوي ☐ اقل من الثانوي ☐

| الرقم | البنود | | |
|-------|--------|---------|--|
| | نعم | أحياناً | لا |
| | | | احتاج وافقر لمن يساعدني ويرشدني (المرشد) : |
| 01 | | | يخفف عني حدة الضغوط التي أتعرض لها في حياتي. |
| 02 | | | يرشدني لأكون راضية على نفسي. |
| 03 | | | يرشدني لأكون إنسانة فعالة في المجتمع. |
| 04 | | | يعلمني كيف أحب الآخرين. |
| 05 | | | يساعدني على التخلص من إحساسي بالنقص. |
| 06 | | | يرشدني لكيفية التعامل مع حدة الضغوط المادية التي أتعرض لها في حياتي. |
| 07 | | | يساعدني على تعزيز ثقتي بنفسي. |
| 08 | | | يعلمني كيف أتصرف لمواجهة المطالب المادية للحياة. |
| 09 | | | يعلمني كيفية التعامل لتحسين تواصلتي مع الآخرين. |
| 10 | | | يرشدني لكيفية التصرف كي لا ترهقني التكاليف المادية. |
| 11 | | | يساعدني على فهم شخصيتي. |
| 12 | | | يساعدني لأكون مقبولة من طرف الآخرين. |
| 13 | | | يساندي عندما أكون قلقة بشأن وضعي. |
| 14 | | | يساعدني على التخلص من إحساسي بتأنيب الضمير. |
| 15 | | | يساعدني حين ينتابني القلق بسبب الظروف المادية. |
| 16 | | | يغير أفكاري السيئة حول مستقبلي كمطلقة. |
| 17 | | | يرشدني إلى كيفية التصرف كي أستطيع توفير بعض الجوانب المادية . |
| 18 | | | يرشدني إلى كيفية التصرف لأكون محترمة. |
| 19 | | | يساعدني للتخلص من شعوري بالتقاهة والاحتقار لنفسي. |
| 20 | | | يساعدني لأشعر بالثقة فيمن حولي. |
| 21 | | | يبصرني كوني أشعر بالإرهاق عند بذلي لمجهودات لتأمين بعض الماديات. |
| 22 | | | يساعدني للتخلص من نوبات اليأس الشديدة. |
| 23 | | | يرشدني لأشعر بالحياة والاستمتاع بها. |
| 24 | | | يرشدني كوني أشعر بالإحباط بسبب نظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة. |
| 25 | | | يعلمني كيفية حل مشكلاتي اليومية التي أسبابها مادية. |
| 26 | | | يغير فكرتي أن الناس تنتظر إلي على أنني غير طبيعية. |
| 27 | | | يرشدني لكيفية التصرف كي أستطيع توفير أبسط الحاجيات المادية. |

| | | | | |
|--|--|--|---|----|
| | | | يرشدني إلى كيفية التصرف مع أسرتي التي تقيد حريتي الشخصية. | 28 |
| | | | يساعدني كي أتخلص من انطوائي. | 29 |
| | | | يعلمني كيفية الاهتمام بالآخرين والانضمام إليهم. | 30 |
| | | | يبصرني كوني سأعمل أي عمل يوفر لي متطلباتي المادية. | 31 |
| | | | يعلمني كيفية التعامل مع أسرتي التي لا تفهم ظروف طلاقي. | 32 |
| | | | يرشدني لكيفية إدارة نفقاتي المادية بشكل معقول. | 33 |
| | | | يساعدني كوني تثور أعصابي لأتفه الأسباب . | 34 |
| | | | يعلمني كيف أتصرف لأن صديقاتي الحميمات تخلو عني بعد طلاقي. | 35 |
| | | | يرشدني كوني انزعج من نظرة الناس لوضعي الاجتماعي. | 36 |
| | | | يعلمني كيف أقبل على الحياة . | 37 |
| | | | يعلمني كيف أخطط للمستقبل المادي بثقة وأمان. | 38 |
| | | | يساعدني في التعبير عن مشاعري. | 39 |
| | | | يساعدني لطرق الاستمتاع بالعلاقات مع الأهل والصديقات. | 40 |
| | | | يعلمني كيف أوفر أبسط الحاجيات. | 41 |
| | | | يساعدني كوني اشعر أن كل من يعرفني يحمل لي الكراهية والبغضاء. | 42 |
| | | | يرشدني كوني أحس بالإحراج عند خروجي من البيت لتوفير المتطلبات المادية. | 43 |

الملحق رقم(03): يوضح استبيان الدراسة الاساسية

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص ارشاد وتوجيه

إستمارة الاستبيان

أختي المعلقة :

في إطار اعداد مذكرة التخرج، نضع بين يديك مجموعة من العبارات والرجاء منك قراءة كل عبارة بعناية ووضع علامة (X) في الخانة المناسبة، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما نرجوا منك أختي عدم ترك عبارة دون إجابة وتأكد ان اجابتك لن تستخدم الا لغرض البحث العلمي.

شكرا جزيلا لك.

البيانات الشخصية :

المدة بعد الطلاق: اقل من 3سنوات ☐ من 3 الى 7سنوات ☐ اكثر من 7 سنوات ☐

وجود الابناء: لا يوجد ☐ يوجد: متمدرسين ☐ غير متمدرسين ☐

مستوى الدخل: اقل من 4000 ☐ من 4000 دج الى 8000 ☐ اكثر من 8000 ☐

المستوى التعليمي: جامعي ☐ ثانوي ☐ اقل من الثانوي ☐

| الرقم | البنود | | |
|-------|--|--------|--|
| | نعم | أحيانا | لا |
| | احتاج وافتر لمن يساعدني ويرشدني (المرشد) : | | |
| 01 | | | يخفف عني حدة الضغوط التي أتعرض لها في حياتي. |
| 02 | | | يرشدني لأكون راضية على نفسي. |
| 03 | | | يرشدني لأكون إنسانة فعالة في المجتمع. |
| 04 | | | يساعدني على التخلص من إحساسي بالنقص. |
| 05 | | | يرشدني لكيفية التعامل مع حدة الضغوط المادية التي أتعرض لها في حياتي. |
| 06 | | | يساعدني على تعزيز ثقتي بنفسي. |
| 07 | | | يعلمني كيف أتصرف لمواجهة المطالب المادية للحياة. |
| 08 | | | يعلمني كيفية التعامل لتحسين تواصلتي مع الآخرين. |
| 09 | | | يرشدني لكيفية التصرف كي لا ترهقني التكاليف المادية. |
| 10 | | | يساعدني على فهم شخصيتي. |
| 11 | | | يساعدني لأكون مقبولة من طرف الآخرين. |
| 12 | | | يساندني عندما أكون قلقة بشأن وضعي. |
| 13 | | | يساعدني على التخلص من إحساسي بتأنيب الضمير. |
| 14 | | | يساعدني حين ينتابني القلق بسبب الظروف المادية. |
| 15 | | | يغير أفكاري السيئة حول مستقبلي كمطلقة. |
| 16 | | | يرشدني إلى كيفية التصرف كي أستطيع توفير بعض الجوانب المادية . |
| 17 | | | يرشدني إلى كيفية التصرف لأكون محترمة. |
| 18 | | | يساعدني للتخلص من شعوري بالتقاهة والاحتقار لنفسي. |
| 19 | | | يساعدني لأشعر بالثقة فيمن حولي. |
| 20 | | | يبصرني كوني أشعر بالإرهاق عند بذلي لمجهودات لتأمين بعض الماديات. |
| 21 | | | يساعدني للتخلص من نوبات اليأس الشديدة. |
| 22 | | | يرشدني لأشعر بالحياة والاستمتاع بها. |
| 23 | | | يرشدني كوني أشعر بالإحباط بسبب نظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة. |
| 24 | | | يعلمني كيفية حل مشكلاتي اليومية التي أسبابها مادية. |
| 25 | | | يغير فكرتي أن الناس تنتظر إلي على أنني غير طبيعية. |
| 26 | | | يرشدني لكيفية التصرف كي أستطيع توفير أبسط الحاجيات المادية. |
| 27 | | | يرشدني إلى كيفية التصرف مع أسرتي التي تقيد حريتي الشخصية. |

| | | | | |
|--|--|--|---|----|
| | | | يساعدني كي أتخلص من انطوائي. | 28 |
| | | | يبصرني كوني سأعمل أي عمل يوفر لي متطلباتي المادية. | 29 |
| | | | يعلمني كيفية التعامل مع أسرتي التي لا تتفهم ظروف طلاقي. | 30 |
| | | | يعلمني كيفية التعامل مع أسرتي التي لا تتفهم ظروف طلاقي. | 31 |
| | | | يرشدني لكيفية إدارة نفقاتي المادية بشكل معقول. | 32 |
| | | | يساعدني كوني تنور أعصابي لأنفه الأسباب . | 33 |
| | | | يرشدني كوني انزعج من نظرة الناس لوضعي الاجتماعي. | 34 |
| | | | يعلمني كيف أقبل على الحياة . | 35 |
| | | | يعلمني كيف أخطط للمستقبل المادي بثقة وأمان. | 36 |
| | | | يساعدني في التعبير عن مشاعري. | 37 |
| | | | يساعدني لطرق الاستمتاع بالعلاقات مع الأهل والصديقات. | 38 |
| | | | يعلمني كيف أوفر أبسط الحاجيات. | 39 |
| | | | يساعدني كوني اشعر أن كل من يعرفني يحمل لي الكراهية والبغضاء. | 40 |
| | | | يرشدني كوني أحس بالإحراج عند خروجي من البيت لتوفير المتطلبات المادية. | 41 |

الملحق رقم (05): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية

T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=VAR00001/CRITERIA=CI(.95).

Test-t

[Ensemble_de_données0]

Statistiques de groupe

| VAR00002 | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|----------|---|---------|------------|-------------------------|
| 1.00 | 7 | 99.0000 | 4.54606 | 1.71825 |
| 2.00 | 7 | 79.4286 | 5.22357 | 1.97432 |

Test d'échantillons indépendants

| | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---------------------------------|--|------|----------------------------------|--------|-------------------|--------------------|-----------------------|--|------------|
| | F | Sig. | t | Ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| Hypothèse de variances égales | .134 | .720 | 7.478 | 12 | .000 | 19.57143 | 2.61732 | 13.86879 | 25.27407 |
| Hypothèse de variances inégales | | | 7.478 | 11.776 | .000 | 19.57143 | 2.61732 | 13.85671 | 25.28614 |

الملحق رقم (06): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي.

Récapitulatif de traitement des observations

| | | N | % |
|--------------|---------------------|----|-------|
| Observations | Valide | 25 | 100.0 |
| | Exclus ^a | 0 | .0 |
| | Total | 25 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés | Nombre d'éléments |
|-------------------|--|-------------------|
| .719 | .701 | 43 |

Statistiques de total des éléments

| | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Carré de la corrélation multiple | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|----------|--|---|--|--|---|
| VAR00001 | 86.7200 | 70.793 | .040 | . | .703 |
| VAR00002 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00003 | 86.6800 | 68.560 | .277 | . | .690 |
| VAR00004 | 86.6000 | 74.667 | -.259- | . | .720 |
| VAR00005 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00006 | 86.6800 | 71.643 | -.019- | . | .705 |
| VAR00007 | 86.7600 | 70.440 | .072 | . | .701 |
| VAR00008 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00009 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00010 | 86.9200 | 74.160 | -.222- | . | .718 |
| VAR00011 | 86.9600 | 74.040 | -.229- | . | .716 |
| VAR00012 | 86.8000 | 70.000 | .113 | . | .699 |
| VAR00013 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00014 | 86.8800 | 69.943 | .098 | . | .700 |
| VAR00015 | 87.0400 | 73.290 | -.165- | . | .713 |
| VAR00016 | 86.9600 | 71.623 | -.027- | . | .707 |
| VAR00017 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00018 | 87.0000 | 69.250 | .202 | . | .694 |
| VAR00019 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00020 | 86.9200 | 73.243 | -.158- | . | .713 |
| VAR00021 | 86.9600 | 74.790 | -.292- | . | .719 |
| VAR00022 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00023 | 86.8800 | 66.110 | .440 | . | .680 |
| VAR00024 | 86.8800 | 67.860 | .288 | . | .689 |
| VAR00025 | 87.0800 | 73.577 | -.186- | . | .715 |
| VAR00026 | 86.9200 | 73.243 | -.158- | . | .713 |
| VAR00027 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00028 | 86.9200 | 71.827 | -.044- | . | .708 |
| VAR00029 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00030 | 86.9600 | 74.623 | -.250- | . | .721 |
| VAR00031 | 86.8800 | 68.610 | .224 | . | .693 |
| VAR00032 | 86.8000 | 71.333 | .000 | . | .705 |
| VAR00033 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00034 | 86.8800 | 70.527 | .053 | . | .703 |
| VAR00035 | 86.9200 | 68.327 | .260 | . | .691 |
| VAR00036 | 87.0000 | 71.583 | -.026- | . | .707 |
| VAR00037 | 86.8000 | 74.167 | -.268- | . | .715 |
| VAR00038 | 86.9200 | 73.160 | -.151- | . | .713 |
| VAR00039 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00040 | 86.6400 | 68.573 | .214 | . | .693 |
| VAR00041 | 86.6800 | 73.643 | -.193- | . | .715 |
| VAR00042 | 86.8400 | 70.473 | .077 | . | .701 |

Statistiques de total des elements

| | Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément | Corrélation complète des éléments corrigés | Carré de la corrélacion multiple | Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément |
|----------|--|---|--|--|---|
| VAR00001 | 86.7200 | 70.793 | .040 | . | .703 |
| VAR00002 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00003 | 86.6800 | 68.560 | .277 | . | .690 |
| VAR00004 | 86.6000 | 74.667 | -.259- | . | .720 |
| VAR00005 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00006 | 86.6800 | 71.643 | -.019- | . | .705 |
| VAR00007 | 86.7600 | 70.440 | .072 | . | .701 |
| VAR00008 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00009 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00010 | 86.9200 | 74.160 | -.222- | . | .718 |
| VAR00011 | 86.9600 | 74.040 | -.229- | . | .716 |
| VAR00012 | 86.8000 | 70.000 | .113 | . | .699 |
| VAR00013 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00014 | 86.8800 | 69.943 | .098 | . | .700 |
| VAR00015 | 87.0400 | 73.290 | -.165- | . | .713 |
| VAR00016 | 86.9600 | 71.623 | -.027- | . | .707 |
| VAR00017 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00018 | 87.0000 | 69.250 | .202 | . | .694 |
| VAR00019 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00020 | 86.9200 | 73.243 | -.158- | . | .713 |
| VAR00021 | 86.9600 | 74.790 | -.292- | . | .719 |
| VAR00022 | 87.0000 | 62.250 | .747 | . | .660 |
| VAR00023 | 86.8800 | 66.110 | .440 | . | .680 |
| VAR00024 | 86.8800 | 67.860 | .288 | . | .689 |
| VAR00025 | 87.0800 | 73.577 | -.186- | . | .715 |
| VAR00026 | 86.9200 | 73.243 | -.158- | . | .713 |
| VAR00027 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00028 | 86.9200 | 71.827 | -.044- | . | .708 |
| VAR00029 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00030 | 86.9600 | 74.623 | -.250- | . | .721 |
| VAR00031 | 86.8800 | 68.610 | .224 | . | .693 |
| VAR00032 | 86.8000 | 71.333 | .000 | . | .705 |
| VAR00033 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00034 | 86.8800 | 70.527 | .053 | . | .703 |
| VAR00035 | 86.9200 | 68.327 | .260 | . | .691 |
| VAR00036 | 87.0000 | 71.583 | -.026- | . | .707 |
| VAR00037 | 86.8000 | 74.167 | -.268- | . | .715 |
| VAR00038 | 86.9200 | 73.160 | -.151- | . | .713 |
| VAR00039 | 87.1600 | 62.473 | .746 | . | .661 |
| VAR00040 | 86.6400 | 68.573 | .214 | . | .693 |
| VAR00041 | 86.6800 | 73.643 | -.193- | . | .715 |
| VAR00042 | 86.8400 | 70.473 | .077 | . | .701 |
| VAR00043 | 86.8000 | 73.667 | -.184- | . | .716 |

الملحق رقم(07): يوضح نتائج الثبات بالتجزئة النصفية

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

| | | N | % |
|--------------|---------------------|----|-------|
| Observations | Valide | 25 | 100.0 |
| | Exclus ^a | 0 | .0 |
| | Total | 25 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procedure

Statistiques de fiabilité

| | | | |
|-------------------------------------|------------------|-------------------------|-----------------|
| Alpha de Cronbach | Partie 1 | Valeur | .678 |
| | | Nombre d'éléments | 21 ^a |
| | Partie 2 | Valeur | .190 |
| | | Nombre d'éléments | 20 ^b |
| | | Nombre total d'éléments | 41 |
| Corrélation entre les sous-échelles | | | .683 |
| Coefficient de Spearman-Brown | Longueur égale | | .812 |
| | Longueur inégale | | .812 |
| Coefficient de Guttman split-half | | | .769 |

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021.

b. Les éléments sont : VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041.

الملحق رقم (08): يوضح قيمة معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات

```
NEW FILE.DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.  
RELIABILITY/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011  
VAR00012  
VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024  
VAR00025  
VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038  
VAR00039  
VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL/MODEL=ALPHA.
```

Fiabilité : [Ensemble_de_données0]

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

| | | N | % |
|--------------|---------------------|----|-------|
| Observations | Valide | 25 | 100.0 |
| | Exclus ^a | 0 | .0 |
| | Total | 25 | 100.0 |

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|-------------------|-------------------|
| .742 | 41 |

الملحق رقم (09): نتائج الفرضية الأولى (نتائج الفروق بين المطلقات في حاجاتهن الإرشادية باختلاف مدة طلاقهن) باستخدام الأسلوب الإحصائي (ف).

ONEWAY needs BY period/STATISTICS DESCRIPTIVES/MISSING ANALYSI /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05) .

A 1 facteur: [Ensemble_de_données1]

Descriptives

الحاجات

| المدة بعد الطلاق | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard | Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne | | Minimum | Maximum |
|-----------------------|----|---------|------------|-----------------|---|------------------|---------|---------|
| | | | | | Borne inférieure | Borne supérieure | | |
| أقل من ثلاث سنوات | 27 | 92.7037 | 8.38412 | 1.61352 | 89.3871 | 96.0204 | 80.00 | 120.00 |
| من ثلاث الى سبع سنوات | 18 | 92.1111 | 7.13639 | 1.68206 | 88.5623 | 95.6600 | 79.00 | 106.00 |
| أكثر من سبع سنوات | 42 | 80.5952 | 4.32835 | .66788 | 79.2464 | 81.9440 | 70.00 | 89.00 |
| Total | 87 | 86.7356 | 8.71174 | .93400 | 84.8789 | 88.5924 | 70.00 | 120.00 |

ANOVA

الحاجات

| | Somme des carrés | Ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---------------|------------------|-----|--------------------|--------|---------------|
| Inter-groupes | 3065.393 | 2 | 1532.697 | 37.194 | .000 |
| Intra-groupes | 3461.526 | 84 | 41.209 | | |
| Total | 6526.920 | 86 | | | |

Sous-ensembles homogènes

الحاجات

Scheffe^{a,b}

| المدة بعد الطلاق | N | Sous-ensemble pour alpha = 0.01 | |
|-----------------------|----|---------------------------------|---------|
| | | 1 | 2 |
| أكثر من سبع سنوات | 42 | 80.5952 | |
| من ثلاث إلى سبع سنوات | 18 | | 92.1111 |
| أقل من ثلاث سنوات | 27 | | 92.7037 |
| Signification | | 1.000 | .947 |

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 25.773.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.

نتائج الفرضية الثانية (نتائج الفروق بين المطلقات في حاجاتهن الإرشادية باختلاف وجود الأبناء لديهن) باستخدام الأسلوب الإحصائي للفروق (ت).

Test-t

Statistiques de groupe

| وجود الابناء | N | Moyenn e | Ecart- type | Erreur standard moyenne |
|---------------|----|-------------|----------------|-------------------------------|
| يوجد أبناء | 58 | 90.3793 | 8.03900 | 1.05557 |
| لا يوجد أبناء | 29 | 79.4483 | 4.36370 | .81032 |

Test d'échantillons indépendants

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|----------|--------------------------------------|--|------|----------------------------------|--------|--------------------------|-----------------------|--------------------------|---|------------|
| | | F | Sig. | T | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la difference | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| VAR00001 | Hypothèse de variances égales | 7.646 | .007 | 6.824 | 85 | .000 | 10.93103 | 1.60188 | 7.74607 | 14.11600 |
| | Hypothèse de variances inégaes | | | 8.214 | 84.346 | .000 | 10.93103 | 1.33073 | 8.28489 | 13.57718 |

الثالثة (نتائج الفروق بين المطلقات في حاجاتهن الإرشادية باختلاف المستوى التعليمي لديهن) باستخدام الأسلوب الإحصائي (ف)

DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données3.DATASET CLOSE
Ensemble_de_données2.ONEWAY VAR00001 BY
VAR00002/STATISTICSDESCRIPTIVES/MISSING ANALYSIS/POSTHOC=SCHEFFE
ALPHA(0.05).

A 1 facteur: [Ensemble_de_données1

Descriptives

الحاجات

| المستوى التعليمي | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard | Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne | | Minimum | Maximum |
|------------------|----|---------|------------|-----------------|---|------------------|---------|---------|
| | | | | | Borne inférieure | Borne supérieure | | |
| جامعي | 19 | 80.2105 | 3.44124 | .78947 | 78.5519 | 81.8691 | 73.00 | 88.00 |
| ثانوي | 38 | 84.9474 | 7.73880 | 1.25540 | 82.4037 | 87.4910 | 70.00 | 106.00 |
| أقل من ثانوي | 30 | 93.1333 | 8.17791 | 1.49307 | 90.0797 | 96.1870 | 80.00 | 120.00 |
| Total | 87 | 86.7356 | 8.71174 | .93400 | 84.8789 | 88.5924 | 70.00 | 120.00 |

الحاجات

ANOVA

| | Somme des carrés | Ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---------------|------------------|-----|--------------------|--------|---------------|
| Inter-groupes | 2158.400 | 2 | 1079.200 | 20.751 | .000 |
| Intra-groupes | 4368.519 | 84 | 52.006 | | |
| Total | 6526.920 | 86 | | | |

Sous-ensembles homogènes

Scheffe^{a,b} :

الحاجات

| المستوى التعليمي | N | Sous-ensemble pour alpha = 0.05 | |
|------------------|----|---------------------------------|---------|
| | | 1 | 2 |
| جامعي | 19 | 80.2105 | |
| ثانوي | 38 | 84.9474 | |
| أقل من الثانوي | 30 | | 93.1333 |
| Signification | | .062 | 1.000 |

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 26.719.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.

الملحق رقم(12): يوضح نتائج الفرضية الرابعة (نتائج الفروق بين المطلقات في

حاجاتهن الإرشادية باختلاف مستوى الدخل لديهن) باستخدام الأسلوب الإحصائي (ف).

NEW FILE.DATASET NAME Ensemble_de_données2 WINDOW=FRONT.ONEWAY NEEDS BY SALAIRE/STATISTICS DESCRIPTIVES /MISSING ANALYSIS/POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).

A 1 facteur: [Ensemble_de_données2]

Descriptives

الحاجات

| مستوى الدخل | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard | Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne | | Minimum | Maximum |
|---------------------|----|---------|------------|-----------------|---|------------------|---------|---------|
| | | | | | Borne inférieure | Borne supérieure | | |
| أقل من 4000 دج | 41 | 92.6341 | 7.59196 | 1.18566 | 90.2378 | 95.0305 | 80.00 | 120.00 |
| من 4000 إلى 8000 دج | 32 | 81.4688 | 6.76797 | 1.19642 | 79.0286 | 83.9089 | 70.00 | 106.00 |
| أكثر من 8000 دج | 14 | 81.5000 | 2.82162 | .75411 | 79.8708 | 83.1292 | 78.00 | 88.00 |
| Total | 87 | 86.7356 | 8.71174 | .93400 | 84.8789 | 88.5924 | 70.00 | 120.00 |

ANOVA

| | Somme des carrés | ddl | Moyenne des carrés | F | Signification |
|---------------|------------------|-----|--------------------|--------|---------------|
| Inter-groupes | 2697.939 | 2 | 1348.969 | 29.594 | .000 |
| Intra-groupes | 3828.981 | 84 | 45.583 | | |
| Total | 6526.920 | 86 | | | |

Sous-ensembles homogène:

Scheffe^{a,b}

الحاجات:

| مستوى الدخل | N | Sous-ensemble pour alpha = 0.05 | |
|---------------------|----|---------------------------------|---------|
| | | 1 | 2 |
| أكثر من 8000 دج | 32 | 81.4688 | 92.6341 |
| من 4000 إلى 8000 دج | 14 | 81.5000 | |
| أقل من 4000 دج | 41 | | |
| Signification | | 1.000 | 1.000 |

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

- Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 23.609.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.